إصدارات أنصار الإمام المهدي / العدد (133)

الجواب المنير

عبر الأثير

**(الجزء الخامس)**

أجوبة السيد أحمد الحسن

على الأسئلة الواردة عبر (الإنترنت)

تحقيق اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الطبعة الأولى

1432هـ - 2011 م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

تقديم



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

قال تعالى: *﴿***وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا***﴾*([[1]](#footnote-1))، يوماً بعد يوم يرفع الله سبحانه بفضله ومنّه عن بصائرنا طين المادة، لنعود ونبصر كما أراد لنا الله عز وجل أن نبصر، وأن نرى من آياته الكبرى التي تجلى بها لخلقه معرِّفاً نفسه لهم تفضلاً منه تعالى وإنعاماً وإكراماً.

ومن تلك الآيات العظيمة وجود حجة الله جل وعلا بين ظهرانينا يبين لنا كما قال الله تعالى: *﴿***يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ***﴾*([[2]](#footnote-2))، نعم والله قد جاءنا من الله نور وكتاب مبين، فلم يكن يدور بخلد الناس أن تكون الرؤى أو ما يصطلحون عليه بـ (الأحلام) ميداناً معرفياً يستبين منه الحق وينفى عنه خبث الباطل وأدرانه، ويكشف عن حقيقة لطالما بقيت طيَّ الكتمان والخفاء مفادها أن النفس الإنسانية هي وعاء لكلمات الله سبحانه ولذلك خلقها الله جلت قدرته.

وهذه النفس الوعاء يكون تلقيها بحسب تطهرها وإخلاصها *﴿***قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا***﴾(*[[3]](#footnote-3)*)،* ولعل تلقي كلمات الله سبحانه في الملكوت، العالم الذي لم يعص الله سبحانه فيه طرفة عين، هو دليل كرم المعطي وتفضله الابتداء، وكذلك هو بيان للناس أنهم كلهم مشروع أنبياء ورسل لله سبحانه ولكنهم للأسف حظهم ضيعوا وربهم أغضبوا.

اليوم في هذه الدعوة المباركة أعيد لملكوت الله سبحانه اعتباره الذي أضاعه الناس بالانغماس في عالم المادة حتى بلغ طينها الآذان والأعين فطمست للأسف وحرمت سماع الحق من الحق هكذا من دون واسطة، ومن دون أن يفتح الباب لفلان وفلان ليشكك بناقل الخبر، أو بمتن الخبر، فهذا الخبر لم تتناقله الرجال، بل هو نزل من عند الله سبحانه مباشرة في الوعاء الذي أعده الله سبحانه محلاً لذلك.

وليس غريباً أن يكون القتال في هذه الدعوة المباركة ميدانه إثبات الرؤيا بوصفها سبيلاً إلهياً للهداية لا يمكن نكرانه إلا جهلاً أو جحوداً، ولا يمر بخلد القارئ أن وصف القتال هو دعوة للعنف، بل على العكس تماماً هو دعوة حقيقية للسلام الحقيقي، لأن معنى القتال هنا هو القتال الحقيقي مع الأنا الحجاب الظلماني في النفس الإنسانية الذي يعمل على تشكيكها بنور الله سبحانه وحبسها في هذا العالم المادي الذي هو عدم قابل للوجود، أي هو بالنتيجة عالم عدمي وليس حقيقياً وإن كان له حظ في الوجود فهو بتقومه بنور الله سبحانه، وإنما كان هذا العالم للامتحان لا غير، والعوالم الحقيقية هي تلك العوالم التي تقترب من النور الحق.

والملكوت هو عالم أقرب من عالم الدنيا إلى النور الحق، وهو عالم طاعة، وما يراه فيه العبد فهو حق من عند الحق ليس فيه تضليل أو تزييف أو خداع، ولذلك توجهت له سهام فقهاء آخر الزمان ومن ينعق بقولهم لتشكيك الناس بمايرونمن حق في عالم الملكوت الذي فتحه الله سبحانه ببركة وجود وصي ورسول الإمام المهدي ، ليس هذا حسب، وإنما بيَّن اليماني وصي ورسول الإمام المهدي أن ما يأتي من الملكوت هو معرفة إلهية عظيمة تختزل لمن يرى في الملكوت ربما عمراً يفنيه في طلب تلك المعرفة وربما يحصل عليها أو قد لا يحصل، ولكن بعروج روحه إلى عالم الملكوت فقد تتلقى فيه تلك المعرفة بزمن قياسي جداً لا يتجاوز اللحظات، وسأدلل على ذلك بنقل جوهرة ملكوتية لأحد الأخوة الذين وفقهم الله سبحانه أن يتلقوا كلماته في عالم الملكوت، وسأنقل لكم تأويل قائم آل محمد ويمانيهم لهذه الكلمات التي تلقاها الأخ الذي رأى في ملكوت الله سبحانه ما عجز عما يراد منه فأرسل سؤاله إلى قائم آل محمد ويمانيهم قائلاً: [السؤال/ 490: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي يابن رسول الله صلوات ربي عليك وعلى آبائك الطاهرين والمهديين من ولدك.

سيدي ومولاي، رأيت رؤيا في المنام عجزت عن تفسيرها وأخذ العبرة منها، فوجهت وجهي لكم سيدي لأفهم المقصود من رؤياي: وجدت يا سيدي أني مع مجموعة من الزملاء في بعثة دراسية لبلد أجنبي، ولكن حين وصلنا لهذه البلدة وجدناها لا تروق لنا ونريد الخروج منها، فكان من معي من الإخوة مختلفين في ما بينهم على الطريقة الأمثل وشرح سبب مناسب لمن أرسلنا لهذه البلد، فوجدت نفسي أقول لهم: اجمعوا أمركم على قول واحد وقولوا بما قال نبي الله موسى لقومه.

فما كان قول نبي الله موسى لقومه المناسب لمثل حالنا هذا ؟ وهل لهذا القول علاقة بقضية الإمام المهدي سلام الله عليه ؟ وبماذا توجهني وتنصحني به في مثل هذه المواقف ؟].

فجاءه الجواب كالآتي مع ملاحظة أني سأترك ذلك الجواب الإلهي يتكلم عن نفسه من دون تعليق سائلاً المولى سبحانه أن يكون في تلك الرؤيا وفي تأويلها سبيل هداية للقارئ لمعرفة الحق وداعيه والعمل على نصرته، وجواب الإمام أحمد الحسن على الرؤيا هو الآتي:

[بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم وفقك الله أن صيحة جبرائيل تتبعها صيحة إبليس، وكل صيحة حق تتبعها صيحة باطل، فكما تسمع بدعوة الحق وداعي الحق لابد أن تمر بالامتحان وتسمع من شياطين الإنس والجن الشبهات التي يريدون أن يغطوا بها الحق ويضلوا بها الخلق عن الصراط المستقيم، فهذه رؤياك تبين لك الرد المناسب على شيعة المراجع أو أعوانهم والمنتصرين لهم، الذين يوجبون تقليد غير المعصوم بأهوائهم ونصبوا لأنفسهم عجلاً وسامرياً وضلوا عن سواء السبيل، فالله يبين لك أن الرد المناسب عليهم عندما يدعونك إلى الابتعاد عن الحق هو ما قاله موسى لأشباههم: ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ البقرة: 54.

بل وأيضاً قول موسى لقومه: ﴿**يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ**﴾ المائدة: 20، مناسباً لأن تنصحهم به وتذكرهم بوصية رسول الله محمد  إذ نصب فيهم الأئمة والمهديين  ﴿**إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً**﴾، فالمفروض أن تشكروا نعمة الله الكبرى عليكم وفيكم باتباع الحق والأخذ بوصية الرسول الكريم محمد، فالله قد آتاكم ما لم يؤتِ أحداً من العالمين، أنتم بالخصوص في هذه الأمة حيث جعل لكم قادة هم خيرة خلقه سبحانه، وهم محمد وآل محمد الأئمة والمهديون ﴿**يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ**﴾].

فهل تتدارك أمة تنتسب إلى محمد  سيد الخلق تقصيرها الهائل بحق الكرم الإلهي العظيم إذ تفضل عليهم بظهور داعي الحق يماني آل محمد  وها هو يقول لهم كما قال موسى لقومه: (يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين)، وموسى قائم آل إبراهيم ، وأحمد قائم آل محمد ، والغريب أن المسلمين يرددون الصلاة الإبراهيمية - كما يصطلحون عليها - من دون أن يفقهوا سرها !!

حتى بين سرها قائم آل محمد الإمام أحمد الحسن في المتشابهات أنقله هنا للفائدة وللذكرى امتثالاً لقوله تعالى: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾([[4]](#footnote-4)).

وهذا السؤال وجواب الإمام أحمد الحسن له:

[سؤال/ 117: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، من المعلوم أنّ محمداً وآل محمد أفضل من إبراهيم وآل إبراهيم، فكيف يكون الطلب من الله أن يصلي على محمد وآل محمد كما صلّى على إبراهيم وآل إبراهيم ، أليس المفروض أن تكون أفضل مما صلّى على إبراهيم وآل إبراهيم؟

الجواب: الصلاة على محمد وآل محمد تعني الطلب من الله سبحانه وتعالى أن يفرج عن محمد وآل محمد ويظهر قائمهم، ولذلك قرنت بالصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم؛ لأن الله سبحانه وتعالى عجّل فرج إبراهيم وآل إبراهيم  وأظهر قائمهم، وهو نبي الله موسى . فالطلب من الله بالصلاة على محمد وآل محمد كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم، يعني: يا الله أظهر قائم آل محمد  كما أظهرت قائم آل إبراهيم  وهو موسى ، وكان بنو إسرائيل ينتظرون موسى كما ينتظر المسلمون الإمام المهدي الآن].

والحمد لله حمداً كثيراً طيباً أن جعلنا من أهل زمن قائم آل محمد  ووفقنا بمنِّه وفضله علينا لمعرفة الحق وداعيه، على أن معرفتنا بقدرنا لا بقدره سبحانه سائلين المولى عز وجل أن يثبتنا بالقول الثابت ويقبلنا في أهل ولايته إنه سميع مجيب دعوة الداعي إذا دعاه.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

لأنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

6 / شهر رمضان الخير / 1432هـ

الموافق 6 / آب / 2011 م

الجواب المنير عبر الأثير

الجزء الخامس

**وفيه قسمان:**

القسم الأول: أجوبة السيد أحمد الحسن .

**وفيه محاور:**

**الأول: الأسئلة العقائدية.**

**الثاني: الأجوبة الفقهية.**

**الثالث: الأجوبة المتفرقة.**

**الرابع: تأويل الرؤى.**

القسم الثاني: أجوبة أنصار الإمام المهدي.

القسم الأول

المحور الأول: الأسئلة العقائدية

السؤال/403: هل هنالك فرق بين القرآن والكتاب، وإن وجد فما هو ؟؟

المرسل: محمد الموسوي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القرآن والكتاب أكيد إنهما يختلفان، أما ما هو الاختلاف فهذا يحتاج أن تحدد أي كتاب وأي قرآن تريد أنت وفي أي مقام، وعموماً يمكن أن يكون نفس الموجود كتاب وقرآن، فهو كتاب نسبة إلى من كتبه وصدر عنه، وهو قرآن نسبة إلى من تلقاه وحصَّله وقرأه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 404: الصلاة والسلام عليك يا بقية الله وعلى آبائك وأهل بيتك الطيبين الطاهرين.

السؤال أدناه ورد من الأخت الأنصارية طاهرة من أمريكا:

الترجمة: عن أبي عبد الله (عليهما السلام) أن أمير المؤمنين حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم فقال الحسين: (**يا أمير المؤمنين، متى يطهر الله الأرض من الظالمين ؟ قال: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام**. ثم ذكر أمر بني أمية وبني العباس في حديث طويل، وقال: **إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان، وجاز جزيرة بني كاوان، وقام منا قائم بجيلان، وأجابته الآبر والديلم، وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الأقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهنات. إذا خربت البصرة، وقام أمير الامرة،** فحكى حكاية طويلة. ثم قال: **إذا جهزت الألوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف، هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله، يظهر بين الركنين في دريسين باليين، يظهر على الثقلين، ولا يترك في الأرض الأدنين، طوبى لمن أدرك زمانه ولحق أوانه، وشهد أيامه**).

أعلاه نص الرواية كاملاً كما وردت في بحار الأنوار: ج52 ص235, ووردت في غيبة النعماني: ص385.

السؤال: أود أن اعرف من السيد أحمد ما يمكن أن يخبرني عن هذا الأمر كوني مندهشة من يكون هو الإمام المجهول. اذكرني في دعائك يا مولاي، جمعنا الله تحت رايتك آمين يا رب العالمين.

المرسل: أبو هاشم

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر.

الإمام المهدي محمد بن الحسن أكيد إنه ليس بمجهول بالنسبة لمن يدعون اتباعه، وكذا بالنسبة لمخالفيه، فالمراد بالإمام المجهول هو المهدي الأول من ولده، فهو مجهول بالنسبة للناس، فقد شاء الله أن لا يلتفت الناس إلى حقيقة النصوص الدالة عليه سواء في التوراة أو الإنجيل أو القرآن أو الروايات حتى يظهر هو ويبين لهم النصوص والمراد منها.

وأسأل الله أن يوفقكم للعمل والإخلاص في سبيله سبحانه وتعالى وأن يسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

السؤال/ 405: الصلاة والسلام عليك يا بقية الله وعلى آبائك وأهل بيتك الطيبين الطاهرين.

ما هو تفسير الآيات:

*﴿***وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ***﴾(*[[5]](#footnote-5)*)*.

*﴿***إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ***﴾(*[[6]](#footnote-6)*)*.

من هو المنذر في هذه الآيات، فنحن نستشهد بها في الاحتجاج على المخالفين ؟؟

ما هو تفسير الآية: *﴿***يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ***﴾(*[[7]](#footnote-7)*)*.

وما هو تفسير الآية: *﴿***قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ***﴾(*[[8]](#footnote-8)*)*.

لا نشك في أن قول إبراهيم هو الصدق، ولكن ما هو تأويل فعلها كبيرهم ؟؟

سامحني على التقصير في العمل، اذكرني في دعائك يا مولاي، جمعنا الله تحت رايتك آمين يا رب العالمين.

المرسل: أبو هاشم

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ج س1: المنذر هو محمد ، وأيضاً حجة الله وخليفته في أرضه في كل زمان، فالقرآن حي لا يموت ولكل زمان منذر.

ج س2: قوله تعالى: *﴿***يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ***﴾.* تقوى الله سبحانه وتعالى تكون نتيجة لاجتناب العبد كل ما لا يرضاه سبحانه وتعالى والتزام كل ما يحبه سبحانه وتعالى، *﴿***يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ***﴾*([[9]](#footnote-9)).

وهذه التقوى تجعل الإنسان مراقباً الله سبحانه في كل تحركاته وسكناته، فهذا العبد ذاكر لله سبحانه وتعالى، فكيف لا يذكره سبحانه وتعالى ويُبيِّن له ويُعرفه كل ما يحتاجه للنجاة والخلاص؟! وبالتالي فيكون المتقي قد امتلك أداة التفريق بين الحق والباطل - وهي النور أو الفرقان -، فالمتقي يعرف الحق ويتبعه ويعرف الباطل فيجتنبه، فنتيجة التقوى هي درجة من درجات العصمة يمنّ الله بها على من يقدم لها ثمنها، وهو مراقبة الله وذكره على كل حال وفعل كل ما يرضاه واجتناب كل ما لا يرضاه.

قال تعالى: *﴿***ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ***﴾(*[[10]](#footnote-10)*).*

نعم هو هدىً للمتقين؛ لأن المتقين عندهم أداة التمييز بين الحق والباطل عصمهم الله بها من الالتواء على حجة الله ومخالفته، *﴿***يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً***﴾*، هذا الفرقان والنور يحتاجه الإنسان ما دام في هذه الحياة؛ لأنه في امتحان مستمر، فحتى وإن كان مؤمناً بحجة الله في زمانه فربما مات الحجة وابتلاه الله بحجة لاحق، وربما يضل السبيل إن لم يكن يملك هذا النور والفرقان.

قال تعالى: *﴿***يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ***﴾(*[[11]](#footnote-11)*).* فالإيمان بالرسول كما هو واضح ربما لا يكون كافياً للنجاة، خصوصاً إذا مات الرسول أو الحجة وجاء وصيه وفشل الإنسان في معرفته والالتحاق به، ولهذا بيَن الله سبحانه وتعالى أن هناك أداة تعصم الإنسان من الضلال، وهناك ثمن أيضاً لهذه الأداة، فثمنها كما هو واضح في الآيات هو التقوى، وهذه الأداة هي النور والفرقان الذي يميز به الإنسان بين الحق والباطل.

وهذه الأداة هي عبارة عن وحي الله سبحانه وتعالى للمتقين، وتعريفهم بالحق والباطل، وأوضح صورة لهذا الوحي يعرفها كل الناس تقريباً هي الرؤى التي يراها الناس، فالمتقي يُعرِّفه الله بالرؤيا طريق الحق وطريق الباطل، فلا يبقى إلا أن يؤمن بالغيب ويعمل به، والحقيقة أن المتقي لابد أن يؤمن بالغيب ويعمل به؛ لأن صفة الإيمان بالغيب ملازمة له.

*﴿***ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ***﴾*([[12]](#footnote-12)).

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 406: هل يصح أن نقول إن الله في كل مكان ؟

المرسل: مسلم عامي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يصح أن نقول إن الله في كل مكان، ولكن ليس بمعنى أن المكان يحتويه سبحانه وتعالى، بل بمعنى أن المكان قائم وموجود به سبحانه وتعالى، فهو سبحانه من خلق وأوجد المكان ولا زال سبحانه يمد المكان بالوجود. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 407: رجاء من السيد أحمد بن الحسن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأشراف وعجل فرجهم.

أنا أحد أنصار السيد اليماني بإذن الله ومحتاج إلى توصيات عرفانية وسلوكية من السيد، وبودي لو كانت هناك أدعية أو أوراد وأذكار يوصي بها السيد (حفظه الله ورعاه).

أعاني من مشكلة عسيرة وأود أن تنحل ببركة السيد اليماني.

المرسل: هاني

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله علة محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، هناك أدعية وآيات قرآنية وعبادات قد وجهت الأنصار لقراءتها والعمل بها والتقرب إلى الله بها، يمكنك أن تطلبها منهم، وهم إن شاء الله لن يقصروا في إيصالها لك، واعلم أن العمل هو أساس القرب من الله، فلا خير في علم بلا عمل، فعليك أن تبدأ بنفسك وتصلحها بالعمل بما أمر الله، وخير العمل الآن أن توصل الحق إلى الناس لتنقذهم من شباك إبليس (لعنه الله)، فلأن يهدي الله بك إنساناً خير لك من التصدق بمال الدنيا.

وفقكم الله وسددكم ويسر أموركم لما يرضيه سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 408: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قال تعالى: *﴿***سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ***﴾(*[[13]](#footnote-13)*)*.

1- كيف كان الإسراء، هل بالروح فقط أم الجسد والروح ؟

2- الإسراء هل هو متقدم على المعراج أو متأخر ؟

3- ما المقصود من المسجد الحرام والمسجد الأقصى ؟

4- البركة التي اختص بها المسجد الأقصى، وما المقصود بها والتي هي حوله ؟

هذه مجموعة أسئلة سئل بها الإخوة الأنصار وكان السائل يطلب جواباً من وصي ورسول الإمام المهدي ، علماً إن السائل من الأحمدية. نسأل الله أن يمن علينا برضاه ورضا وليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: حسن الجابري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

ج1: الإسراء بالروح والجسد معاً، والمعراج بالروح والجسد المثالي الذي يناسب كل سماء، قال تعالى: *﴿***فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ***﴾(*[[14]](#footnote-14)*).*

ج2: المعراج حصل أكثر من مرة، فقد حصل المعراج قبل الإسراء وحصل بعده.

ج3: المسجد الحرام هو الكعبة، والمسجد الأقصى هو بيت الرب أو بيت التقرب أو القربان أو هيكل سيلمان ، وسمي هيكل سليمان؛ لأن نبي الله سليمان هو الذي بناه.

ج4: البركة هي الفيض الإلهي النازل على أهل الأرض.

وفقكم الله لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 409: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

بعد أن توكلت على الله سبحانه وتعالى واتبعت الحق ونصرتك يا سيدي ومولاي رأيت نفسي عند سماع القرآن الكريم غير ما كنت أسمعه، فمثلاً بعد سماعي اليوم من تلاوة القرآن الكريم لسورة يس وجدت نفسي أتأمل في الآيات التالية:

*﴿***وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ***﴾*([[15]](#footnote-15)).

*﴿***أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ****إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ***﴾(*[[16]](#footnote-16)*)*.

وأقول في نفسي إن الله سبحانه وتعالى سوف يعيد خلق الحسين في زمن الإمام المهدي الذي يبين مظلوميته، وفي حينها من يقول كيف يكون الإمام الحسين موجود وهو ميت، هذا مع العلم أني قد سمعت قبل أن أنصرك يا سيدي ومولاي أن الإمام المهدي في زمن ظهوره سوف يبين مظلومية أهل البيت  بطريقة ما، فهل أنا وأعوذ من كلمة الأنا على صحة من هذا القول، أم على ضلال، أفيدونا نصركم الله ؟؟

المرسلة: أم مصطفى

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

تدبر القرآن والتفكر في آيات الله والالتجاء إلى الله وأوليائه لفهم القرآن وملكوت السماوات والغيب أمور قد حث عليها الرسول محمد  والأئمة ، فعليكم بالتدبر والتفكر والالتجاء إلى الله وإلى أوليائه لفهم الحقائق، ولكن لا يعني هذا أن كل فهم عندكم هو حق؛ لأن النفس والهوى والدنيا والشيطان قد تسبب لكم خطأ في فهم الحقيقة، فالمعرفة تحتاج إلى إخلاص لله سبحانه يعصم الإنسان من ورود الباطل عليه.

أما بالنسبة لقوله تعالى: *﴿***أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ***﴾* فهو أيضاً ينطبق على الحسين ، ولكن تدبري أيضاً قوله تعالى: *﴿***يَخْلُقَ مِثْلَهُم***﴾* أي مثل الحسين وليس هو نفسه وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 410: السلام عليكم

أخي أحمد الحسن:

أرجو مساعدتي، عندي بعض من أهلي يحسدوني(كذا)، إخواني بالبيت، أقاربي من عائلة أمي وعائلة أبي، الوالد نفسه ما يتمنى لنا الخير، يعتبرنا قطعه أثاث ما يخلينا نطلع من البيت، أي أحد يتقدم لنا يرفض.

طلبي بخصوص آيات أقرؤها كل يوم أو وضح لي أكثر الله يعطيك العافية، ممكن تعطيني شيء عن الحسد؛ لأنه حتى زوجة الوالد بعد عامله عمل للوالد (سحر) تخليه يعذبنا وتمشيه على كيفها واحنا ما يسأل عنا، أخوي طالبتك بحق الزهراء أنك ترد عليّ لا تخليني انتظر كثير، وبحق النبي محمد  والإمام علي ، وبحق الحسن سلام الله عليه، وبحق الحسين غريب كربلاء إنك تساعدني الله يعافيك ويساعدك ويرزقك من حسناته.

المرسلة: ن هـ

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

للتخلص من الحسد والسحر خذي بعض الزعفران وضعيه في قليل من الماء على أن يكون لون السائل قريباً إلى الأحمر، واقرئي على هذا الماء سورة الفاتحة والتوحيد والفلق والناس والكافرون، واكتبي بغصن شجرة نظيف على ورقة بيضاء بالزعفران آية الكرسي وكهيعص وحمعسق ون والقلم وما يسطرون ويس وحم وألم وألر وسورة الفلق وسورة الناس، وبعد ذلك خذي هذه الورقة وضعيها في قليل من الماء (3 لتر ماء) واغتسلي بالماء، واجمعي ما يفضل من الغسل وألقيه في مكان طاهر، وإن شاء الله يكون سبباً ببركة آيات الله لزوال السحر عن من يفعله، وبعد هذا اقرئي (سبحانه هو الله الواحد القهار) عشرة آلاف مرة في أقل من ثلاثة أيام، وكرري دائماً قراءة آية الكرسي وسورة الفلق لدفع الحسد وخصوصاً عند الفجر والغروب ليوفقك الله لمعرفة الحق والسير عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 411: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد ألائمة والمهديين.

وبعد.. إلى سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن عليه وعلى آبائه السلام.

سيدي لدي طلب إذا كان ممكناً. وهو لديَّ أخ أصغر مني ولديه عمى أو ضعف بصر منذ الصغر، وإنه الآن قد منّ الله عليه وآمن بدعوتكم المباركة بعد شهر رمضان المبارك، فأنا أطلب من سيدي أحمد الحسن إذا ممكن الدعاء له بالشفاء أو وجود وصفه دواء لشفائه، وأنت وآبائك أهل الكرم والجود فجودا على هذا المسكين بالشفاء. فأسألك بحق أمك الزهراء أن تدعو لنا بالثبات والممات على هذه الدعوة المباركة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ابن المطهر - النمسا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

أسأل الله أن يمنّ عليه بالشفاء، وليقرأ آية الكرسي على التنزيل سبع مرات وهو يضع أطراف أصابعه على عينيه بعد صلاة الفجر ولأربعين يوماً، وأيضاً يقرأ على قدح ماء سورة الفاتحة والتوحيد والقدر والفلق والناس سبعين مرة، ومن ثم يغسل عينيه لسبعة أيام بهذا الماء، ولا يدع الفاضل من الماء يذهب إلى مكان غير طاهر وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 412: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام والصلاة على يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، لقد عوّض الله الحسين عن صلبه بثلاثة الأمور المعروفة، فماذا عوّض الله سبحانه شبيه عيسى المسيح المصلوب من صلبه وقتله ؟

المرسل: عارف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الله يهب ويعطي، وعطاؤه دائماً ابتداء وليس لأحد مِنَّة عليه ولا حتى عمل يحسب حقيقة له، بل الله من فضله يعاملنا هكذا، فنحن نعمل بحوله وقوته وتوفيقه وتسديده وعصمته، ومع هذا يوجب لنا الأجر ويعتبرنا محسنين، وهذا بفضله سبحانه، أما بالعدل فليس لنا من الأمر من شيء، اللهم إلا الاختيار، فمن اختار الله نجا، فالصلب فضل من الله ونعمة كبرى.

فبالنسبة لمن يعرف الله يعرف أن تفضل الله عليه أن يكلفه بعمل، هو أمر عظيم ونعمة عظيمة تحتاج إلى شكر هو عاجز عن أدائه، أما ماذا تفضل الله على المصلوب فقد تفضل عليه الله من قبل ومن بعد بنعم كبرى وأعظمها هي ما كانت خالصة لله وعملاً خالصاً لله كالصلب في سبيل الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/413: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، السلام عليك يا بقية الله في أرضه، السلام عليك وعلى وصيك أحمد الحسن .

سيدي ومولاي يماني آل محمد ، أرجو أن تعلمني والأنصار دعاء للحفظ من شر شياطين الأنس والجن، فقد كثر عددهم في هذه الفترة بالذات، وأسأل الله تعالى أن يوفق ويسهل للأبناء لقائهم بأبيهم الإمام المهدي ووصيه ، مكن الله لهم في الأرض.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها.

المرسل: أبو علي - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

للحفظ من شياطين الإنس والجن قل عشر مرات بعد صلاة الصبح: (**أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً**).

وأيضا ادعُ بهذا الدعاء: (**يا عزيز العز في عزه، يا عزيز يا عزيز يا عزيز، أعزنا بعزك، وأيدنا بنصرك، وابعد عنا همزات الشياطين، وادفع عنا بدفعك، وامنع عنا بمنعك، واجعلنا من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد**). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 414: السلام عليكم ورحمة الله

باسم محمد وآل محمد، اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم، والعن أعداءهم ومنكري فضائلهم والمشككين في مناقبهم.

هل التوبة ترفع في استتباب الأمر للسيد اليماني وقبل أن يسلم الراية للإمام الحجة ، أم يغلق باب التوبة عند ظهور راية اليماني ولا يقبل توبة من أراد التوبة ؟

المرسل: أحمد الخاقاني - النرويج

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

التوبة تقبل في كل حال إلا عند نزول معجزة إلهية قاهرة لا تترك أيَّ مجالٍ أو مساحة للغيب؛ ليكون إيمان الإنسان مقبولاً عند الله، عندها ترفع التوبة ولا يقبل إيمان الإنسان وتوبته؛ لأنه إيمان مادي مئة بالمئة، كما هو الحال عند نزول عذاب الله سبحانه وتعالى بمن يكذبون الرسل، فلا يكون هناك زمن ترفع فيه التوبة عن كل الخلق إلا إن نزلت آيات ومعجزات قاهرة وشملتهم جميعهم، ورفعت مساحة الإيمان بالغيب عنهم جميعاً، أما عند نزول آيات قاهرة على جماعة معينة فقط فإن التوبة ترفع عنهم فقط، وكذا الآيات العامة ممكن أن تكون قاهرة بالنسبة لقوم وليس كذلك بالنسبة لآخرين بحسب ما لديهم من معلومات ومعرفة مسبقة قد وصلتهم من الله كحجة عليهم، فالمدار في قبول التوبة من عدمه هو بقاء مساحة ليكون الإيمان بالغيب، وتكون التوبة عن غيب وليس عن إعجاز مادي قاهر لا يترك أي مساحة للغيب.

قال تعالى: *﴿***لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ***﴾(*[[17]](#footnote-17)*).*

ويمكنك أيضاً أن تقرأ تفصيلاً أكثر في كتاب الإضاءات الجزء الثالث، وأيضاً في تفسير آية من سورة يونس حول هذا الأمر وفقك الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 415: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد.

الإخوة الأعزاء العاملين مع السيد أحمد الحسن أرجوا لهم كل خير.

كنت اقرأ في كتاب الجواب المنير الثالث ولاحظت وجود جملة (الصائم يتم صيامه في كل يوم من أيام رمضان ...).

وملاحظتي في قول السيد أحمد الحسن رمضان بدون إضافة كلمة شهر؛ لأنني وجدت بروايات أهل البيت  أن رمضان اسم من أسماء الله وحرام علينا أن نقول رمضان أتى ورمضان ذهب، فأود منكم التوضيح، ووفقنا الله وإياكم بحق محمد وآل محمد.

المرسل: AbuMuhaame - فلسطين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، أيام رمضان هي بعينها شهر رمضان، فلا فرق بين قولك شهر رمضان أو أيام رمضان، فنحن نقول أيام الله ولكن لا نقول أتى الله ولا ذهب الله؛ لأن الذهاب والمجيء صفات الحادث، فتدبر الفرق وفقك الله لكل خير في الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 416: فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك.

كلمة فصرهن يذهب الجميع إلى أنها قطعهن، وذهب أحدهم إلى أنها فصيرهن إليك بمعنى أحسن إليهن وأطعمهن وأسقيهن حتى يألفنك، وأن إحياء الموتى هنا إحياء قلوب، إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، ومن باب لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي، لا من باب إحياء الأجساد التي ماتت، حيث أن الأجساد الميتة لا تبعث سوى يوم القيامة أو الرجعة، أما القلوب فالكثير منها ميتة بالفعل كما نعلم. والسؤال عن المعنى الصحيح ؟؟

المرسل: أبو ذر شوقي - مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: *﴿***وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِـي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ***﴾* ([[18]](#footnote-18))، الطيور كانت أربعة والجبال عشرة وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 417: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك أيها الوصي الرسول الإمام أحمد الحسن اليماني ورحمة الله وبركاته.

سيدي، روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، أنه سأل أبا عبد الله عن أسماء الله واشتقاقها، الله مما هو مشتق ؟ قال: فقال لي: (**يا هشام، الله مشتق من إله، والإله يقتضي مألوهاً والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاًَ، ومن عبد الله الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد، أفهمت يا هشام ؟** قال: فقلت: زدني، قال: **إن لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلهاً، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره. يا هشام، الخبز اسم للمأكول، والماء اسم المشروب، والثوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله جل وعز غيره**. قلت: نعم، قال: فقال: **نفعك الله به وثبتك يا هشام**. قال هشام: فهو الله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا) ([[19]](#footnote-19)).

وعن أبي الحسن الرضا : هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنه إذا لم يوصف لم يعرف، عن أبي الحسن الرضا : (**هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله، واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء، دع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء**) ([[20]](#footnote-20)).

سيدي، أسألك سؤال خاضع متذلل أن تعرفني التوحيد (حقيقة) الذي أشار إليه جدك الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) في هذا الحديث الشريف، هذا السؤال الأول.

والسؤال الثاني: وعن أبي الحسن الرضا : (هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأول ما اختار لنفسه العلي العظيم؛ لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه، علا على كل شيء).

راجياً من المولى اليماني العظيم بيان هذا الحديث بياناً يعرفني هذا الاسم الشريف معرفة حقيقية.

والسؤال الثالث: سيدي اليماني هل المعاد جسماني أم روحاني ؟

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عارف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأسئلة التي في التوحيد سيأتي جوابها في تفسير سورة التوحيد، وإن شاء الله سيتم نشره قريباً بفضل الله، وأسأل الله أن يمنّ عليك بالشفاء والعافية هو وليي وهو يتولى الصالحين، وأن يصلح جميع أحوالك.

واعلم أن الدنيا دار بلاء وامتحان، وهي أيام لا نكاد نذكر ما مضى من حياتنا فيها. حتى لو أن أحداً طلب منك أن تتكلم عن سنوات مضت من حياتك لن تتمكن أن تتحدث لأكثر من ساعة أو ساعات، فحياة تختزل بساعة أو ساعات حري أن لا يلتفت لها الإنسان، *﴿***قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلْ الْعَادِّينَ قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ***﴾(*[[21]](#footnote-21)*).*

وفقك الله اكتب آية الكرسي بالزعفران في ورقة واحملها معك، وأيضاً اكتب سورة يس وسورة الواقعة بالزعفران في ورقة وضع الورقة في ماء حتى تنحل الكتابة في الماء واغتسل بالماء ولا تجعل الغسالة تذهب إلى مكان نجس بل اجمع الماء وارمه في مكان طاهر وأسأل الله تمام العافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 418: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وأل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا مولاي يماني آل محمد وعلى إخوتي أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

أما بعد ... عن أمير المؤمنين في تفسير القرآن الكريم: (**القرآن في سورة الفاتحة، والفاتحة في البسملة، والبسملة في الباء، والباء في النقطة**).

ومن حيث أن النقطة وضعت على الحروف في زمن الدولة الأموية. فالناس الذين شرح لهم أمير المؤمنين كيف فهموا معنى النقطة ؟

المرسل: الشمري - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

النقطة هي الأصل الذي تتشكل منه الحروف وفقك الله، وليس فقط النقط الموضوعة فوق وأسفل الحروف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 419: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *﴿***مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ***﴾(*[[22]](#footnote-22)*)* الآية القرآنية تتكلم عن الجنة ووعد الله للمتقين يذكر فيها *﴿***وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ***﴾* ما المقصود من هذه المغفرة إذا كانوا هم في الجنة أصلاً والخطاب لهم لكونهم متقين إذا دخلوا الجنة، فهل المغفرة قبل دخول الجنة أم بعدها؟ هذا ونسألكم الدعاء سيدي.

المرسل: ابن الطف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: *﴿***مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ***﴾*. المتقون هم محمد وآل محمد وشيعتهم، وهم أهل الجنة والمغفرة.

والمغفرة مراتب، وكل منهم بحسب حاله، فمنهم من تكون مغفرتهم أن يستر الله ذنوبهم وإساءتهم فينسيها الله حتى الملائكة الكاتبين وكل من عرف أو مرَّت عليه ذنوبهم من عباده، بل وينسيهم هم أنفسهم ذنوبهم، فلا تكون ذنوبهم وإساءتهم سبباً لتعكير نعيم الجنة الذي أنعم الله به عليهم.

ومنهم من هم أعلى مقاماً ومغفرتهم هي الفتح المبين ومغفرة الذنب الذي غفر لمحمد ، أي مغفرة ذنب الأنا، ولكن بدرجة دون محمد ، وقد بيَّنت هذا الأمر في مواضع كثيرة، ويمكنك وفقك الله مراجعته في المتشابهات.

قال تعالى مخاطباً محمداً : *﴿***إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً***﴾([[23]](#footnote-23)).* والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 420: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام على يماني آل محمد  وذريته الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته، السلام على أنصارك ورحمة الله وبركاته.

سيدي، لقد ورد في القرآن الكريم هذه الآيات المباركات:

*﴿***وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ***﴾*([[24]](#footnote-24)).

من هو هذا الرسول، وما حدود عصمته حتى يقول: *﴿***أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ***﴾*، وما هي الأمانة التي نسبها لنفسه، وهل يوجد قبلكم رسول من الإمام ، وما هي حدود رسالته، هل كانت للحوزة خاصة أم للناس كافة ؟ والحمد لله وحده.

المرسل: الشيخ إياد - إيران

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: *﴿***وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاء قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ وَاتْرُكْ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ***﴾(*[[25]](#footnote-25)*).*

الآيات تتكلم عن موسى وهذا واضح من المقدمة *﴿***قَوْمَ فِرْعَوْنَ***﴾* ومن النهاية *﴿***إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ***﴾*.

وقد ضربوا مثلاً لعل الناس في زمن رسول الله محمد  وفي زمن القائم تتعظ بهم، فموسى أيضاً قائم وكانوا مبشرين به كقائم آل محمد.

قال تعالى: *﴿***وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ***﴾(*[[26]](#footnote-26)*).* والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/421: السلام عليكم آل محمد ورحمة الله وبركاته، السلام على يماني آل محمد وعلى ذريتك الطيبين الطاهرين.

ورد في القرآن سيدي هذه الآية المباركة: *﴿***وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ***﴾(*[[27]](#footnote-27)*)*. فما معنى أو تأويل هذه الكلمات من الآية: *﴿***مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ***﴾،* وإن الله سبحانه كان يتكلم عن الأشجار والنباتات ويقول مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ فما عنى الله فيها، هل عنى نفس الموضوع، أم فيها آل محمد . والحمد لله وحده.

المرسل: الشيخ إياد - إيران

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا نظرت إلى أوراق وأغصان شجرتي الزيتون والرمان فستجد بينهما شبهاً ولكن ثمرهما غير متشابه.

كذلك فإن الله يظهر من أوليائه علوم ينتفع بها عباده، فمع أن أولياء الله متشابهون ولكن علومهم والثمار التي يظهرها الله منهم لا تكون متشابهة، وكمثال فأنت تجد أن الله أظهر الدعاء على لسان زين العابدين علي بن الحسين وأظهر الفقه على لسان الصادق جعفر بن محمد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 422: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والصلاة على قائم آل محمد ويمانيهم الموعود أول المهديين وأول المؤمنين وزينة الأولين والآخرين سيدي ومولاي أحمد الحسن .

بسم الله الرحمن الرحيم *﴿***لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ***﴾(*[[28]](#footnote-28)*)*.

سيدي، صدر هذه الآية ينفي التكليف بما هو خارج الوسع، وفي وسطها ضمن الدعاء الوارد في الآية قوله تعالى: *﴿***رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ***﴾* فما هو مراده تعالى من قوله هذا ؟؟

2- ما تفسير قوله تعالى: *﴿***رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا***﴾*، وهل الإنسان يؤاخذ على النسيان ؟

3- عن منصور بن حازم، قال: (قلت لأبي عبد الله : إنّ الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: **صدقت**). سيدي ما هو مراده من هذا الحديث ؟

4- سيدي من لطفك بين ما هو المراد من قول أمير المؤمنين: (رأته القلوب بحقائق الإيمان)

الوارد في هذا الحديث: عن أبي عبد اللّه , قال: (**جاء حبر إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد رباً لم أره, قال: وكيف رأيته ؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار, ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان**).

5- *﴿***لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ***﴾([[29]](#footnote-29))*. وجه الله الإمام حسب ما جاء عنكم أهل البيت, سيدي ما المقصود من قوله تعالى هالك ؟ وبعبارة أخرى ما مراده تعالى من هلاك الأشياء ؟

6- (يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة) ([[30]](#footnote-30)). سيدي بجودك وكرمك بين لي رأيك الشريف في هذا الحديث وما المراد منه وفيه.

7- قد ورد في بعض الروايات وصف المهدي بأنه شاب موفق صلوات ربي عليه، فهل لي أن أسأل مولاي عن توضيح هذا الوصف ؟

8- سيدي، قد بقيت على إيماني ويقيني بقية بل بقايا، فأرجوك أن تتفضل وتمن عليّ بمساعدة روحية تكمل بها إيماني وتجعل الحق والحقيقة في قرارة نفسي مستقرة لا أحول عنها ولا أزول بمنك وجودك وحلمك عليّ، فهبني لابتداء كرمك وسالف برك بي يا سيدي, مع اعتذاري لسوء أدبي وجسارتي على سيدي، سيدي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال، أم علقت بأطراف حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال، فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها، فواهاً لها لما سولت لها ظنونها ومناها، وتباً لها لجرأتها على سيدها ومولاها.

وأرجو من مولاي وأبي الرحيم الشفيق الرفيق اليماني أن يذكرني عند ربه، وأن يجعلني من باله وفي دعائه، وأن يغفر لي ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وتقصيري معه ومع أبيه الإمام المهدي (عليهما السلام). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولدكم الجاهل

المرسل: الشيخ الحلي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س1-2: قال تعالى: *﴿***لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ***﴾(*[[31]](#footnote-31)*).*

هذه الآية كما هو واضح فيها أن الله يحاسب على ما يُضمر في الأنفس، أي إن أضمر الإنسان شراً يحاسب عليه، فالله بيَّن أن هذا الأمر ليس خارجاً عن قدرة الإنسان، أي إن الإنسان بحسب فطرته والقدرة المودعة فيه يمكنه أن يكون خيراً دائماً ولا يضمر شراً، فهو يمكن بحسب فطرته أن يكون ممن فتح الله لهم، *﴿***إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً***﴾*، فلا يكون للشيطان نصيب حقيقي فيه أو في نواياه وأفعاله، ولكن مع أن هذا الأمر في حدود قدرة الإنسان فإننا نجده خارجاً عن سعة وطاقة أكثر بني آدم، ليس بسبب نقص في فطرتهم فرضه الله عليهم، بل بسبب تقصير منهم هم أنفسهم، وبالتالي فالله يقول في الآية التي أتيت بها وفقك الله إن هذه المحاسبة التي تكون على ما في النفس من نوايا قد رفعت عن عامة الناس فلا يكلف الله الناس إلا بحسب وسعهم وطاقتهم التي عليها أكثرهم وإن كانوا مؤمنين، وهذا تخفيف عن الناس، ويعني أن الله يحاسبهم على قدرة هي في الحقيقة دون قدرتهم الحقيقية المودعة فيهم.

قال تعالى: *﴿***عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ***﴾* أي يحاسب الله الإنسان على الشر الذي صدر منه بالفعل وليس فقط نواه، أي إنه سبحانه يحاسب الإنسان على الشر إذا نواه وصدر منه، ولا يحاسبه فقط على أنه نواه ولم يتمكن من إنفاذه، أو إنه فعل شراً دون نية الفعل المسبقة.

*﴿***لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ***﴾*.

فقوله تعالى: *﴿***رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا** ... **وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ***﴾*: يبين أن لكل إنسان وسع وقدرة هو حددها - أي الإنسان - بعمله وسعيه، فالمفروض به أن يطلب من الله أن يغفر له تقصيره ونسيانه - أي تركه وإغفاله - لأوامر الله.

*﴿***رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا***﴾* وأيضاً يطلب أن يكون امتحانه بحدود وسعه وقدرته وإن كان دون السعة والقدرة المودعة في فطرته، وإن كان سبب ذلك تقصيره هو، فلو كلفه الله فوق حدوده أي خارج وسعه وقدرته - التي هي وبسبب تقصيره دون القدرة الحقيقية المودعة في فطرته - سيفشل ويخسر كل شيء، وبالتالي يكون هذا الدعاء هو غاية الحكمة بالنسبة لمن خسر شيئاً ولا يريد أن يخسر كل شيء وهؤلاء هم معظم بنو آدم، *﴿***وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ***﴾*.

ج س3: الله يُعرِّف نفسه بخلقه، وليس أن خلقه يُعرِّفون به هذا هو معنى الحديث.

أي لو قلنا إن الله يُعرَف بحججه ، وحجج الله هم المعرفون بالله، فالمراد هو أن الله عَرَّف نفسه لبقية خلقه بهم لا أنهم عَرَّفوا به.

فهم وجه الله الذي واجه به خلقه، أي إنه هو الذي واجه خلقه بهم ليعرف لا أنهم من أنفسهم أو بأنفسهم يُعرفون بالله.

فإذا كان الأمر كذلك كانت حقيقة الأمر أنهم ليس لهم من الأمر من شيء فهو سبحانه أراد أن يُعرف فخلقهم وعَرَّف بهم وعَرَّف نفسه بهم.

أما حقيقة هذه المعرفة وكيف تكون فستجده وما تقدم بتفصيل أكثر إن شاء الله في كتاب تفسير سورة التوحيد وهو في طريقه للنشر إن شاء الله.

ج س4: رؤيته سبحانه هي المعرفة، وقد تكلمت عنها سابقاً، ولكن إن شاء الله ستجد الأمر مفصلاً في تفسير سورة التوحيد، وبما أنه سينشر قريباً فلا داعي أن أعيد الكلام هنا خاصة أنه طويل وفقك الله.

ج س5: قال تعالى: *﴿***وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ***﴾(*[[32]](#footnote-32)*).*

الذين لا يهلكون هم من كانوا حقاً وجه الله الذي واجه به خلقه، كرامة لهم وكرامة للاسم الأعظم الذي حملوه في قلوبهم النيرة بنوره سبحانه وتعالى، فهؤلاء لا يهلكون ولا يفنون أبداً؛ لأنهم اختاروا الباقي سبحانه على أنفسهم، فطوبى لهم وحسن مآب، وهم وفقك الله ليسوا فقط محمد وآل محمد  فالباب مفتوح - قبل وبعد مجيئهم  - لكل إنسان ليكون وجه الله فلا تقصروا وتضيعوا حظكم، فالباب مفتوح والفرصة سانحة والخاسر من خسر نصيبه من هذا الفضل العظيم، طوبى لمن اختاروا ويختارون الله سبحانه على أنفسهم، أولئك هم المتقون حقاً.

أسأل الله أن يوفقني لخدمتكم جميعاً، وأن يجعلكم من المتقين الذين لا يهلكون ولا يموتون، بل يبقون ببقاء من اختاروه سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

*﴿***إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ***﴾([[33]](#footnote-33)).*

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 423: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

السلام عليك سيدي ووالدي وولي نعمتي، أسأل الله أن يجعلني من خدامكم ومن أنصاركم وممن رضيتم إيمانهم.

لي سؤال لكن قبل مولاي استأذنك في أن تدعو لي أن استشهد على حبكم وولايتكم، وأن يجعلني أعمل بما تحبون وتأمرون.

سؤالي سيدي عن تفسير الآية الكريمة: قال الله تعالى: *﴿***مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ***﴾(*[[34]](#footnote-34)*)*.

وأرجو مولاي ألا أكون قد أثقلت عليكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: أمة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لخير الآخرة والدنيا، وأن يجعلك ممن ينتصر بهم لدينه.

قال تعالى: *﴿***مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ***﴾*.

الله سبحانه وتعالى يبعث الرسل، ويؤيدهم بملائكته وجنده في ملكوته وسماواته، وفي هذه الآية الله سبحانه وتعالى يبيِّن للناس الذين يشكّون بالرسول أن هناك طريقاً لمعرفة الحق، وأن الرسول الذي أرسل إليهم حق، وهو أن يجعلوا الطريق بينهم وبين السماوات مفتوحاً، بالتوجه إلى الله لمعرفة الحق من عنده سبحانه وتعالى: *﴿***مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء***﴾*، عندها سيتمكن الإنسان بفضل الله عليه أن يميز الحق من الباطل، ويستطيع أن يرى بوضوح طريق الحق ليكون على بينة من أمره وهو يسير إلى الحق مع الحق بالحق، وعندها سيكون ما يراه في ملكوت السماوات سبباً لذهاب الشر الذي انطوت عليه نفسه لتمتلئ صفحة وجوده بالإيمان والخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 424: ما تفسير الآية الكريمة: *﴿***ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ***﴾(*[[35]](#footnote-35)*)*.

المرسل: أدهم الطائي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

قال تعالى: *﴿***الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسئاً وَهُوَ حَسِيرٌ***﴾(*[[36]](#footnote-36)*).*

في هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يبين لعباده أنه خلق السماوات بنظام دقيق، وهناك قوانين إلهية تحكمها، ليلجها من كتب الله لهم ولوجها والعروج فيها، فلا خلل فيها يسمح لأحد أن يدخلها أو أن يسترق من أخبارها أو يتوصل لما فيها من الحكمة الإلهية ليخدع بها الناس، فلا عروج في السماوات إلا بسلطان من الله وفق قانون الله سبحانه وتعالى الساري على كل عباده.

أما السراق شياطين الإنس والجن فهناك رصد يمنعهم ولا يمكنهم أن يلجوا في ملكوت السماوات، *﴿***وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ***﴾([[37]](#footnote-37))*، وهذا رد على من يدعون أن الشيطان يمكن أن يكون له نصيب في الأخبار القادمة من ملكوت السماوات، (بقولهم إن رؤى المؤمنين المتواترة في إرشادهم إلى خليفة الله يمكن أن تكون من الشيطان)، وبالتالي جعلوا هذا سبباً لرد أخبار السماء التي ترد على عباد الله الذين يتوجهون إلى الله ليعرفوا الحق فالله سبحانه وتعالى هنا يرد على قطاع طريق الله من العلماء غير العاملين الذي وبسبب أنهم محرومون من ملكوت السماوات - بما كسبت أيديهم - يحاولون إن أمكنهم حرمان كل الناس وإضلالهم أيضاً، ولهذا تجدهم يسفهون ملكوت السماوات بكل ما يمكنهم ليغروا الناس ويمنعوهم من التوجه إلى ملكوت السماوات ورؤية الحق من عند الله، وها أنتم ترونهم اليوم يستميتون لتسفيه الرؤيا والكشف التي هي طريق الأنبياء ومطالع وحي الله سبحانه، وإنما بعث كل الأنبياء  ليرشدوا الناس إلى الاستماع من ملكوت السماوات، وإنما حاربهم كل فقهاء الضلال على مر التأريخ بمحاولة تسفيه الملكوت والرؤى ويعينهم على ذلك جهل الناس، فالناس مشغولون بالدنيا ويأتي الأنبياء فيطلبون منهم الانشغال بالملكوت؛ لينظروا في الملكوت، فيحاول فقهاء الضلال كما يفعلون اليوم أن يبقوا الناس كما هم، ويمنعونهم من التقدم خطوة ليستمعوا كلمات الله، وذلك بمحاولة تسفيه الملكوت والرؤى التي وللأسف يجهلها الناس مع أنها الطريق المفتوح لمعرفة الحق من الله ولسماع كلمات الله سبحانه، فالخاسر من خسر هذا السبيل الأعظم من سبل المعرفة، والعاثر من تبع فقهاء الضلال العميان الذين لا يكادون يرون أيديهم.

وفقكم الله لكل خير، وجعلكم من المبصرين وممن يستمعون كلمات الله سبحانه ويعونها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 425: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم أبي وإمامي ومولاي ورحمة الله وبركاته.

أولا ما أعرف كيف أشكركم على قبولي ابنة لكم سيدي ومولاي وإمامي يا يماني آل محمد، وأسألكم الدعاء لي أن أكون عند حسن ظنكم، أبي العزيز وأسأل الله أن يوفقنا بلقياكم ويسددكم وينصركم ويمكن لكم في الأرض.

في كثير من الآيات يتكلم الله بصيغة الجمع، مثال:

- *﴿***إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ***﴾(*[[38]](#footnote-38)*).*

- *﴿***إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ***﴾*([[39]](#footnote-39)).

- *﴿***وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ***﴾*([[40]](#footnote-40)). وكثير من الآيات.

السؤال - إمامنا ومولانا - هو لماذا يتكلم الله سبحانه وتعالى بصيغة الجمع ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسأل الله أن يعجل فرجكم ويجعلني من خدامكم ولا أعصي لكم أمراً طرفة عين يا الله يا كريم.

المرسلة: سعدية - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاكِ وجعلكِ ممن ينتصر بهم الله لدينه.

اعلمي وفقك الله أن لله عمالاً يتفضل عليهم ويستخدمهم لأداء رسالاته إلى أنبيائه ورسله، وما يشاء أن يكون في هذا العالم الجسماني، وعمال الله من خلقه سواء كانوا من الملائكة أم من البشر، الله سبحانه وتعالى يذكرهم ويقرنهم بنفسه - مع أنهم يعملون بحوله وقوته وبأمره - كرماً وتفضلاً من عنده سبحانه وتعالى عليهم، ولأنه الكريم الذي يعطي الكثير بالقليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

السؤال/ 426: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل، من أراد الله بدأ بكم، ورد في الآية الكريمة: *﴿***أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ... *﴾* ([[41]](#footnote-41)).

1- من كان هذا النبي الكريم ؟ اسمه وصفته وحاله ؟

2- لماذا لم يختر الله هذا النبي ليكون هو الملك ؟

3- هل كان ملك طالوت هو ملك عام لبني إسرائيل أم فقط لقيادة الجيش ؟

4- هل كان طالوت حجة على هذا النبي المذكور في الآية ؟

المرسل: أبو يوسف - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س1 – 2 – 3 – 4: النبي هو نبي الله صموئيل (إسماعيل) من ذرية يعقوب ، أما صفته وحاله؛ فهو مقارب لحالة إسماعيل بن نبي الله إبراهيم ، حيث كانت أمه حنة عقيماً أيضاً كمثل سارة  زوجة نبي الله إبراهيم ، وقد نذرته لله سبحانه، وكان يخدم في بيت الله كمثل مريم ، وقد بعثه الله نبياً لبني إسرائيل، وكان في زمانه بنو إسرائيل متمردين على أمر الله سبحانه، وفي آخر أيام حياته عادوا وتابوا وظهر فيهم جيل صالح، وطلبوا منه أن يُعيِّن عليهم ملكاً ليقاتلوا تحت رايته، فعيَّن طالوت بأمر الله سبحانه وتعالى، وكان طالوت يأتمر بأمر نبي الله إسماعيل ، وبعد أن انتصر طالوت وجيشه على جالوت وجيشه أمر الله نبي الله إسماعيل أن يُعيِّن خليفته من بعده داود ، الذي كان جندياً في جيش طالوت.

أما لماذا لم يكن نبي الله إسماعيل هو الملك، فهو كان نبياً وخليفة الله في أرضه وهو الملك المنصب من الله، ولكنهم أرادوا ملكاً يقاتلون تحت رايته ويقاتل معهم، لأنهم في ذلك الزمان كان الملك لابد أن يخرج بالجيش ويقاتل بنفسه، في حين أن نبي الله إسماعيل كان شيخاً كبيراً في السن وفي آخر أيام حياته، ولهذا فهم طلبوا منه هو أن يعين عليهم ملكاً له القدرة على القتال.

وفقكم الله لكل خير وجعلكم من المبصرين وممن يستمعون كلمات الله سبحانه ويعونها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

المحور الثاني: الأجوبة الفقهية

السؤال/ 427: سيدي، السلام عليكم.

هل يجوز لشخص أن يتبرع بحيامنه الى زوجة أخيه أو صديقه بالتلقيح الاصطناعي لعدم حصول الإنجاب عند أخيه أو صديقه وزوجته، وما حكم الولد الناتج عن هذه العملية ؟

المرسل: سائل

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الحكم الشرعي: إن هذا عمل غير جائز، وهو أن تحمل المرأة بماء رجل غير زوجها.

أما حكم الطفلة التي تولدت نتيجة ما عملتم عن جهل وعدم معرفة بالحكم، فهو حكم الشبهة، فهي تنسب إلى صاحب الماء، فهو والدها وأبناؤه إخوتها وأمها هي من حملت بها، وأبناء من حملت بها يكونون إخوتها أيضاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 428: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

لدي مشكلة مع أهلي، ألا وهي أن شخصاً تقدم لخطبتي على سنة الله ورسوله لكنه ليس من المذهب الجعفري وهو سني، فرفضوه أهلي لهذا السبب، ولكن قلبي مطمئن لهذا الشخص غير أنه موالي لأهل بيت رسول الله وهو وأهله لا يفرقون بين المذهب الشيعي والسني، فهل والداي على صواب وأنا التي أتبع عاطفتي، أم عليهم النظر في هذا الموضوع ويكون من نصيبي بإذن الله ؟!

أتمنى أن يردّ على رسالتي بأسرع وقت، و لكم جزيل الشكر.

المرسل : Some One - الإمارات العربية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

الأفضل لك في مسألة الزواج أن تتبعي رأي والدك وفقك الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 429: ما هو رأي السيد أحمد الحسن حول التطبير في العزاء ؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأفضل تجنبه وفقكم الله، وإن لم يكن فيه ضرر معتبر بالجسم.

أحمد الحسن

\* \* \*

السؤال/ 430: هل زواج (النكاح) امرأة سيدة نسبها يرجع لرسول الله  لرجل ليس بسيد نسبه لا يرجع لرسول الله  مسموح به حسب رأي السيد أحمد الحسن ؟ مع بعض المصادر الموثوقة رجاءً.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

\* \* \*

السؤال/ 431: السلام عليكم.

ما الدليل على الوضوء قبل قراءة القرآن ؟

المرسل: الاستشراقي - العراق / البصرة

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بالنسبة لقراءة القرآن لا يشترط فيها الوضوء، ويمكنك أن تقرأ القرآن وإن لم تكن على طهارة، ولكن مس كتابة القرآن يشترط فيها الطهارة.

قال تعالى: *﴿***لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ***﴾(*[[42]](#footnote-42)*)،* فظاهر الآية في منع مس ألفاظ القرآن المكتوبة دون طهارة.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 432: هل الخمس حلال للشيعة في زمن الغيبة الكبرى ؟ مع مصادر موثوقة رجاءً.

والسلام.

المرسل: السيد عرفان كاظمي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يحق لأحد أن يقبض الخمس الذي يخص الإمام إلا الإمام أو من أذن له الإمام ، وهو لم يأذن لأحد أن يقبض الخمس نيابة عنه، فلا يحق لمن يدعون الفقه أن يقبضوا مالاً خاصاً بالإمام ومن ثم يتصرفون به بعد ذلك بما يدّعون أنه يرضيه، وما أدراهم هم بما فيه رضاه ؟!

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 433: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أخي الحبيب، شكرا لك الرد على أسئلتي هي:

1- أريد أن اسأل إمام زماني وابن عمي السيد أحمد الحسن مكن الله له في الأرض كيف صفة الصلاة الصحيحة، وما هي الطوائف الضالة، وما هي الأخطاء الحاصلة في الدين التي يجب أن أتجنبها ؟؟

يعني أريد وصية منه شاملة كاملة لأمور دنياي وآخرتي بما أنه إمامي، والسلام أيها الكرام.

المرسل: البدر - العربية السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر، الصلاة تجد وصفها في كتاب الشرائع وهو منشور، فإن كان لديك سؤال في الصلاة لم تجد إجابته في الشرائع يمكنك إرسال سؤالك، وعندها إن شاء الله سيأتيك الجواب.

أما سؤالك عمن ضلوا الطريق فاعلم زاد الله رشدك وهداك إن كل من تخلف عن خليفة الله ولم يكن قد عُدّ مع ملائكة الله الساجدين فهو محسوب حتماً على إبليس وجنده الذين رفضوا خليفة الله، وقد قالها الصادق : (**إن الدين وأصل الدين هو رجل، وذلك الرجل هو اليقين وهو الإيمان وهو إمام أمته وأهل زمانه، فمن عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله**)([[43]](#footnote-43)).

فاعرف خلفاء الله وتوجه بهم إلى الله كما أمر الله سبحانه وتعالى تنجو وتفلح إن شاء الله، وخير المعرفة هي معرفة خليفة الله؛ لأنها توصلك إلى معرفة الله وملكوت سماواته، وخير العمل هو هداية الناس إلى الحق، فلأن يهدي الله بك إنساناً إلى الحق خير لك من التصدق بمال الدنيا وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 434: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

ما حكم ذهاب المرأة للطبيب الرجل إذا لم تكن هناك امرأة في نفس الاختصاص؟؟ وفقكم الله لنصرة قائم آل محمد .

المرسلة: نرجس - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان يرافق العلاج أمر محرم مثل نظر الطبيب إلى ما لا يجوز النظر له من جسد المرأة أو مسه فلا يجوز إلا مع الاضطرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 435: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أرجو المغفرة والصفح من مولاي حجة الله عليّ وعلى خلقه الإمام أحمد الحسن ، واعتذر منك مولاي عن الإطالة في هذه الرسالة.

بالمختصر مولاي إني أعرف امرأة في البلد المقيم فيه، وهي مطلقة وذات خلق وتعيش وحيدة أهلها في هذا البلد الفاسد أهله بلد غربي، أعرفها منذ مدة طويلة والتقيتها اليوم متذمرة من العيش الذي تعيشه من وجود الوحوش المفترسة، رققت لحالها وحال العديد من نساء بلدي المقيمين هنا وأحسست من كلامها أنها تريد الزواج من شخص متقي كما أنها تعرف عقيدتي أني شيعي فقط وهي مطلقة، وطلبت مني الزواج منها لسترها وحمايتها مع أنها أكبر مني سناً بالشيء اليسير، فقلت لها إن أردت الزواج مرة ثانية لا أتزوج إلا بمؤمنة، وقالت إنها تحتاج مؤمن لترجع إلى الله، ولم أفاتحها بالدعوة؛ لأنها أمية لا تعلم شيئاً، فقلت لها إن قدر الله وتزوجتك ولم تؤمني وتلتزمي انتهى كل شيء، فوافقت إنها تريد الرجوع إلى الله وإنها ملت هذه الحياة القذرة وتريد أن تتطهر كما أنها تعلم أني متزوج ولي أطفال، فقلت لها سأستخير الله وأرد عليها، فاستخرت الله تعالى على: هل أن هذه المرأة خير لي في آخرتي ودنياي، فخرجت الخيرة بالتوفيق والسعادة.

شيء آخر مولاي هو أن طريقة الزواج في هذا البلد تتم بين الزوجين في المسجد عبر شاهدين؛ لأن المسجد لأبناء السنة. انتهى.

أطلب مولاي نصحك وتسديدك؛ لأنك أعلم صلى الله عليك وعلى آبائك وأبنائك الطيبين الطاهرين.

المرسل: من اسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا خار لك الله فالخير فيما يختاره الله سبحانه، أما العقد وفقك الله فيمكنكما أنتما أن تتما العقد بينكما وتُشهدا شاهدين أو تُعلما عدداً من الناس بعد أن تتما العقد، كأن تدعو بعض من تعرف إلى وليمة طعام ليعرف بعض الناس بزواجكما، وحتى إن أتممت العقد في المسجد المخالف لغرض التوثيق أو لعلة ما، فيمكنك أن تعيد صيغة العقد إن كان فيه خلل ما.

والعقد يكفي فيه أن تقول لك هي: (زوجتك نفسي بمهر قدره – كذا - وتذكر المهر)، وتقول أنت: (قبلت التزويج)، ولا داع لوجود طرف ثالث يستنطقكما، بل فقط لابد من وجود شاهدين حال العقد، فإن لم يمكن هذا فبعد العقد أشْهِر الأمر بتعريف عدد من الناس بأنك تزوجت من فلانة، ويمكنك الإشهار بأي طريقة تختارها مثل وليمة العرس أو الإعلان أو أي صورة تناسب حالكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 436: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي، السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

سؤالي حول ركعتي الشفع والوتر:

1- هل لا يوجد فيها قنوت ؟ وإذا كان لا يوجد فما العلة من ذلك ؟

2- ركعة الوتر ما العلة من وترها ؟ والدعاء المستحب فيها الذي رتب على هذا الترتيب, استغفار لأربعين مؤمناً, والاستغفار سبعين مرة, و قول هذا مقام العائذ بك من النار سبع مرات, وطلب العفو ثلاث مئة مرة.

ما العلة من هذه الأرقام, الأربعين, السبعين, السبعة، والثلاث مائة في الدعاء ؟ راجي الدعاء لي ولأخوتي الأنصار.

المرسل: منذر أحمد - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يستحب القنوت في ركعة الوتر قبل الركوع وبعده وفقك الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 437: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم سيدي ومولاي يماني آل محمد ورحمه الله وبركاته، السلام عليكم أنصار الله وأولياءه ورحمه الله وبركاته.

هل يجوز التعامل بالأقساط (تقطيع الأموال خلال فترة زمنية محددة أو غير محددة)، علماً بأخذ مبلغ زائد عن مبلغ الحاجة المعروفة السعر ؟؟ هل هنالك فرق بين التعامل بهذا القضية بين الأنصار وغير الأنصار ؟؟؟ جزاكم الله ألف خير.

المرسل: علي الصالحي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أخذ فائدة مالية لأجل تأخير دفع كل أو بعض القيمة المالية المترتبة على شراء شيء معين يعتبر ربا محرم، والربا يكون بين المؤمنين أو بين مؤمن ومسلم ينتحل حب محمد وآل محمد الأئمة والمهديين، فلا ربا بين مؤمن وناصبي أو بين مؤمن وغير مسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 438: ما حكم من لم يتمكن من الوقوف بعرفة في الوقت الشرعي المحدد من الإمام المعصوم بمعنى أن يوم عرفة عند الإمام الحق بعدهم بيوم والأنصار لا يتمكنون من الذهاب إلى عرفة بعد وقوفهم (جماعة الباطل) بعرفة قبل الوقت الشرعي ؟

المرسل: ناصر أحمد - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجب أداء العبادات المفروضة في أوقاتها بالممكن، ومن لم يمكنه الوقوف في عرفات في يوم عرفة ولو في الليل يجزيه أن يقف في المشعر بعد الفجر. وإن لم يمكنه الوقوف في عرفات وفي المشعر معاً بسبب صد الظالمين فهو مصدود ويعمل بعمل المصدود، وقد بيَّنت هذه الأمور بالتفصيل في الشرائع، فيمكنكم مراجعتها والعمل بحسبها وفقكم الله، وإن كان هناك شيء آخر غير واضح لكم يمكنكم السؤال.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 439: سؤالي الفقهي: هل يحق لأن يتزوج الرجل من الأنصار المؤمنين بكم زواجاً منقطعاً من النساء المخالفين أو الكتابية، وهل يصح الزواج الدائم من المرأة الكتابية أم لا، حيث سمعت بعض الكلام من الفقهاء الإخوة الأنصار بأنه لا يحل الزواج من المرأة غير المعتقدة باعتقادنا بالأئمة والمهديين، ولكنني قرأت عكس ذلك في جوابكم الأخير فيه لأحد الأخوة بأنه يجوز الزواج من المسلمة لكن الأفضل أن تكون يمانية إن صح التعبير نو (كذا) مؤمنة، فنحن سيدي بحاجة لكتاب فقهي في الزواج غير الذي لم يتعاطاه كتاب شرائع الإسلام.

وأريد أن أسألكم سيدي هل يصح الزواج بأكثر من امرأة دون أن يأخذ الرجل رضا زوجته بهذا الأمر حيث لا يوجد امرأة الآن ممكن تقبل بذلك، وهل للزوجة رأي في هذا الأمر أم يصح شرعاً للرجل أن يتزوج دون الرجوع لزوجته ؟ وهل يعتبر الإنسان عاقاً لوالديه وقاطعاً لرحمه إن تبرأ منهم إن لم يؤمنوا بالدعوة، أم ماذا عليه أن يفعل ؟

المرسل: أنصاري - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز أن يتزوج المؤمن من المسلمة المخالفة والكتابية ولكن لا يجوز من الناصبية. ويجوز أن يتزوج دون أن يُعلم زوجته الأولى بزواجه الثاني. والأولى بالمؤمن أن يُحسن لأرحامه ويحاول هدايتهم بكل ما أمكنه. أما الوالدان بالخصوص فلابد من الإحسان لهما وإن لم يؤمنا، قال تعالى: *﴿***وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ***﴾(*[[44]](#footnote-44)*).*

وفقكم الله وسددكم لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 440: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصل الله عل محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخجل استحياءً من أن أناديك والدي؛ لأني لا استحقه من تقصيري العظيم في الدعوة إلى الله، لكنك رحمتك واسعة، والدي سؤالي فقهي:

وجد أحد الأخوة الأنصار مجموعة من السيديهات أفلام أجنبية وأتاني بها على أساس أن أبيعها لأناس يشتغلون بها؛ لأنه رأف لحالي المادي الصعب، فاحترت في أمرها نور عيني، ما أفعل بها فديتك روحي ؟

أعتذر منكم على الإطالة نفعنا الله بكم وبعلمكم الغزير، وسلامي الحار وأشواقي إليكم وإلى الغالي ابن الغاليين الإمام المستحفظ من آل محمد؛ محمد بن الحسن عليكم أفضل السلام والتحية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعجل الله لكم التمكين وعجل لي الشهادة تحت لواء محمد وعلي .

المرسل: أبو: ش م

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير إذا كان فيها ما يثير الشهوة فلا يجوز بيعها، وأسأل الله أن يرزقكم من الحلال ما يغنيكم به، وإذا كنت محتاجاً مادياً فيمكنك التواصل مع إخوتك الأنصار في بيت المال، وإن شاء الله لا يقصرون بحقوقكم وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

السؤال/ 441: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي، أود أن أستفسر عن الخمس، لديّ بعض المال قمت بادخاره، فبعض منه هدية وبعض منه من مهري والبعض منه من معاشي، فبعضه قد مر عليه الحول والبعض لم يمر عليه، فهل يجب أن استخرج منه الخمس ؟ وهل يجب استخراج الخمس من معاشي الشهري ؟

المرسلة: فاطمة - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المال الفائض عن مؤنة السنة فيه الخمس، فيخرج خمسه مرة واحدة ولا يتكرر إخراج الخمس منه لو بقي لأعوام بعد إخراج خمسه.

أما ما تكسبينه كل شهر فلا يجب إخراج خمسه في كل شهر، بل يُخرج خمس الفائض في نهاية العام، أي حددي لك يوماً في العام، وفي هذا اليوم من كل عام قومي بإخراج خمس المال الفائض من مكسب العام، وفقكم الله لكل خير وثبتكم على الحق وجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 442: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا يماني آل محمد عليهم وعليك أفضل الصلاة والسلام.

سيدي، أول شيء أطلب العذر من الله ومنكم؛ لأني أنا العبد المذنب المقصر لا أعرف ماذا أقول والإنسان على نفسه بصيرة، نحن في المهجر ولله الحمد لقد أصبحنا خمسة أشخاص، ويجب علينا صلاة الجمعة والإخوان يرشحوني أن أكون الذي يصلي فيهم، ولقد اعتذرت والله شاهد؛ لأني لا أستحق ذلك، ويوجد من هو أكفء مني، فإني لا أعرف ماذا أفعل سيدي ومولاي، أرجو إخباري، ومن الله التوفيق خادمكم بعون الله المذنب المقصر.

المرسل: أبو محمد - أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير توكل على الله وصلِّ بإخوتك الأنصار صلاة الجمعة، وأسأل الله أن يجعل لكم بركة في عملكم ويرزقكم خير الآخرة والدنيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 443: بسم الله الرحمن الله الرحيم

السلام عليكم سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي .

يا محال معرفة الله .. سيدي خادمك ابنك في شدة وألم عميق لا يعلمه إلا الله ومحمد وآل محمد . إمامي كما علمت منكم أن الأمر الذي قمت أنا به هو حكم الشبه نتيجة تبرعي بحيامني المنوية إلى زوجة أخي، ولم يكن تبرعي هذا إلا بسبب أمرين: الأول كما بينت لك سيدي وهو خوفي وعاطفتي على عائلة أخي من الانفصال والحزن الشديد الذي رافق حياتهم بسبب عدم الأطفال .. عند ذلك تحركت عاطفتي ورحمة بهم أن أسأل الشرع هل من حقي أن أتبرع لهم بعد إخبار أخي الأطباء بأنه لا يمكن أن تكون له ذرية؛ لأن نسبة الحيامن عنده صفر .. واستمر هذا الأمر مع أخي فترة طويلة، فعندما وجدت أمرهم يرثى له عند ذلك قمت أن أسأل الشرع والمتمثل في وقته عندي فقهاء آخر الزمان؛ لأنه لسوء حظي ولظلم نفسي لم أعرف أن وصي ورسول الإمام المهدي  قد ظهر، فكنت أبحث عن الإجابة من فقهاء آخر الزمان، وأنا أعيش في بلد غربي فوكلت الأمر إلى أحد رجال الدين الذي لنا ثقة بمعرفته وهو بدوره يسأل لنا عن حلية هذه القضية؛ لأن كنت أعلم له حظ من علم الدين حيث كان له اجتهاد متجزئ حسب تعبيراتهم الحوزية ..

وبدأ الاتصال بيني وبين هذا الشخص لكي نتحقق من حلية هذا الأمر، واستمر الاتصال بيننا فترة طويلة ما يقارب الشهرين على هذا الأمر حيث يقوم هو بعرض سؤالي على من هم أهل الاختصاص من أهل البحوث والمراجع، وسأل أكثر من شخص عن هذا الأمر .. وأتذكر قوله لي قال لابد أن نتأنى ونسأل حتى لا يولد لنا شخص مثل صدام .. أي لابد من معرفة حليتها مئة بالمئة وأنا بدوري لم أستعجله .. وبعد الاستفسارات والأسئلة فيما بيننا عن طريق الهاتف واستمرت ما يقارب الشهرين واحتمال أكثر جاء لي بجواب الحلية بهذا العمل .. بعد ذلك توكلت على الله وقمت به .. وأصبحت زوجة أخي حامل بعد عناء طويل أيضاً لكي تصبح حاملاً ومن ثم أثناء الحمل أيضاً أصبحت لها متاعب. حتى أنها أي زوجة أخي أثناء الحمل رأت رؤيا أنها تأخذ سونار وكانت التي تأخذ السونار امرأة محجبة وقالت لها إنك سوف تمرين بشدة والذي يخلصك من هذه الشدة أن تدعو النبي عيسى ومريم  .. وتقول زوجة أخي فعلاً عندما ذهبت إلى الدكتورة بعد ذلك وجدت الضغط مرتفع .. وعندما ذهبت إلى السونار قالوا لي إن الطفل بخطر ولم يصل له الدم واحتمال موته .. فظللت أتوسل بالنبي عيسى ومريم  وأدعو الله بهم .. وقد استجاب الله دعائي ونزلت الطفلة سالمة وإن كانت صغيرة جداً ووضعت في حاضنة في المستشفى لمدة أشهر، فكانت هذه الرؤيا من ضمن الأسباب الذي تجعل عندي الاطمئنان للعمل الذي قمت به من التبرع بالحيامن المنوية.

والرؤيا التي أنا شاهدتها بعد ولادة الطفلة بفترة من أني من أنصار الإمام المهدي وغيرها من الرؤى التي بها بشارة من آل البيت لي، كل هذه الأمور كانت تجعل في قلبي الاطمئنان للعمل الذي قمت به، ولكن سيدي ومولاي أحمد الحسن عليك وعلى آبائك الأئمة وأبنائك المهديين ، بعد ورود جوابك لي قد تغيرت أموري كلها والآن أنا في حزن وتعب شديد لا أعرف ماذا أعمل لكي أكفر عن عملي القبيح ... أردت الخير لي وإلى أخي عند الله وإذا أنا أعمل عكس شرع الله.

سيدي ومولاي بالإضافة إلى ما ذكرته لك من الأمر أريد أن أعرف أمر الله به .. وكذلك سيدي:

1- ما معنى حكم الشبه، هل هو ابن حرام أم لا، وكيف نرفع هذه الشبه ونعلم بحقيقة الأمر؟

2- هل أعلم الطفلة عندما تكبر وكذلك أطفالي بالحقيقة وأعمام الأطفال، أم لا ؟

3- ما هو الواجب عليَّ اتجاه الطفلة ؟

4- لا تنساني من دعائك سيدي ومولاي أحمد عليك السلام وأنت ترى حالي وظلم نفسي.

5- هل تقبلني خادم وابن لك بعد علمك بحالي هذا ؟

وفي الختام أعتذر منك سيدي؛ لأنني سببت لك أيضاً التعب والألم بسماع خبري هذا؛ لأن بطاعتكم وإطاعة شرع الله ندخل السرور على قلبك .. وإني بعملي هذا قد أحزنتك، راجياً أن تسامحني يا سيدي ومولاي، وأتوسل لك سيدي أن تدعو لي بغفران عظيم جريرتي وذنبي وأن تقبلوني خادم أقبّل تراب أقدامكم، وأسأل الله أن ينصركم ويمكنكم من عدوه وعدوكم.

أسأل الله وأترجاكم أن يكون الجواب سريعاً؛ لأن أخوكم إن قبلتموه أخاً لكم على أحر من الجمر في انتظار الجواب، ولكم مني كل الشكر والاحترام.

المرسل: أنصار الله

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ابن الشبهة ينسب إلى والديه وهو ليس ابن حرام وفقكم الله، ففي الحالة المذكورة يكون صاحب الماء هو والد الطفلة وصاحبة البويضة هي الأم وترثهما ويرثانها.

أما إعلام البنت عندما تتمكن من وعي الأمور فهذا أمر لابد منه وفقكم الله، وهناك أيضاً أمر مهم، وهو أن أبناء أمها صاحبة البويضة هم أخوتها من الأم، وأبناء أبيها صاحب الماء هم أخوتها من الأب. أما واجبك تجاهها فهو واجب الأب تجاه ابنته.

وأسأل الله أن يوفقكم لخير الآخرة والدنيا، وأن يوفقني لأداء حقوقكم وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 444: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عرفت أن بعض الدول الأوربية يعيدون مياه الصرف الصحي إلى مياه صالحه للشرب، فهل هذا جائز ؟ علماً أن بعض الأنصار يعيشون في تلك الدول وفقكم الله.

المرسل: وصفي التميمي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز تعديل المياه الثقيلة لتصبح صالحة للشرب، ولا إشكال في استعمال المياه بعد تعديلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 445: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما حكم أكل أو شرب أو تدخين نبتة القنب (الماريجوانا) ؟ أرجو منكم عرض السؤال على السيد أحمد الحسن (حفظه الله). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: علي - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المادة المخدرة التي تستخرج من نبتة القنب لا يجوز أكلها أو شربها أو تدخينها؛ لأنها مادة مخدرة تسبب السكر. ولكن يجوز استخدامها في مجال الطب لأغراض العلاج.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 446: بسم الله الرحمن الرحيم

ما حكم العقد، أي إزالة وقطع المبايض بنية عدم الإنجاب إلى الأبد لإجهاد المرأة وعدم تحملها كما تزعم.

المرسل: عبد الرحمن - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

جائز، ولكن بالنسبة للمرأة المتزوجة لابد من رضا وموافقة الزوج.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 447: بسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال حول وضع أبي العبادي.. أصابت الوالد جلطة دماغية أثرت على جهته اليسرى، فهو لا يستطيع الحركة فأثر هذا الحال على وضعه النفسي كثيراً، فكان التالي: لإصابته السابقة بمرض السكري فهو كثير التبول قبل إصابته الأخيرة وعندما أصيب هبطت نفسيته إلى أن أصبحنا نستخدم له الحفاظات؛ لأنه لا يعلم متى يتبول، فعندما يكثر البول في المثانة لا يستطيع السيطرة عليه، وهذه الحالة لا تتطابق مع حالة المسلوس الذي يعلم متى يتبول، فوالدي فاقد لحالة الشعور بوقت التبول تقريباً تماماً، فما هو تكليفه في هذه الحالة ؟؟ أهو التيمم، أو الوضوء كما في المسلوس، أم ماذا ؟

والأمر الآخر: إن الوالد لديه مشكلة في الصلاة، فهو كثير الخطأ، إذ أنه لا يركز ولربما تكلم مع الأطفال أثناء صلاته ويتممها. الأمر الآخر إنه ينسى عدد الركعات، وأيضاً عدد السجدات فلربما سجد مرتين أو ثلاث، وهو شديد الحساسية ولا يقبل إذا قلنا له إنك أخطأت فيها، فما هو تكليفه بالصلاة، وأيضاً تكليفنا تجاهه بالصلاة وأفعالها ؟ أرجو من الله أن يكون الرد سريعاً؛ لأننا لا نعرف تكليفه ولا تكليفنا، ونحن الآن نستعمل التيمم له لأداء الصلاة.

المرسل: أبو علي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

بالنسبة لمسألة عدم سيطرته على البول فهو يتطهر منه مع الإمكان ويتوضأ.

بالنسبة لكثرة نسيانه أو سهوه أو حتى فعله المنافي للصلاة مثل الكلام إذا كان الأمر خارجاً عن إرادته كأن يكون بسبب كبر السن وضعف الإدراك فلا شيء عليه، وإن شاء الله تقبل صلاته، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولستم مكلفين بمراقبة صلاته وتذكيره بالنسيان أو السهو فيها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

السؤال/ 448: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن تكون بخير وعافية أنت ومن تحب.

في عام 1980 تقريباً كان لدي مال 120 دينار عراقي لأحد الناس، ثم مات بالحرب آنذاك، ولم أعرف له أقارب، ولا أعرف الآن كيف لي أن أبرئ ذمتي من هذا المبلغ، وكيف أدفعه فهو الآن لا قيمة له.

أرجو أن لا تنسانا من دعائك المبارك.

المرسل: أبو ناظم - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

إذا كان له ورثة تعرفهم فلابد من إعطائها لهم، وإذا لم يكن له ورثة أو إنك لا تعرفهم، فتصدق بها نيابة عنه على المحتاجين من المؤمنين، وبالنسبة للمبلغ فتقيمه في هذا الوقت، أي كأن تنظر إلى المبلغ في ذاك الوقت كم يعادل من عملة أخرى مستقرة أو من الذهب وتقيمه في هذا الوقت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 449: جاءني سؤال من أحد الأخوة حول حلاقة اللحية تقية، هل يجوز أم لا ؟

المرسل: أبو هود

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

بالموس غير جائز حتى وإن كان تقية، أما إذا كان يقصد بالمكينة ويبقى مسمى لحية فيجوز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

المحور الثالث: الأجوبة المتفرقة

السؤال/450: السلام عليكم.

ما الحكمة من ركعتين في صلاة الصبح وأربع ركعات في صلاة الظهر، وما الحكمة من عدم الإجهار في صلاة الظهر.

سيدي ومولاي أتمنى منك الدعاء لوالدي بالشفاء من مرض السكري والدعاء لنا والله يثبتنا على محبتكم، إمامي وسيدي ومولاي أنا ضايع ما بعرف ما هو تكليفي وأنا لست متعلم وأمي.

المرسل: علي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليما.

السؤال عن سبب الصلاة والجهر والإخفات قد أجبته سابقاً، وأسأل الله لكم التوفيق والتسديد، وأن يمن الله على والدك بخير الآخرة والدنيا وأن يشفيه ويمن عليه بالعافية، وأنت إن شاء الله لست بضائع بل الخير كله قد حزته بمعرفة الحق وفقك الله وسددك وجعلك ممن ينصر الحق دائماً وفي كل حال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/451: طلب المغفرة من حبيب قلبي الإمام المهدي محمد بن الحسن وابنه البار أحمد الحسن (عليهما السلام). سيدي مولاي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وسلامي الحار إلى أبيك وأبنائك الطاهرين.

خادمكم الحقير (ج . غ) يطلب السماح والمغفرة وأنتم أعلم بما صدر مني اليوم من إجابة على سائل بجواب لم انتبه إليه حتى نبهني أحد الأخوة الأنصار حفظهم الله، ومنذ ذالك الحين وأنا غاضب على نفسي ولا أستطيع الدخول لغرفة الانسبيك لخدمتكم، خجلاً محتقراً نفسي الخبيثة على ما صدر منها عن غير ما انتبه إليه الأخ الأنصاري، لكنها كانت طعن طعنت بها على حضرتكم والله بدون ما انتبه سيدي، أطلب من موالي وساداتي الصفح والمغفرة والرضا عني ولن يصدر مني ما صدر أبداً ما حييت، أعوذ بالله واستغفره وأتوب إليه.

ساعد الله قلبكم مما يصدر من المخالفين الجاحدين لحقكم ومما يصدر منا الصفح الصفح الصفح ساداتي، وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ج . غ - اسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم لكل خير، وأسأل الله أن يوفقني لأداء حقوقكم، وأن لا أكون مقصراً معكم، ولا داعيَ وفقك الله للاعتذار مما لم تتقصده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/452: بسم الله الرحمن الرحيم

تحيه طيبه إلى سيدي ومولاي أحمد ، أما بعد ...

سيدي ومولاي:

1- أنا أعمل بالقطاع الحكومي بالجيش هل تأذن لي باستمراري بالعمل أم أقدم استقالتي ؟

2- مولاي أريد التوبة ولكن ما أدري ليش ما أصلي أو أصوم، في شيء يخليني ما أصلي وفي شيء يخليني ما أصوم، مولاي أحتاج دعاءك جداً سيدي ومولاي إذا في دعاء اقرأه أرجوك أن تعطيني إياه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خادمك المقصر أبو حسين.

أرجوكم إخواني باللجنة العلمية أن توصلوا سؤالي للإمام أحمد الحسن وأرجو الإجابة تكون منه .

المرسل: أبو حسين - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان عملك الآن ليس فيه إعانة لظالم على ظلمه ولا تقوم في عملك بإعانة الجيش الأمريكي فيمكنك الاستمرار لعل الله يجعل لك سبيلاً لنصرة الحق.

أما الصلاة والصيام فاعلم يرحمك الله أن الشيطان إنما شغله فيكم، فغيركم من الناس قد كفوه أنفسهم بخروجهم عن الولاية، ووصيتي لك أن تصلي صلاة الليل ولو ركعتين تصليهما في كل ليلة فإن من بركة صلاة الليل أنها تكون لك حصن من الشيطان وتوفقك لأداء الفروض، وكذلك عليك بقراءة بعض الأذكار التي يمكنك أن ترددها حتى وأنت تسير أو تجلس في البيت وهي حصن من الشيطان، ابدأ بقول: (سبحانه هو الله الواحد القهار) وحاول أن ترددها 10000 مرة ومن الله التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/453: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

سيدي وحجتي وحبيبي ونور قلبي، لا توجد هناك والله كلمات تعبر عن حبي لك، ولا أعرف والله كيف أعبر عن ما في نفسي لك عليك السلام ورحمة الله وبركاته، روحي فداك سيدي، أنا وأعوذ بالله من الأنا الذنب والشرك العظيم أتشرف والله وأتمنى والله من الله العلي العظيم أن أقبّل وأخدم التراب الذي تطؤه قدمك الشريفة الطاهرة وآل بيتك الطيبون الطاهرون، مولاي قد اشتقت لرؤياك كثيراً, مولاي لا أريد سوى رضا الله ورضاكم يا أطهار يا كرام، مولاي سامحني على تقصيري وأخطائي وأتمنى من الله ومحمد وآل محمد  أن تكون راضياً عني فقط رضا الله ورضاكم والحمد لله على كل حال ... مولاي عندي سؤال واحد فقط وأتمنى من سيادتكم الجواب عليه.

س: هل هناك كوكب غير كوكب الأرض يوجد عليه ناس أو أي صنف آخر بعث فيهم أنبياء ومرسلون ومحمد  والأئمة  ؟

المرسل: خالد - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاك الله خير جزاء المحسنين ووفقكم الله لكل خير، يوجد كثير جداً من المخلوقات في الكواكب الأخرى، وبعضها يمكن أن نراه بأعيننا الأرضية إن تواجد بين أيدينا، وبعضها لا يمكن رؤيته لخروجه عن مستوى اللون والكثافة التي يمكننا إدراكها بأعيننا.

وبعض هذه المخلوقات مكلفون ويبعث الله فيهم رسلاً لينذروهم ويبشروهم تماماً كما بعث الله رسلاً للإنس والجن في هذه الأرض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/454: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم *﴿***وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ***﴾(*[[45]](#footnote-45)*).* *﴿***إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً***﴾([[46]](#footnote-46))*.

السلام على المهدي أحمد, السلام على وصي حجة الله, السلام على رسول بقية الله, السلام على أول المؤمنين وزينة الأولين والآخرين, السلام على صاد ونهر بالجنة, السلام على اليماني الموعود, السلام عليك يا سيدي ومولاي أحمد الحسن ... ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم سيدي ومولاي، أحوالكم إن شاء الله بصحة وخير.

سيّدي، أنا وأعوذ بالله من الأنا أحد خدامك وكثرت عليّ ذنوبي جئتك مستغفراً منها أرجو أن تسامحني من فضلكم فأنتم وسيلتي إلى الله وهذا من توفيق الله حيث منّ علينا بكم.

سيّدي أحمد الحسن ... التوبة، التوبة، اغفر لي زلتي فأنا عبدك المقصّر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله عليه أتوكل وإليه أنيب.

أسألكم الدعاء والثبات معكم في عافية.

وفدت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقلب السليم

وحمل الزاد أقبح كل شيء إذا كان الوفود على كريم

في أمان الله وحفظه سيدي ومولاي، أسأل الله العلي القدير بالتمكين لكم ... وأسأله الثبات معكم بدعائكم ...... سامحني على الإطالة.

المرسل: محمد الصفار - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/455: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إني من عشاق الله وعاشق محمد وآل محمد والمهدي والمهديين والإمام أحمد الحسن المنصور بالله، اللهم احفظ الإمام المهدي وولده السيد أحمد اليماني المنتجب الطاهر، وإني مؤمن بهم إلى يوم القيامة، وأرجو أن تصل رسالتي حصراً إلى الموعود اليماني المنصور سلام الله عليه، وأن يدعو لي دعاءً خاصاً وبالتوفيق، وأن لا يزغ الله قلوبنا بعد أن هدانا إلى هذا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله، وأن تدعو لوالدي بالهداية وإني والله مؤمن بكم منذ أول مره دعاني لها السيد إسماعيل الأنصاري وفقه الله وجزاه خير الجزاء، وأن لا تنسونا بالدعاء أقسم عليكم بالزهراء وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها والأئمة المعصومين والمهديين، وأقسم عليك بأم البنين الطاهرة وولدها واعذرني على تقصيري بالكتابة لكنكم باب الله، والسلام على بقية الله المنتجبين الأطهار وأنصار الله ولو أطلت الكتابة وشكري لأنصار هذا الموقع وخادم لكم ولهم وإلى التراب الذي تمشون عليه. والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً برحمتك يا ارحم الراحمين ، والسلام عليكم ما بقيت وبقي الليل والنهار وجعلنا من أنصاركم بحق آل محمد الأئمة والمهديين آمين يا رب العالمين.

المرسل: منتظر الأنصاري - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/456: مولاي وسيدي أحمد الحسن رسول بقية الله محمد بن الحسن أدام الله فضله علينا وصل الله عليكما وآبائكما وأمكما فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين روحي لكم الفداء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سيدي، المكان الصحراء الغربية حوالي سنة 1978، بعد يأسي من الأوضاع التي علمت بعد بحثي عن الحقيقة سببها أحداث الانقلاب المشؤوم على رحمة الله المرسلة من قبل رب العالمين صل الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين يوم السقيفة، رأيت رؤيا قبل طلوع الفجر وهي إني كنت متجهاً في طريق وحدي وعلى جنب باب بناية صنم أخذ ينشق على مخلوق بشع ظننت أنه إبليس (لعنه الله)، فانطلق لسان يهتف بأحد أحد أحد أحد، وارتفعت أصوات من ورائي بنفس الاسم وتوحدت أصواتنا وارتفعت مدوية وإذا بالصنم تنسد شقوقه وعاد الصنم لحالته الأولى واختفى المخلوق البشع واستيقظت مذعوراً مع المؤذن ينادي لصلاة الصبح.

مولاي وسيدي، اعلموا أن هذه الرؤيا هي من الدوافع التي دفعتني لتصديقكم والإيمان بما جئتم به، سيدي فادع الله لي سيدي بالتوفيق ويرزقني مودتكم ومحبتكم والدعوة لكم وخدمة أنصاركم سيدي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته, خادمكم والمقصر المذنب مستغفر.

المرسل: أحمد - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/457: السلام عليكم سيدي ومولاي وصي ورسول الإمام المهدي.

عفواً لهذا السؤال لكني أود الإجابة عنه؛ لأنه ولّد صراع في داخلي، هل الدين الإسلامي حرم الحب بين المرأة والرجل إذا كانت نية زواج وارتباط رسمي، هل يجوز للمرأة أم أنه محرم ؟ إني أعتذر لهذا السؤال وأترجاكم أريد السيد أحمد الحسن يجاوب على سؤالي.

المرسلة: الطالبة الجامعية- العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الله سبحانه وتعالى شرع قانوناً للعلاقة العاطفية والجنسية بين المرأة والرجل باعتبارهما ذكراً وأنثى، وهو عقد الزواج الذي يشترط فيه الشاهدان على العقد أو الإشهار بعد العقد إن لم يكن هناك شاهدان .. وهذا ليضمن حقوق المرأة وثمرة الاتصال بين الأنثى والذكر البشريين ...

ويعلم الله إني سأحاول النصح لك ولكل فتاة مؤمنة لعلكم تضعون أقدامكم على سبيل صحيح يضمن لكم حياة طيبة وكريمة.

إن ما تسمينه أنت حب فهو في الحقيقة لا يتعدى مسألة الإعجاب بالشكل أو المظهر أو بعض التصرفات والكلمات التي معظمها غير حقيقية ومتكلفة وبعيدة عن واقع الشخصية الحقيقية للمرأة أو الرجل, ولتعلمي أنه مجرد إعجاب بمظاهر بعضها غير حقيقي، انظري إلى الواقع الخارجي، فلا أريد أن أقول أكثر مما يقوله الواقع الخارجي، ومما قالته الأبحاث والدراسات الاستقرائية للواقع الخارجي، التي تبين ومن خلال استقراء الواقع الخارجي أن ما يسمى بالحب أو علاقة الحب بين المرأة والرجل تنتهي بعد الزواج بفترة ليست بطويلة أو بعد المعاشرة الزوجية كما في الغرب اليوم، وربما في أحسن الأحوال لا تتعدى سنوات قليلة، بينما الحب الحقيقي لا يمكن أن ينتهي ليس بعد سنوات بل وحتى بعد الموت ومفارقة هذه الدنيا، فالحب الحقيقي والحي والباقي هو حب الله سبحانه وتعالى؛ لأنه مرتبط بالحي الباقي سبحانه وتعالى، وبالتالي فكل حب مرتبط بهذا الحب سيكون حياً بحياة هذا الحب الحقيقي، فحب المرأة قرينها أو حب الزوج قرينته لأجل الله وطاعة لله، ولأجل أن قرينه قريباً من الله مطيعاً لله سيكون حباً حياً وحقيقياً؛ لأنه في الحقيقة نابع من حب الله ... ومن بيده القلوب ويقلبها كيف يشاء غير الله سبحانه وتعالى ؟ فهو القادر أن يديم حباً بين زوجين بني على حبه هو سبحانه وتعالى.

ولهذا حث الرسول المؤمن أن يتحرى صاحبة الدين ويقترن بها، وكذا حث المرأة أن تتحرى صاحب الدين وتقترن به، وفقكِ الله كوني كريمة عزيزة مطيعة لله سبحانه الكريم الذي لا يضيع أولياءه ويرحمهم في الدنيا والآخرة، فهو القادر أن يجعل من المؤمنة التي تتوجه إليه رغبة به سبحانه وتعالى أن تقترن بإنسان مؤمن وصاحب دين.

أما العلاقات التي تسمى بالحب قبل عقد الزواج والاقتران فهي في الحقيقة في كثير من الأحيان تكون سبباً لأن تفقد المرأة عزتها وكرامتها وعفتها، فالمفروض بالمؤمنة الكريمة العزيزة أن تتجنب هذا الأمر وتجعل عاطفتها وحبها تتوجه إلى الشخص المؤمن الصالح الذي تقترن به بالعقد الشرعي.

والمفروض أن تجعل المؤمنة ثقتها بالله وتتوكل عليه وتطلب منه سبحانه أن يجعل من تقترن به إنساناً مرضياً عنده حقيقةً، وبالتالي تعيش معه في الأيام التي قدرها الله لها في هذه الدنيا حياة كريمة عزيزة يحفها الحب والمودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهذه بعض النصوص التي تلخص ما توصل إليه بعض علماء الاجتماع من خلال دراسات استقرائية:

يقول عالم الاجتماع الأمريكي ويليام روبنسون مستنداً إلى استقراء مجموعة قصص حب: (أن العمر الافتراضي للحب هو ثلاث سنوات ليس أكثر بعد الزواج)، ويقول: (عندما يصل الحب إلى نهاية عمره الافتراضي يصبح نوره خافتاً، وقد يتطلب ما يقرب العام حتى يدرك طرفاً علاقة الحب هذه الحقيقة التي تغلفها الحياة المشتركة).

وقال: (أن كيمياء المخ المسيطرة على عملية الحب تظل تولد شحنات وشحنات حب وطاقة عواطف لمدة ثلاث سنوات ثم تتوقف تلك الشحنات وكأنها بطارية فرغت، ولا يمكن إطلاقاً إعادة شحنها، ثم تتحول العلاقة القائمة على الحب إلى علاقة دفء وإخلاص).

البروفيسور سيندي هازان من جامعة كورنيل بنيويورك أجرى دراسة استقرائية على عينة تضم خمسة آلاف رجل وامرأة ينتمون إلى 37 ثقافة مختلفة على مستوى العالم المتقدم والمتخلف، والدراسة كانت عبارة عن مجموعة من الاختبارات النفسية والبيولوجية لقياس مستوى الحب بين كل اثنين متحابين، والنتيجة كانت: (أنه لا يوجد حب يمكنه الاستمرار مدى الحياة، حيث أكدت الدراسة أن الحب لا يعيش مع العلاقة الحميمية إلا لمدة أربع سنوات كحد أقصى، ثم يموت بعدها).

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/458: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. التمس من سيدي ومولاي أحمد الحسن أن يدعو الله بالشفاء لطفلي الصغير والذي لم يتجاوز الست سنين وقد أصابه مرض السكر أعاذكم الله منه وحرسكم بعينه التي لا تنام، صلوات الله وسلامه عليكم أهل البيت.

المرسل: خادم بن الجنوب - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

جزاكم الله خيراً ووفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه.

وأسأل الله أن يمن على ولدك بما يشاء سبحانه من العافية وفقكم الله وسددكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

أواخر صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/459: السلام عليكم ورحمه الله

الشيخ الفاضل: بعد تحية الإسلام.. سمعت عنكم الكثير، أنا طالب علم اقتربت من الخامسة والأربعين ولي طلب لديكم أرجو من الله العلي القدير أن أفوز به؛ وهو (حرز أو دعاء تختصني به) على أن يكون هذا الحزب لفضيلتكم وليس يخص غيركم من المشايخ أو الأئمة، مع العلم أنني قد أفنيت أكثر من عشرين سنة من عمري في علوم آل البيت والأولياء والصالحين ولكني حتى الآن لم أصل لمبتغاي وعلى الله قصد السبيل.

المرسل: أمجد النجار - مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وكيف تصل دون أن تجد الطريق ؟!

فإن كنت تريد معرفة الطريق الذي يوصلك حالما تضع قدمك عليه فاذكر الله وبإخلاص بهذا الذكر في ثلاثة أيام إن أمكن أو أقل:

اقرأ سورة النور سبعين مرة، وقل: (نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ) 10000 ألف مرة دون أن تنام وتقطعها، وفقك الله للإخلاص، ليعرفك الله الطريق فإن عرفت الطريق ستجد نفسك قد وصلت لمبتغاك وفقك الله.

وإياك أن تواجه الله وتطلب منه الهداية باللسان فقط، فعليك أن تتجرد من أي معرفة سابقة لم تستقيها من الله أو من أوليائه الذين أرشد إليهم سبحانه وتعالى.

قف بين يديه بدون أفكار وأحكام مسبقة كما علمك هو سبحانه أن تحلق شعر رأسك وأنت تتوجه إلى بيته، فالشعر في الملكوت يرمز إلى الأفكار وما في عقل الإنسان.

تجرد من أي فكر وحكم مسبق، توجه إلى الله بإخلاص وستجد نفسك قد عرفت الطريق ووضعت قدمك عليه ووصلت بفضل الله عليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/460: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم.

أريد الجواب من الوالد الإمام فقط، وإلا فلا.

السلام على والدي مكلم موسى على الطور ورحمة الله وبركاته.

سيدي لا تطيل (كذا) علينا من خطبك وعلمك المزيد المزيد حفظكم الله وجعلنا من أنصاركم حقاً وصدقاً اللهم آمين.

أود منكم أن تفسر لي كل الحديث للإمام أمير المؤمنين يعسوب الدين إمامنا من إذا صاح الناقوس وكبس الكابوس إلى نهاية حديث الإمام كله، والسلام عليك والدي وإمامي وسيدي يا مكلم موسى يا شبيه موسى يا شبيه عيسى ، لعن الله رافعي رأس الحسين في هذا العصر.

المرسل: أنصاري - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير وسددكم وجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه سبحانه وتعالى، وإن شاء الله عندما تكون هناك حاجة لتوجيه كلمة للناس وللأنصار فسأقوم بذلك بفضل الله عليّ، وأسأل الله أن يوفقني لخدمتكم بفضله ومنه سبحانه وتعالى.

أما علامات الظهور وتفاصيلها وفقكم الله فبعضها رمز له في الروايات لغايات وأغراض، فلا يمكننا أن نكشف منها إلا ما شاء الله لنا كشفه وفي الوقت الذي يشاءه سبحانه، أما ما تركناه فلكم أن تفهموه بما يوفقكم الله له، وإن شاء الله سينجلي لكم واضحاً جلياً في حينه، وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/461: السلام عليكم يا سيدي ويا مولاي.

في البداية أنا آسف لأني أشغلك بمشاكلي الخاصة، لكن الله يعلم كم أنا متألم من هذا الموضوع، مشكلتي هي يا سيدي أني كلما أردت الزواج ووجدت الزوجة المناسبة تحصل معرقلات وتخرب (الزيجة)، وحتى في بعض الأمور أحرج مع الأنصار بسبب هذا الموضوع ويقع اللوم عليَّ لكن لا أعلم لماذا يحصل هذا معي، وفي بعض الأحيان أجد الزوجة المناسبة لكن الخيرة (مو زينة) أو تكون الخيرة جيدة ولكن هي لا تصلح لي زوجة أو أهلي يرفضون، أو عندما أسعى تحصل هناك عراقيل.

وأنا محتار من هذا الموضوع و لا أعرف ما أفعله بين أني شاب وأرغب في الزواج وبين هذا الموضوع الذي لا يفارقني حتى قبل لا أدخل الدعوة المباركة، وأنا على هذا الحال وكأنها لعنة تلاحقني أو (معمولي سحر) أو ما شابه ذلك، حتى خطبت من غير الأنصار وهي بنت عمي فرفضوا تزويجي؛ لأني من الأنصار، وهناك الكثير الكثير ... أما الآن أنا أتخوف من التقدم لأي امرأة خوف من نتيجتها ولكي لا أجرح مشاعرها، وأما رسالتي هذه فأتمنى فيها معرفة ما يحصل لي.

والأمر الثاني هو أنه هناك إحدى الأنصاريات وجدت لي أنصارية وأنا محتار هل أتقدم للزواج منها، وما هو رأيك أنت يا أبتي، واسمح لي أن أناديك هكذا؛ لأني لا أجد غيرك أباً لي، فكل ما أريده منك هو أن ترشدني ماذا أفعل. وآسف على الإطالة. في أمان الله ورعايته. الله يفرج عنك وعن آل محمد  آمين.

المرسل: فيزياء - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لكل خير، وعليك قبل أن تقدم على الزواج أن تصلي ركعتين وتدعو الله أن ييسر لك امرأة صالحة تحفظك وتكون لك عوناً في مسيرتك إلى الله وإلى الحق وتعينك للثبات على طريق ذات الشوكة.

والأفضل إن كانت صلاتك هذه في ضريح الإمام الحسين وتجعل الحسين شفيعك إلى الله سبحانه وتعالى، ومن ثم بعد أن ييسر الله لك امرأة صالحة بمنِّه سبحانه فصلِّ ركعتي شكر لله بعد عقد الزواج، وادعُ بعدهما فإن الدعاء عند عقد الزواج مجاب بأذن الله، وفقك الله لكل خير ورزقك خير الآخرة والدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/462: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك سيدي ومولاي يماني آل محمد.

هل يجوز لأحد من الأنصار عندما يسأل: هل رأيت السيد أحمد الحسن (ع). أن يجيب بنعم؛ ويقصد أنه رآه بالرؤيا مثلاً ؟

المرسل: إياد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله وسددك لكل خير، في الصدق النجاة فقولوا الحقيقة كما هي ومن شاء الله له الإيمان سيؤمن وفقكم الله وسددكم وثبت خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/463: لابد من البيعة علناً أم ممكن في القلب فقط (تقية) ؟

وضعي في مكاني لا يسمح لي أن أعلن عن مبايعتي، وعندي أسرة وأنا أعيلهم وعندي ثلاث بنات أطفال، فماذا أفعل ؟؟

اللهم صل على محمد وآل ومحمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

مشكورين.

المرسل: باسم - مصر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان وضعك لا يسمح لك بالإعلان فيمكنك أن تكتم إيمانك، فإن وجدت من تتوسم فيه خيراً يمكنك تبليغه أو حتى إرشاده للقراءة والاستماع من خلال السبل المتاحة.

وفقكم الله لكل خير وسددكم وثبت خطاكم على الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/464: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي يماني آل محمد وعلى جميع الأنصار جعلنا الله من الثابتين على الولاية إن شاء.

سيدي لدي سؤال أرجو الإجابة عليه إذا كنت ممن يستحقون أن تجيب عليهم.

وسؤالي: أيهما أفضل للبنت الزواج أو الدراسة ؟ وإذا تقدم لخطبتها أحد الأنصار تترك الدراسة وتتزوج أفضل أم تكمل دراستها ؟ وإذا رفضت الزواج هل عليها إثم بسبب رفضها أولياء الله وهي ترفض؛ لأنهم لا يقبلون أن تكمل المرأة الدراسة، وهل يجوز لها أن تتزوج بغير الأنصار ؟ وهل يجوز للرجل أن يتزوج من غير الأنصار ؟ هذا سؤالي وأرجو أنت تجيبني سيدي وأن تدعو لي بما تراه صالحاً لي.

المرسلة: نرجس - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان هناك تعارض بين الزواج والتعليم فالزواج أفضل بالنسبة للمرأة، ولكن يجوز لها أن تترك الزواج وتكمل تعليمها إذا كانت تفضل التعليم، أو أن تتزوج وتكمل تعليمها إذا لم يكن هناك تعارض بينهما.

والمرأة المؤمنة بالحق يجوز أن تتزوج مؤمناً بالأئمة والمهديين من أهل الحق، أو أن تتزوج مسلماً مخالفاً لا ينصب عداءً للأئمة أو المهديين.

والزواج بغير المؤمن مكروه بالنسبة للمؤمنة، فخير لها أن تتجنب الاقتران بغير المؤمن.

أما الرجل المؤمن فيجوز له الزواج من المؤمنة أو المسلمة المخالفة التي لا تنصب عداءً للأئمة أو المهديين، وأيضاً يجوز له الزواج من الكتابية مسيحية أو يهودية.

وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، وأن يثبتك على الحق والانتصار للحق، وأن ييسر أمورك لما يحب ويرضى سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/465: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

أسأل الله العلي القدير أن تكون بخير وأن يحفظك الله من كل شر هذه الدنيا بحق لا إله إلا هو الحي القيوم. سيدي، أنا عندي عدة أسئلة لو سمحت الإجابة عليها:

السؤال الأول: هل يجوز لشخص أن يعمل بمحل يباع فيه لحم خنزير رغم أنه لا يبيعه لمسلمين، وأيضاً المحل ليس ملكه وإنما هو مجرد عامل في المحل ؟

والسؤال الثاني: لو كان شخص سائق شاحنة وفي الشركة التي يعمل بها ينقلون لحوم غير حلال أو غيرها، هل تكون عليه حرمة ؟ مع العلم أن الشخص أيضاً مجرد سائق والشاحنة ليست ملكه.

والسؤال الثالث: هل يجوز التحايل على البنك غير الإسلامي وأخذ قرض منهم وبعدها إذا تمكن من استرداد هذا المبلغ سيرده لهم وإذا لم يستطع أن يرده ؟

السؤال الرابع: ما تفسير قوله تعالى: *﴿***قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي***﴾(*[[47]](#footnote-47)*)* ؟

والسؤال خامس: ما هو تفسير الخطبة الكوثرية ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: محمد السويفي - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز العمل في محل يبيع لحوماً لا يحل أكلها، مثل لحم الخنزير أو لحوم غير مذكاة بصورة شرعية، وكذا يجوز العمل كسائق شاحنة تحمل لحوماً لا يحل أكلها، ولكن لا يجوز أن يعمل في بيع الخمر أو كسائق شاحنة تحمل الخمر.

وبالنسبة للمعاملات مع البنوك التي يملكها غير المسلمين أو يملكها نواصب ينصبون العداء للائمة أو المهديين فيجوز أن تأخذ منهم قروضاً بفائدة، أو أن تودع مالك عندهم وتأخذ فائدة منهم، حيث لا ربا بين مؤمن وغير مسلم أو بين مؤمن وناصب عداء.

وإن أخذت من أمثال هؤلاء قرضاً ولم تتمكن من سداده لا إشكال وفقك الله.

ج س4: قال تعالى: *﴿***قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي***﴾*.

وقال تعالى: *﴿***وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ***﴾(*[[48]](#footnote-48)*).*

دعاء موسى واضح بأنه طلب من الله الآتي:

اشْرَحْ لِي صَدْرِي.

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي.

يَفْقَهُوا قَوْلِي.

وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي.

وفي الآيات علل موسى طلبه (حل عقدة لسانه) بأنه ليفقهوا ما يقول. وأيضاً علل طلبه أن يشرح صدره؛ لأنه يخاف أن يضيق صدره ولا ينطلق لسانه.

النتيجة الواضحة؛ إن هناك مشكلة في النطق وإيصال المعلومة للآخرين عند موسى ، وهذه المشكلة حلت جزئياً عند موسى بالخصوص، وحلت كلياً في رسالة موسى ببعث هارون كوزير له يعينه على إيصال الرسالة.

فاستجابة الله لدعاء موسى قد تمت وبغاية الحكمة، فموسى أراد أن تتحسن قدرته على تبليغهم، وطلب أن يبعث معه هارون كوزير، وقد حسّن الله قدرة موسى على التبليغ بقدر معين، وأتمها بهارون ، فبعث الله هارون استجابة لطلب موسى ، وجعل بعثه في غاية الحكمة وهو أنه أتم به حل مشكلة موسى في تبليغ فرعون والقوم الذين أرسل إليهم موسى ، *﴿***قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى***﴾*([[49]](#footnote-49)).

وقد بيَّن تعالى أن هناك بقية من الخلل في بيان موسى لم ترفع عندما قص كلام فرعون: *﴿***أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ***﴾(*[[50]](#footnote-50)*).*

وقال تعالى في قص قول موسى : *﴿***وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ***﴾(*[[51]](#footnote-51)*).*

إذن موسى شخصياً بقي عنده شيء من الخلل في البيان، وهذه مشيئة الله ليكون هذا الخلل سبباً يتعلل به المدعون بالباطل من أمثال فرعون وجنده ومن استخفهم بأنهم أحق من موسى وبأنهم على الحق وأن موسى وحاشاه باطل: *﴿***وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ***﴾(*[[52]](#footnote-52)*).*

التفت إلى أن خطاب فرعون ديني لا يكاد يفرق عن خطاب فقهاء الضلال اليوم، فهو يقول الآتي: *﴿***يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ***﴾*: أي إنه يقول لقومه انظروا؛ إن الله نصرني ومكنني من حكم مصر ويسَّر أمور الحكم لي، فلو كان موسى هو الحق لكان الله مكنه ويسرها له. هذه هي المغالطة الدينية الأولى عند فرعون وفقهاء الضلال في كل زمان.

*﴿***أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ***﴾*: فرعون يقول إن موسى لا يكاد يبين، فلو كان مع الله سبحانه وتعالى لأصلح الله لسانه بصورة كاملة، ولم يعد هناك خلل عنده في النطق. إذن النتيجة؛ فرعون يعتبر نفسه أنه أفضل؛ لأنه أقدر على البيان ولا يوجد خلل في لسانه، وهذه المغالطة الثانية، وقد تنكبها فقهاء الضلال ومن يطبل لهم اليوم، وكأن فرعون إمامهم ومعلمهم، لا يكادون يفارقون أقواله وأفعاله.

*﴿***فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ***﴾*: فرعون قال وفقهاء الضلال ومن يتبعهم اليوم معه ويشاركونه في قوله: الذي يرسله الله والذي يرسله الإمام المهدي لابد أن يغنيه ويوفر له كل القدرة، من قدرة مالية وقدرة إعجازية يقهرنا بها على الإيمان.

هل تلاحظ الآية بوضوح وكيف أن فرعون قال قبل آلاف السنين قولاً، أعاده نفسه تماماً فقهاء الضلال اليوم *﴿***فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ***﴾*، معنى هذا فليأتِ بشيء خارج عن العادة فليأتنا بمعجز، فليثبت بالمعجز القاهر الواضح إن الله معه والملائكة معه.

هم يريدون أن يقهروا على الإيمان، فلا تنفعهم عصا تحولت أفعى؛ لأن هناك كثيرين غير موسى يفعلون هذا، فإذا كانوا سحرة فهو ساحر، وإن غلبهم فهو كبيرهم وأمهر منهم، ولكن أبداً لا يمكن أن يكون رسولاً من الله.

ولا تنفعهم يد بيضاء تشير لنقاء موسى ، وكيف تنفعهم ؟! ولو كانت تنفعهم لما احتاجوا لها، وهل طهارة ونقاء قلب موسى كان خفياً عليهم وهم قد عاشروه وعرفوه قبل أن يُرسَل وبعد أن أرسل.

ولا ينفعهم نيل يتحول إلى اللون الأحمر، فيمكنهم الاحتجاج بسهولة أن هذا أمر طبيعي أن يصبغ النيل بالدم نتيجة معارك دموية حصلت على مجرى النيل قبل أن يصلهم، وببساطة يقولون وما علاقة موسى بهذا الأمر ؟! فالنتيجة من كان يريد التكذيب يعلل كل شيء بأي شيء، فهم استحبوا العمى والضلال على الإبصار والهدى، ولهذا فلا يحتاج فرعون وفقهاء الضلال للكثير بل يكفي كلمات قليلة، يكفي أن يقول فرعون إن موسى عنده خلل في إيصال الكلام، وموسى لم يأتِ بمعجزة بينة لا لبس فيها، ليجد فرعون وفقهاء الضلال أكثر الناس قد اتبعوهم وبغباء منقطع النظير كما هم دائماً وللأسف.

*﴿***فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ***﴾*. ويا له من استخفاف مرير جعل علياً يقول إنه يحس مرارته مغروسة كالنصل في فمه (**وفي الحلق شجى**) ([[53]](#footnote-53)).

إنه لأمر مرير حقاً، إنك تجد الله سبحانه وتعالى يفضح الفراعنة وفقهاء الضلال على رؤوس الأشهاد ويبين باطلهم بأيديهم وبأفعالهم وبتناقضاتهم وبسلوكهم المنحرف وباتباعهم الأهواء وبطلبهم الدنيا ومع كل هذا يتبعهم الناس، ويعللون لهم بأعذار واهية تصرفاتهم وأقوالهم وسلوكياتهم المنحرفة المحرفة للشريعة.

والحمد لله رب العالمين.

أوصيك والمؤمنين أن تكونوا محسنين مع أزواجكم وأهلكم وفقكم الله، فالإحسان مع الزوجة المؤمنة ييسر الأمور لما فيه خير الآخرة والدنيا، وهو يدر الرزق ويدفع الفقر والشر، أسأل الله لكم خير الآخرة والدنيا وصلاح ذات بينكم، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/466: السلام عليك يا حجة الله وابن حجته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع الحكمة ورحمة الله وبركاته.

السلام على كهف الله الحصين, وصراطه المستقيم, وقنطرة العبور لساحة قدسه, يا قائم آل محمد .. يا معلم موسى وشبيه عيسى ودرع الأنبياء.

السلام عليكم أيها العبد الصالح يا حجة الله وابن حجته وأبو حججه, بكم ألوذ وأستجير يا ملجأ وملاذ ورحمة يا يماني آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، نترقب اليوم الذي يبزغ فيه فجر دولة العدل الإلهي بخروجك المبارك بفارغ الصبر وعلى أحر من الجمر, والذي مهد له الأنبياء وانتظره الأولياء والصالحون منذ نبوة آدم وحتى اليوم .. ونسأل الله بحقك أن يرينا يوم اعتلائك منبر الكوفة لتخاطب البشرية بأسرها .. جعلني الله من خدامكم بحق آل محمد وهذا فضل عظيم ومنة كبيرة لست أهلاً لها, فببركة دعائكم لعبد حقير ضعيف مثلي أنالها بإذنه سبحانه.

سيدي وابن سيدي، في قلبي وله وشوق عظيم لكم .. لا أجد كلمات مناسبة أعبر بها عما يجول بصدري لكن الله هو العالم سبحانه.

ولولا أخشى من الإطالة والإثقال عليك يا حجة الله لما انتهي من الكتابة .. لكن سيدي يا يماني آل محمد صلوات الله عليك عندي أسئلة لا يجيبها إلا مثلك وأنتم أهل البيت لكم أن تجيبوا أو تمسكوا حسب الحاجة والمصلحة, فأنت سيدي أولى بي من نفسي.

أولاً: أسألك بحق الصابر الشديد الصبر الذي صبر أكثر من ألف ومائة وخمسون سنه صلوات الله عليه إلا ما دعوت الله لي أن أكون مناصراً لكم في خروجكم، حاملاً السلاح للذود عنكم، مقاتلاً من أجل إقامة دولة العدل الإلهي .. فأعلم أنه لا ترد لكم دعوة .. وأنا وأعوذ بالله من الأنا لا أستحق ذلك إلا برحمته ومنه سبحانه وأنتم كرام وأهل الفضل وكل الفضل.

ثانياً: أرجو منك يا عيبة علم الله ويا من علمت أنبياء من أولي العزم أن تعلمني ما يسلك بي محاسن الأخلاق الإلهية وما يعرفني ببعض الحقائق لحث الخطى إليه سبحانه .. فما خاب من التجأ إليكم يا سادة الخلق وطلب منكم.

ثالثاً: سؤالي حول وصية رسول الله  ليلة وفاته التي نحتج بها لإثبات حقكم .. أين كانت حينما خرج جدك أبو عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) إلى كربلاء؛ لأن بعض الأخبار الواردة عن أجدادك  تقول إن هناك وصية استودعها الحسين (صلوات الله عليه) عند أم سلمه (رضوان الله عليها), ووصايا استودعها عند فاطمة الكبرى (سلام الله عليها) يوم الطف، فأين كانت الوصية المقدسة لرسول الله محمد  عند خروج الإمام الحسين (صلوات الله عليه) إلى كربلاء ؟

رابعاً: ورد عن آبائك (صلوات الله عليهم) أنهم قالوا: (**فإذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج من بعد ذلك**).. سيدي يا بن رسول الله ، هل أن الظهور للسفياني هنا يحمل على معنى الغلبة ؟؟ مثل قوله تعالى: *﴿***لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ***﴾*([[54]](#footnote-54))؛ لأن الفترة التي كانت تمثل بداية غيبتكم وحيرة الناس سيدي والتي أخبر بها جدك رسول الله  وجدك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) هي بالضبط فترة ظهوره وتمكنه من كل التيارات السياسية التي تنافسه على ملك لم يجعله الله إلا لأهله، فاتبعوا اثر أعداء الأنبياء  بل زادوا أنهم لم تعرف الأرض ناس أشر منهم .. فسؤالي: هل ممكن الاستدلال على أن إذا ظهر السفياني الوارد في الخبر على تعيين شخصية السفياني الأول وهو ... ؟

خامساً: يا حجة الله في أرضه، ورد في الوصية المقدسة لرسول الله  ليلة وفاته لأمير المؤمنين هذه الفقرة: (**يا علي، أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا برئ منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة**), فسؤالي هو: هل طلقت المرأة التي خرجت على أمير المؤمنين ؟

وفي الختام سيدي أسأل الله سبحانه أن يمكّن لك في الأرض وأن يعجل في يوم خروجك ويسهل الأمر عليك ويقبلني من خدامك ببركة دعائك لي, ويا له من يوم عظيم أن نرى قائم آل محمد أحمد الحسن (صلوات الله عليه) يخاطب العالم من مسجد الكوفة.

وأنت أولى بي من نفسي جعلت فداك .. سيدي سامحني يا بن رسول الله , سامحني يا بن علي بن أبي طالب , سامحني يا بن الإمام المهدي على تقصيري بحقكم، فإني والله مقصر بحقكم وأطلب العفو والسماح منكم وأنتم أهل الكرم يا خيرة خلق الله سبحانه.

ملاحظة: أطلب من إخوتي أنصار الله (جعلني الله خادماً لكم) أن تسلم هذه الرسالة إلى الإمام أحمد الحسن (صلوات الله عليه).

المرسل: زياد - فنلندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما فيه خير الآخرة والدنيا وجعلك الله ممن ينتصر بهم لدينه، وجمعنا الله بكم بفضله ومنّه في الدنيا والآخرة، وأسأل الله لكم النجاة من القادم، وأن تكون لكم قدم صدق عند الله مع الحسين وأصحاب الحسين في كل زمان، وإن شاء الله أنتم بإيمانكم قد أصبتم الخير كله، وإنما فقط أعينونا على أنفسكم وأهوائكم يرحمكم الله فأبواب السماء مفتوحة فلا تنشغلوا عنها وفقكم الله.

أما بالنسبة لما ذكر في الروايات أو ما يظهر على أرض الواقع، فيرحمكم الله إن علمت لكم نفعاً في بيان أمر إن شاء الله أبينه في وقته.

أسأل الله لكم النجاة من عذاب الله وأن يوفقكم لنصرة الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/467: بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا سيدي ويا مولاي يا يماني آل محمد عليك وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

سيدي أقسم عليك بواحد أحد وفرد لم يلد ولم يولد أرجو الدعاء إلى طفل مريض بمرض السكري، وأقسمت عليك بمريض كربلاء أن تدعو لي يا سيدي ومولاي وأرجو المعذرة على جرأتي يا مولاي ولكن أعرف بأن صدور آل محمد كبيرة. والحمد لله رب العالمين، خادمكم إلى آخر نفس إن شاء الله.

المرسل: أبو محمد - أمريكا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير وجعلكم الله ممن ينتصر بهم لدينه، وأسأل الله أن يمن على مريضكم بما هو أهله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/468: بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي إمام أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته، صبرك الله أبي الغالي على الظلم والجور الذي ملأ البر والبحر وأعانك وأعاننا الله الذي لا حول ولا قوة إلا به في نصرتك يا ابن رسول الله .

ورد في الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب: (**وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلائِكَةِ الْحُجُبِ، وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ**). فإلى ماذا يشير الإمام علي بن الحسين ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: زينب - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، هناك كتاب في الروح وفيه تفصيل كثير من الأمور المتعلقة بمسألة الروح، وإن شاء الله عندما يحين وقته سينشر وتقرؤونه.

ولا تنسوني من دعائكم، سددكم الله ورزقكم خير الآخرة والدنيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/469: بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وبعد.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام على يماني آل محمد، السلام على ابن بقية الله في أرضه وحجته على عباده.

سيدي، فخراً لي أن أكتب إلى مقامكم، من العدم والظلمة والعصيان إلى نور الوجود الأبهى، إلى من تعلقت به قلوب المؤمنين، إلى سر الله المكنون. سيدي، والله إني لأستحي أن أخاطبكم ولكن لا حيلة لي إلا ذلك، ولدي أسئلة فأرجو جوابها:

أولاً: إني ممن آمن بدعوتكم وفخر لي عظيم وأدرس إلى الآن في الحوزة ولكن من دون قناعة في ذلك؛ لأنني سئمت من أخلاق الطلبة، ولعدم وجود العلوم المفيدة ووجودي فيها لإسقاط الفرض، ولأجل الراتب المشؤوم المذل للطلبة، وكذلك لأبعد الشبهة عني في الحوزة وفي المنطقة، فماذا يشير عليّ سيدي، هل أبقى أو لا ؟

ثانياً: كثيراً ما يسألني الناس عن الأحكام وأجيب على ما هو المتعارف في الرسائل العملية ولكن أخاف أن يكون ذلك مخالفاً لما هو موجود في كتاب شرائع الإسلام، فما المخرج سيدي ؟

ثالثاً: يطلب مني بعض الطلبة تدريسهم الأصول أو العلوم العقلية وأتهرب من ذلك خوفاً من مخالفتكم سيدي ؟

وأخيراً وهو الأهم أرجو منكم سيدي يا بن بقية الله دعاء في صلاح آخرتي ودنياي فإن لكم عند الله الجاه العظيم والمنزلة الرفيعة بحق من استأمنكم سره. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: روح الحق - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، اجتنبوا الباطل وأهله وعلى الله توكلوا ولن يضيعكم وهو الرؤوف الرحيم.

وفقك الله الإنسان يسأل عن عمره فيما أفناه فلا تضيع وقتك مع هؤلاء بل اعكف على قراءة ما روي عن أهل البيت في بيان الحق والقرآن.

أما حاجتك المادية فيمكنك أن تتصل بالأنصار وتأخذ من بيت المال راتباً، باعتبار أنك طالب علم ومتفرغ لهداية الناس، وأسأل الله أن يجعل فيه بركة لك ويغنيك بالحق عن الظالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/470: بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلى الإمام أحمد الحسن مكن الله له في الأرض وعجل فرج محمد وآل محمد .

سيدي ومولاي، بعد أن عرفني الله الحق بمنه وفضله لا باستحقاق مني.. ملأت هذه الدعوة جوارحي وصرت لا أفكر إلا فيها.. لا أنسى فضل الله أبداً في إدخالي بهذه الدعوة وأن أرسلك لنا لتخرجنا من الظلمات إلى النور.. أسأل الله سبحانه أن يعجل تمكينك يا مولاي بأسرع وقت، بل الآن.

محتاجة دعاءك يا والدي العزيز أن يغفر الله لنا تقصيرنا في التبليغ بدعوته ويغفر لنا خطايانا..

أرسلت لك هذه الرسالة لكي أكمل مسيرتي في أن أضع كل ما عندي في خدمة هذه الدعوة.. فالآن أنا والعياذ بالله من نفسي في الصف الثاني عشر وسأتخرج إن شاء الله بعد نصف سنة تقريباً.. فأحببت أن أسألك يا مولاي ما هو المجال الذي تريدني أن أدخل، أي شيء تريد فمشيئتك هي مشيئة الله.. وأسأل الله أن يجعل قلوبنا أوعية لمشيئته.. ولا يسعني إلا أن أتشرف بخدمتكم وأتمرغ بالتراب الذي تطأه أقدامكم .. والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

المرسلة: زينب - الإمارات

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى.

بالنسبة لدراستك وفقك الله فالأفضل أن يكون المكان الأقرب إلى عائلتك لتكوني بينهم سدد الله خطاك، والمؤمنون أو المؤمنات يمكنهم أن يخدموا دين الله وأن يكونوا ممن يحمل الرسالة الإلهية للناس مهما كان اختصاصهم الدنيوي، وأرجو أن لا تنسيني من دعائك وفقك الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/471: السلام عليكم إخواني أنصار الله.

أود طرح بعض الأسئلة للسيد فهو الكريم ابن الكريم. السلام على آل محمد السلام على اليماني.

الأسئلة العلمية:

1- هل الأرض مسطحة أم كروية، وهل الشمس والقمر بنفس الحجم، وهل هناك شمس واحدة وقمر واحد أم عدة منها، وكيف يكون في مكان ما نهار وفي مكان ليل، وأيضاً الفصول الأربعة ما تفسيرها، والمد والجزر، وإذا كانت الأرض مسطحة فما تفسير الأفق حيث نراه كروي، وهل السطح ممدود إلى ما لا نهاية أم له حد، وما تفسير رحلات الطائرات من جهة إلى جهة حول الكرة كما يزعمون أم هذا ليس صحيحاً ولا أحد يحلق هناك ؟

2- هل الماء الذي نشربه اليوم وهو يحتوي على أملاح معدنية مثل البوتاسيوم والفلورايد والصوديوم وغيرها هل هذه العناصر من مكونات الماء حقاً أم أنها تضاف إليها وهي سموم شيطانية يضعها شياطين الإنس والجن عمداً ؟

3- هل هناك كريات دم بيضاء وحمراء وكروموزومات وحيوانات منوية وبويضات وجراثيم وميكروبات وبكتيريا وفيروسات، أم أنها كلها أكاذيب وهناك آلية أخرى وحقائق أخرى لهذه الوظائف الحيوية أو الأشكال ؟

4- هل هناك دورة دموية في الجسم أم أنها ليست دورة بل شيء آخر كأن يكون ضخ وإرسال أو ارتفاع منسوب ؟

5- هل التلفزيون يعمل في الاتجاهين بمعنى أنه يبث داخل المنزل وأيضاً يصور ويبث الإرسال والصورة للمحطة التلفزيونية ؟

6- هل سيكون هناك شيء في عام 2012 ويوجد كوكب يسمى نيبيرو أو كوكب أكس، ومتى سيظهر ليس من باب التوقيت ولكن من باب الحساب الرياضي ؟

7- هل القبقب (سرطان البحر) حلال أم حرام، وماذا عن أم الروبيان (وهو روبيان كبير ذو قشور صدفية) ؟

8- هل يمكن التنقل في الزمن كأن يعود المرء ويمنع قتل الحسين ، أو هل ممكن السفر إلى المستقبل ؟ وهل يمكن أن يفعل شيئاً أم فقط يراقب ويرى ؟

9- يقال إن هناك عضواً في الإنسان إذا ترسب عليه الفلورايد فإنه يمنع الإيمان بالله والغيبيات فهل هذا صحيح ؟ وهل هذا هو سبب خلط الماء بالفلورايد ؟

10- كيف يمكن إثبات وجود الله لشخص ملحد أو مادي ؟

11- هل الحمض النووي يحتوي على أسرار عالم الإنسان وحقيقته، وهل هو كامل أم ناقص، وما الذي سبب الخلل فيه ؟ وكيف يمكن فك الشفرات فيه والتعلم منه ؟

12- هل باشر آباؤك  أو المهديون الخلق بأيديهم (خلق السماء والبشر وغيرها) ؟

ولكم الشكر الجزيل.

المرسل: مسلم أنصاري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير بالنسبة لأمور كروية الأرض وما يتعلق بالفلك والفيزياء والكيمياء كتركيب بعض العناصر أو ما يتعلق بعلم الحياة فهذه أكثرها أمور تجريبية ملموسة ومرئية، فهي ليست نظريات ليُسأل عنها إن كانت واقعية أم لا.

أما نسب المعادن في جسم الإنسان فنعم هي مؤثرة وبشكل كبير على سلوكه ونفسه وأيضاً لها تأثير على انكشاف بعض الأمور الغيبية للإنسان.

أما حدوث حدث على الأرض ونزول عذاب بأهل الأرض فهذا أمر قد أنذرت منه ويفعل الله ما يريد، فله الأمر من قبل ومن بعد، وسواء كان هذا العذاب سببه اقتراب كوكب أو أن يصدم الأرض نيزك أو كويكب أو أي أمر كوني آخر، فهذا أمر الله وهذا هو الطوفان الثاني الذي ربما يسبب هلاك معظم أهل الأرض، ويفعل الله ما يشاء، أما موعد عام 2012 فأقول لك ربما يكون أقرب من هذا بكثير، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ج س7: السرطان يحرم أكله، أما الروبيان فيجوز أكله.

ج س10: لو أنك دخلت إلى مكانين فيهما شجر، ووجدت أحدهما قد غرست به الأشجار المثمرة بصور منظمة على شكل مجموعات وفي أسطر مستقيمة، والثاني وجدت أن فيه أشجار متنوعة مختلطة مع بعضها ومغروسة بصورة عشوائية، فأنت ستحكم على الأول أنه بستان ونظمته قوة عاقلة، والآخر غابة لا يوجد إنسان عاقل قام بتنظيم غرس الأشجار فيها والتحكم بالأنواع المغروسة.

والآن انتقل إلى الأرض لتجد فيها معظم المياه العذبة متحركة، ولو كانت ساكنة لملأتها الأوبئة والحشرات والعفونة، ولكان من الصعب الاستفادة منها إن لم تستحيل، وأما المياه التي تجمعت في تجمعات كبرى ساكنة على الأرض، مثل المحيطات والبحار، فتجدها مالحة ولو كانت عذبة لملئت بالأوبئة والأمراض ولكانت سبباً لهلاك أهل الأرض.

انظر إلى تركيبة الغلاف الجوي، وكيف أتقن بصورة تحمي أهل الأرض من الإشعاعات الكونية، ولو لم يكن كذلك لأهلكت الإشعاعات الكونية أهل الأرض. انظر وانظر ... ستجد كل شيء منظم وبدقة وبقدر، هل يوجد إنسان يحترم عقله يقول إن هذا أمر عشوائي، أم إن هناك قوة حكيمة مطلقة هي التي وضعت هذا النظام الدقيق ؟ أعتقد أن هذا يكفي لمن يحترم عقله ولا يريد الاستمرار في التكبر على خالقه سبحانه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/472: بسم الله الرحمن الرحيم

ما المقصود (بعزائم الجان) الوارد بدعاء التاج ؟؟ والله وليي وهو يتولى الصالحين، والسلام ختام.

المرسل: حسين - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

عزائم الجان أو الجن عموماً هي أذكار، ومنها مثلاً آية السخرة، قال تعالى: *﴿***إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ***﴾*([[55]](#footnote-55)).

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

السؤال/ 473: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآله الأئمة والمهديين الطيبين الطاهرين.

وبعد أن نخصك بالتحية والإكرام نشكو إليك الحال.

أنا امرأة أعاني من الضغط والسكر والكولسترول العالي وآلام حادة في الركب والمفاصل، كما أني أعاني من ضعف في عصب الساقين فيعتريني ارتجاف أثناء وقوفي فلا أستطيع أداء صلاتي وقوفاً.

كما أن الأحلام المزعجة تراودني بشكل مستمر، فأرى نفسي في مكان تنطفئ فيه الأضواء وأستمر في الصراخ فيسمعني أبنائي ويحاولون إيقاظي إلا أني أبقى محتبسة في أحلامي إلا أن يمن عليّ الله واستجيب لنداء أبنائي.

فأرجو منك يا سيدي نائب الإمام أن تمن عليّ بما وهبك الله من علم فتعالجني. كما أرجو منك الجواب الصريح: هل لي من علاج عندك ؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: خادمة أهل البيت - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

وفقك الله لكل خير اقرئي آية الكرسي قبل النوم سبع مرات، واقرئي آية السخرة سبع مرات في اليوم، وهي: *﴿***إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ***﴾*.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 474: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد . أرجو الله أن يكون مولاي بخير وعافية وأسأله الفرج لآل محمد  عاجلاً عاجلاً إنه كريم مجيب.

سيدي، أسأل الله أن يغفر لي تفريطي في جنبه وأن يتوب عليّ من تقصيري في حقكم عليّ.

تحدث أخونا محمد الصوفي إلى عدد من الأخوان في خصوص إنشاء "بيت مال" في كندا، على غرار ما سبق به بعض الأخوة في بعض البلدان الغربية، يخصص عائده لنشر الدعوة المباركة ومساعدة المحتاج. وقد كلفني أخي أن أكتب إليكم في طلب الإجازة.

ولدي سيدي بعض الأسئلة فيما يلي:

1- العالم الجسماني هل فيه متسع للتصحيح والتوبة أم هو تحصيل حاصل لعالم الذر، وفي الفرضين إلى أي حد هو كذلك ؟

2- عندما قيل لنبي الله يعقوب إن ابنك سرق .. قال: بل سولت لكم أنفسكم أمراً، ماذا قصد بقوله وقد كان في هذا الحدث بشارة رجوع يوسف ؟

3- *﴿***وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ***﴾(*[[56]](#footnote-56)*)* .. التعريف على أي وجه ؟

4- *﴿***وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً***﴾*([[57]](#footnote-57)) ما معناها ؟

5- *﴿***فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ***﴾*([[58]](#footnote-58)) من هو الإنسان في هذه السورة، هل الكامل أم الجهل ؟

ولدي مسائل خاصة:

1- هل النسب التالي صحيح:

(فهو الشيخ السلطان عبد الله بن محمد الباقر (الذي قدم إلى السودان من مكة المشرفة) بن السيد علي المدني (المتوفى بالمدينة المنورة في عام 889هـ) بن شهوان الحسيني الجميلي بن عمران بن علي نور الدين بن محمد وفا أبو العباس (المتوفى في مصر عام 768هـ) بن علي نور الدين بن السلطان حسين أبو علي بن السلطان حسن الأكبر بن الإمام علي المكي بن السيد إبراهيم (المتوفى في المغرب) بن الزاهد أبي القاسم محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الذهبي بن عمر بن علي الفاسي بن عثمان بن حسين الأنور بن محمد الحسيني بن موسى بن يحيى بن عيسى ابن علي بن محمد التقي بن حسن بن جعفر التواب بن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وهذا النسب منقول عن وثيقة السيد محمد الطاهر بن الأمين العبدلابي يقدر تاريخ كتابتها إلى أكثر من 150 عام وهي منقولة عن نسب قديم كتب قبل أكثر من 400 عام ولدي نص تلك الوثيقة وأبناء عم الشيخ عبد الله وهم عائلة الشريف في فلسطين ارتحلوا من مكة أيضاً). انتهى النسب وأسأل لأنه النسب الذي يدعيه "العبدالاب" وهم أجدادي، وهناك رواية أخرى تنتهي إلى عبد الله بن عباس هي المشهورة.

2- أعاني من علة مزمنة فشلت كل أسبابي في معرفة أصلها وبالتالي معالجتها أسألك الدعاء أن يشفيني الله منها.

3- توفي والداي على مذهب السنة ولا أستطيع إلا أن أدعو لهما ولجدتي التي لها فضل عليّ يعلمه الله، وأجد في ذات الوقت حرجاً في ذلك .. هل عليّ حرج في الدعاء بالمغفرة لهؤلاء الثلاثة.

فرّج الله عنكم بحق آبائكم الطيبين الطاهرين وجعل فرجنا من فرجه عليكم .. وأسألكم مولاي دعاءكم الذي طالما أحتاج إليه، فادع الله لي أن يشرح صدري وييسر أمري وأن يقبلني في الدعوة إلى وليه وخليفته في أرضه وأن يوفقني في صلة رحمي ودعوتهم إلى الحق على أكمل ما يريد.

والسلام على بقية آل محمد ، وأرجو أن تبلغ سلامي إلى مولاي بقية الله وحجته صلوات الله عليه وآله وآبائه واعتذاري إليه من تقصيري وأن يتفضل عليّ بدعائه الشريف المبارك.

المرسل: السلماني الذري

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم وتسليماً.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم.

ج س1: هو أكيد فرصة أخرى وامتحان آخر، ولكن إن كنت تسأل عن النتيجة فيه فهي نفسها في الذر، ليس لأن الناس مجبورون على تحقيق نفس النتيجة، وإنما هم يعيدون نفس التقصير.

ج س2: عندما فقد يعقوب بنيامين *﴿***قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ***﴾(*[[59]](#footnote-59)*)* وهو يقصد الأمر الأول؛ أمر إلقائهم يوسف في الجب، فهو علم من الله أن فقدانه ابنه الثاني بنيامين سببه أيضاً فعلتهم الأولى، وهي إلقائهم يوسف في الجب *﴿***وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ***﴾(*[[60]](#footnote-60)*).*

ج س3: بالرؤيا والكشف عرفها لهم، فهم قد رأوا الجنة ورأوا مقاماتهم فيها بفضل الله عليهم، وهم في هذه الحياة الدنيا.

ج س4: أي إن الإنسان يعجل بالحكم على ما يواجهه، فكم مرة تحكم على أمر أنه لو كان بهذه الصورة أفضل، ولكنك في النهاية تجد أن الخير فيما كان وليس فيما أردت. وكم مرة تحكم على أمر أنه كذا فتجد الحقيقة هي خلاف ما حكمت، وهكذا. فالإنسان بسبب عجلته ربما يقع منه الخطأ فلا يميز بسبب العجلة بين الخير والشر ولو أنه تأنى وتوكل على الله وطلب الهداية من الله لما هو أقرب رشداً لأرشده الله وبيَّن له ما ينفعه وما يصلح حاله.

ج س5: هي في كل إنسان.

جواب المسألة الخاصة:

ج س1: وفقكم الله لكل خير بالنسبة لنسبكم فهو إن شاء الله نسب شريف ولكن وفقك الله كن أنت نسباً ينتسب له ويفخر الناس من بعدك بالانتساب لك؛ لأنك نصرت الله سبحانه في زمن عز فيه الناصر للحق.

ج س3: لا حرج عليك في الدعاء لهم وتقول في دعائك إن ختم لهم بخير، فأنتم لا تعلمون من شاء الله أن يختم له بالخير فجعل له أن يعدل إلى الحق في ختام حياته. وإن كنت تريد معرفة حالهم وما آلوا إليه فصم ثلاثة أيام متتالية وأقرأ في كل يوم فيها سورة يس ثلاث مرات وإذا شاء الله فسيعرفك حالهم في الرؤيا أو فيما يشاء سبحانه وتعالى.

ج س2: أسأل الله أن يمن عليك ويرحمك ويفعل بك ما هو أهله هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادى الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

المحور الرابع: تأويل الرؤى

السؤال/ 475: سلام الباري عليكم ورحمته وبركاته..

أود أن أعرف تفسيركم لحلم حلمته منذ فترة ليست بالطويلة..

وهو: حلمت بأني في كربلاء ما بين الحرمين على ما أذكر (وأنا في الحقيقة لم أذهب إلى كربلاء المقدسة في حياتي)، وكنت أنظر إلى السماء والتقط صوراً.. وكانت السماء ليلاً وفيها سحاب أبيض كثيف من بينه كنت أرى كتابة (يا صاحب الزمان أدركني) عليها.. وكنت أنظر إليها مراراً.. وكانت هناك فتاتين على ما أظن لا أعرف من يكونوا واقفين على مقربة مني.. سألوني فيما إذا كانوا في الصور التي صورتها.. وكانوا وكأنهم يقولون لي بأنهم لا يريدون أن يكونوا في الصورة أو شيئاً من هذا القبيل.. فكنت أحاول أن استرجع الصور التي صورتها وأشرح لهم بأني كنت أصور السماء.. ولم ألتقط صوراً لهم.. وكنت شاكة فيما إذا التقطت الكاميرا بالخطأ صوراً لهم..

وفجأة حان وقت صلاة المغرب والعشاء.. وكانوا الخدمة يحاولون أن يغلقوا أبواب الحرم وكانت أبواباً بيضاء.. وكان الباب على وشك أن يغلق عليّ فلا أستطيع أن أكون في الحرم.. وكانت الناس تخرج من الحرم و وكأنها لا تريد الصلاة في الحرم.. وكان هناك عدد قليل جداً من الناس الذين بقوا في الحرم.. وكان الباب على وشك أن يغلق، وإذا بي أقول للخادم: "أقدر أدخل وأصلي في الحرم ؟" وكنت لم أزر الإمام إلى الآن.. فسمح لي فدخلت وكأن الباب أغلق من ورائي.. وحينما دخلت كنت ملهوفة للزيارة وفي شوق وتوجه وصلت إلى العتبات المقدسة للحرم.. سجدت على العتبة سجدة سريعة؛ لأني كنت أخاف أن يروني الرجال وأنا ساجدة وهذا لا يجوز.. فنزعت "نعالي"وأخذته معي ودخلت الروضة.. أعتقد إني كنت أسأل عن مكان الخاص بالنساء.. ودخلت وكان الحرم فاضي.. ناس قله جداً فيه.. دخلت الحرم وكنت على وشك أن أجزع باكية صارخة على مصيبة الإمام الحسين ..

لم أكن مصدقة إني وصلت إلى الحسين ودخلت حرمه الشريف.. وكانت الأجواء حمراء على ما أعتقد.. وأعتقد إني دخلت غرفة المنحر.. وكانت حيطانها حمراء.. على ما أعتقد إني توجهت للدعاء حينها.. في اليوم الثاني (في الحلم) كان الحرم مزدحم.. ودخلت الحرم مع صديقة لي في أيام الحج تدعى (دعاء) وأتصور امرأة كانت معنا أيضاً لا أذكر من ربما أمي.. دخلنا وكنا نصعد السلم في الحرم.. وأنا كنت أحمل معي "قدحين" من الزجاج.. والفتاة دعاء كانت تحمل اثنان أيضاً.. لكن واحداً من "القدحين" وقع مني وانكسر على عتبات سلم الحرم.. فنزلت على العتبات لكي أجمع الزجاج المنثور لكي لا يجرح أرجل المارة على ما أعتقد.. وكنت أسمع صوت امرأة أخرى كانت معي أيضاً في أيام الحج تدعى (أم مرتضى) تقرأ لطمية عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها تنعى الإمام الحسين روحي له الفداء في الحرم الشريف..

المرسلة: عناية - uk

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الإمام الحسين يمثل الحسين في هذا الزمان، وخروج الناس من الضريح رغم أنهم كانوا فيه يعني كفرهم به وخروجهم من الولاية رغم أنهم سابقاً - وقبل أن يمتحنوا - كانوا على الولاية الظاهرية، ودخولك إلى الضريح قبل أن تغلق الأبواب يعني أنك إن شاء الله تؤمنين بداعي الحق والحسين في هذا الزمان، وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، وأن تكون رؤياك حقاً، هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 476: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآل محمد.

إنني بكل صراحة متحير على ما حلمته وكنت مرتعباً بدرجة كبيره لا توصف، ذاك اليوم كنت ذهبت في سبات عميق حلمت في الإمام المهدي وأنه يدعو الناس، وقبل ذلك حلمت بقتل النفس الزكية أمام الركن في الكعبة وأن الناس بادروا بالصراخ والعويل، وشاهدت الإمام المهدي واقفاً ولكنني لم أرى وجهه.

وقمت من النوم مفزعاً، وكان أمامي التلفزيون وكانوا يذكرون الإمام المهدي سلام الله عليه، وبعدها نمت أيضاً وحلمت في الإمام المهدي وهذه الأحلام في نفس اليوم واستيقظت من النوم وكان على وقت صلاة الفجر وكان الوقت الثالثة و13 دقيقة (313)، هل تتفضل بتفسيرك لي هذا الحلم، مع العلم أن حلمت حلمين في نفس اليوم قبل مدة وكلما جلست من النوم شاهدت في التلفزيون ذكر الإمام المهدي والتوسل لله لتعجيل ظهوره الشريف ؟ تحياتي.

المرسل: علي بن عبد الله - قطر

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رؤياك بشارة من الله لك بأن هذه هي ساعة الظهور قد حانت، فقد رأيت عند استيقاظك من رؤياك بالمهدي أن الساعة كانت تشير إلى العدة التي يظهر فيها وهي 313، وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 477: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو تفسير هذا الحلم وفقكم الله:

وجدت نفسي واقفاً أمام أحد مساجد السنة مع اثنان من أصدقائي السنة، ولكني كنت أرتدي جلابية ليست نظيفة بل فيها شيء من التراب، وفجأة لمحت اثنان من أعضاء البرلمان من السنة يدخلون الجامع وأعتقد أنهما (فلان وفلان)، ويبدو أنه كانت هناك وليمة إفطار فدعاني أصدقائي للدخول معهم إلى المسجد، فدخلت معهم وأثناء التفتيش قال لي أحد المسؤولين في المسجد الذين يفتشون: رجاءً عندما تأتي إلى الجامع (اكوي الجلابية)، وفهمت أنه يقصد أغسل الجلابية أو نظفها من التراب، ثم افترق أصدقائي عني، وشاهدت الجميع يأكل ويفطر إلا أنا لم أحصل على شيء، ثم خرج صديق آخر غير أصدقائي الاثنين وكان يحمل علبتين من الطعام فأعطاني أحدهما، وبعد ذلك شاهدت أصدقائي السابقين وعاتبتهم على تركي وحيداً. وشكرا لك.

المرسل: عدنان الزبيدي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الطعام هو العلم الذي يتعلمه الإنسان، قال تعالى: *﴿***فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ***﴾* ([[61]](#footnote-61)) أي إلى علمه من أين يأخذه، فيمكن أن يأخذ الإنسان علمه من أهل الحق فيكون حقاً، أو من أهل الباطل فيكون باطلاً.

وحضور الشخصين (فلان وفلان) إلى المسجد معناه: حضرا في الموضع الذي تواجدت فيه أنت، وهو ليس بناء بل موضع في (الانترنت)، مسجد السنة أي مكان لا يؤمن أهله بإمام زمانهم المفروض عليهم الإيمان به، فالشيعة الذين يشايعون المراجع أيضاً تراهم في الملكوت سنة؛ لأنهم لا يؤمنون بمن فرض الله عليهم طاعته، والثوب يمثل ما يستر حالك الحقيقي أي مثل اسم مستعار تواجه به الناس في (الانترنت)، والذي انتقد ثوبك أي انتقد اسمك المستعار ولم يكن نقده مباشراً بل هو بصورة غير مباشرة، ففي الرؤيا قال لك اكويه وأنت فهمت ما يريد بالحقيقة وهو تنظيفه، والذي أعطاك الطعام هو شخص تعلمت أنت منه شيئاً من العلم.

ورؤياك هي إخبار غيبي لحدث يحصل معك في (الانترنت). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 478: بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أحمد الحسني (كذا)، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أرجو منكم تفسير هذا الحلم الذي رأيته في المنام:

لقد رأيت في المنام بأني في مبنى قديم وأرضيته على شكل منحدر حاد، ورأيتني أتفرج على نسوه من أهل السنة وهن يصلين هناك، فسمعت منادياً ينادي أن يا قوم انصروا الزهراء، فركضت باتجاه الباب وكان في أعلى المنحدر، ورأيت تلة ترابية عالية فصعدت التلة ورأيت جمع من الناس وكثيراً من أصحاب العمامات البيضاء المشايخ وكان الجميع يصرخ أن انصروا الزهراء ويشيرون بأياديهم إلى صديق لي بأن يصلي بهم إماماً للجماعة، فركضت باتجاه صديقي ومسكته من يده وقلت له انتظر حتى أتوضأ، وركضت باتجاه الماء فرأيت أربع جنود يهود مسلحين ولم أخف منهم وتوضأت، انتهى المنام هنا.

أرجو من سيادتكم تفسير منامي هذا ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

المرسل: علي لبناني - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المكان هو موضع في (الانترنت)، وكونه منحدراً وكونك لتنصر الزهراء ذهبت إلى أعلى المنحدر، يبين لك حالك وحال الموضع الذي كنت فيه قبل أن تلبي النداء الإلهي، فقد كنت في منخفض نسبة للحال التي أقبلت عليها، فهي في أعلى المنحدر، ومن ثم صعدت إلى أعلى التلة، وعلو الموضع الذي ذهبت إليه إشارة إلى أنه الحق، فهو موضع عالٍ نسبة إلى الموضع المنخفض الذي كنت فيه، والنسوة من السنة أي ليسوا على ولاية الحق، فالإنسان حتى وإن ادعى مشايعة علي والأئمة السابقين  ولم ينصر المهدي ويؤمن به عند ظهوره يكون حاله أنه مثل السنة الذين لم يؤمنوا بعلي ، والمنادي الذي نادى انصروا الزهراء  أي انصروا المهدي ، فنصرة المهدي في هذا الزمان هي نصرة لفاطمة الزهراء ؛ لأن المهدي هو من يأخذ بثأر الزهراء  ممن ظلموها، وكونك كنت تريد التطهر والصلاة فهو إشارة إلى إقبالك على نصرة المهدي، والجنود اليهود هم ليسوا يهوداً أي بمعنى أن ديانتهم يهودية، بل هم يهود هذا الزمان، وإن كانوا يدَّعون الإسلام أو التشيع، فهم يحاربون المهدي كما حارب أسلافهم اليهود عيسى ، وكونك رأيتهم في طريقك إلى الوضوء أي إنهم أرادوا قطع طريق الله عليك ومنعك من نصرة المهدي ، بإلقاء الشبهات ليصدوك عن الحق، أما وضوؤك فهو يعني الطهارة، أما كون صديقك هو إمام الجماعة فانظر في اسمه وفقك الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 479: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قبل فترة سمعت من أحد الأنصار وفقهم الله أن الإمام أحمد الحسن قال بإرسال رؤانا له سلام الله عليه... هذه رؤية أراني إياها الله سبحانه اليوم (12/ 10/ 2009) فجراً:

رأيت أن شجرتين في أم القيوين (منطقة في الإمارات) قد انفجرتا بركاناً فأنبتت زرعاً جميلاً جداً وكان الناس متعجبين بها، فقلت: هنا فقط اثنين وأنبتت هذا الزرع الخصب المختلف ألوانه، لعد إذا بالعراق اللي انفجر بيه 16 (أو 12 لا أذكر الرقم بالضبط) شجرة بركاناً شلون ؟ أكيد كل أنواع الزرع موجود بالعراق.

فما رأيته هو أن الإمام أحمد الحسن أرسل وفداً إلى هناك كأن في ذلك المكان كنزاً أو ما شابه، والمكان كان كهفاً أظلم فيه الكثير الكثير من الجثث حيث أنه تحت الأرض، فلم أستطع الذهاب على أن المكان يحتاج إلى جهد، وفي الرؤية كان عندي مرض قلب أنا والسيد لاوي (بالحقيقة لا يوجد عندي مرض قلب، ولاوي هو اسم مستعار لأحد الأنصار في البالتوك)، فكنا ممنوعين من الذهاب. والذي ذهب من ضمن هذا الوفد هو بنتين في صفي بالمدرسة وهما ليستا من الأنصار واسمهما بشرى ويسرى. فبشرى اجتهدت أكثر من غيرها وكانت تحاول حل اللغز وتبحث بين الجثث (كان هنالك الكثير من الجثث والهياكل العظمية واحدة فوق الأخرى)، كان لحل اللغز معادلة كان يجب العمل وفقها، فبشرى حلت الكثير منها ولكن نست كيف تكمل وانتهت الرحلة بأن لم يعرف أحد كشف اللغز.

فالإمام أحمد الحسن تكلم مع بشرى وأخبرها أنها نسيت جزء بسيط من عندها، لو عرفته لحلت المسألة التي اجتهدت فيها كله، فهز الإمام أحمد الحسن رأسه (باتجاه من فوق إلى الأسفل) وشرح لها كيف المفروض كان أن تكمل.

ثم جاءت لي البنت الأخرى وهي يسرى وقالت لي عن الرحلة: المنظر كان فظيع، جثث فوق بعضها، والريحة فظيعة ولكنهم ساعدونا (تقصد المشرفين هناك في المكان) حيث أنهم يشيلوا الجثث ولكن الريحة فظيعة، وأنها رأت أحد من أقاربها مات منذ فترة اسمه علي، وجدته بين الجثث، قالت إن الجثة تشبهه كثيراً يمكن أن يكون هو. انتهى.

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. والحمد لله وحده وحده وحده.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: .........

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأشجار تمثل بعض المؤمنين وفقهم الله، وتفجر الأشجار وإنباتها الثمار المختلفة أي علم يظهر من بعض الأنصار الذين يرزقهم الله العلم والمعرفة ويعلمون الناس.

أما بالنسبة للكهف واللغز وبشرى ويسرى، فهذه الرؤيا تبين لكم أن تعجيل الفرج بأيديكم ويعتمد على عملكم أنتم وإخلاصكم في العمل وصبركم، والأسماء بشرى ويسرى المراد بها معنى الأسماء أي من التبشير والتيسير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 480: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بعد أن آمنتُ بدعوة الإمام أحمد الحسن بدأت ببيان الدعوة إلى الآخرين من المؤمنين، وفي يوم من أيام رمضان تكلمت مع أحد الأصدقاء عن هذه الدعوة من الليل حتى السحور وبعد صلاة الصبح تكلمنا قليلاً ثم نمنا، وفي اليوم الثاني بعد الفطور قال لي عندما شرعنا في النوم قلت في نفسي (يا رب أنا لا أعتقد بهذا الشخص المسمى أحمد الحسن فأرني مناماً حول الحقيقة)، فقال: رأيت كأني مع أخي وابن عمي وقد ركبنا سيارة أجرة كبيرة مع عدد من الناس للذهاب إلى زيارة الحسين ، فقال: عندما وصلنا كربلاء وبانت للجميع قبة ومنارة مرقد الإمام الحسين فنزلنا للتفتيش أو ما شابه ذلك وتأخرنا قليلاً عند هذه النقطة، فطلبت من أحد المفتشين أن يتركنا نذهب لزيارة الحسين ، فقال المفتش: أمامك وقت طويل حتى تتمكن من الزيارة. انتهى المنام.

وبعد حوالي أسبوع قال لي نفس هذا الصديق أنه قد رأى في مناماً وهو: إني قد دخلتُ عليه في البيت وبعد السلام جلسنا فتغير المكان وأصبحنا في مكان رسمي وأنا جالس على كرسي وأمامي طاولة، وقد كانت هناك مقدمة برامج من أحد القنوات. وقال لي صديقي في المنام أنا أعرف هذه المقدمة والقناة التلفزيونية ولكن الآن لا أعرفهما. وبدأت هذه المقدمة التلفزيونية تريد أن تعمل معي مقابلة تلفزيونية، وفي هذه الأثناء دخل علينا علماء من أتباع الشهيد الصدر الثاني وعلماء من أتباع السيستاني ومن علماء آخرين ليناظروني، فجلسوا مقابلي وبيننا طاولة. فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة و...... ونظرت في وجوههم فقال صديقي في نفسي قلت ستقول والمهديين، ولكن أستمريت في النظر إلى وجوههم فقاموا ليسلموا عليك وكان أولهم هو سيد من أتباع الصدر سلم عليّ ومسح على رأسي من خلفه ثم سلموا عليّ الباقون وخرجوا. انتهى المنام.

الرجاء أريد تفسير المنامين وخاصة المنام الثاني وأتمنى أن يفسره السيد أحمد الحسن. وصلى الله على محمد وال محمد الأئمة والمهديين.

المرسل: عبد الستار - إسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

زيارة الإمام الحسين أي ولاية من فرض الله عليكم ولايته في زمانكم، ومعنى أن أمامه وقت ليزور أي إنه يتأخر إيمانه عن وقت رؤياه ولكنه قد تبين له صورة الحسين أي حسين زمانه بكل وضوح، فقد رأى القبة والمنارتين أي أن الحجة قد لزمته وتوضحت الأدلة لديه.

والرؤيا الثانية تحكي إخباراً غيبياً لحدث يحصل معك، سددك الله ووفقك لكل خير وجعلك ممن يثبتون على الحق ونصرة الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 481: بسم الله الرحمن الرحيم

في صباح اليوم الجمعة 21 من شهر رمضان 1430 الساعة السادسة صباحاً تقريباً أي بعد شروق الشمس كنت نائماً وكانت الرؤيا إن صح التعبير بلا أي صورة فقط صوت جميل يتكرر يقول لي حرفياً (الإمام أحمد الحسن اليماني) وكانت تتكرر، وكنت أشعر براحة وسعادة لا توصف، وفجأة استيقظت وما زلت أشعر بتلك السعادة والراحة، وبعدها عدت لنومي مرة أخرى ورأيت شخصاً أو بالأحرى رأس شخص ومكرر أعني رأسيين متشابهين ومتطابقين ويلبس عمامة بيضاء وينظر لي من ناحية خده اليسار ولم أرَ جسمه وكان ينظر إليّ بنظرة غير مريحة وإن أحداً يقول لي إن هذا هو الإمام أحمد ، ولكنني كنت أعتقد في نفسي أن هذا الشخص ليس الإمام؛ لأن شكله غير مريح ونظرته أيضاً ليست كذلك، وبعد ذلك استيقظت من منامي واستغفر الله لي ولكم.

ملاحظة: الشعور بالانشراح والسعادة الذي شعرت به لم أشعر به إلا ثلاث مرات بحياتي، الأول: اليوم عندما كان يتكرر الصوت باسم الإمام أحمد الحسن ، والثاني: قبل عدة سنوات صليت صلاة الليل وصحوت من نومي صباحاً بنفس الشعور، والثالثة: قبل خمسة عشر سنة تقريباً وكان شهر رمضان وكنت أيضاً أسمع الأذان وكان صوت مؤذن جميل جداً وكأنه من الجنة وقد وصل للشهادة الثالثة، وكان يقول أشهد أن علياً ولي الله، وعندها أيقظني والدي والمؤذن في المسجد يؤذن ويقول أشهد أن محمداً رسول الله. انتهى وثبتنا الله وإياكم.

المرسل: أبو الزهراء - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رؤياك من الله سبحانه وتعالى، وهي تمثل الصيحتين اللتين ترافقان دعوة القائم، وهما صيحة جبرائيل وصيحة إبليس، أو صيحة الحق وصيحة الباطل التي تليها.

فهذه رؤياك فيها تأييد للحق وتحذير لك من صيحة الباطل التي تسمعها من أهل الباطل الذين يحاولون بكل صورة طمس صيحة الحق ومنع الإنسان من اتباع صيحة الحق بالشبهات ورسم صورة باطلة لداعي الحق لينصروا سيدهم إبليس ويضلوا الناس ويبعدوهم عن الحق، فهذه الرؤيا هي بيان من الله لك أنك تسمع أولاً صيحة الحق التي توجهك إلى اتباع الحق وداعي الحق، ثم أنك تسمع بعدها صيحة الباطل التي تحاول أن تشوه لك الصورة الحقيقية وتظهر لك داعي الحق بصورة مشوهة وهمية غير حقيقية، لتمنعك إن أمكن من اتباع الحق، فعليكم باتباع ما وجهكم إليه أهل البيت ، وهو أن تسمعوا لصيحة الحق الأولى وتتجنبون صيحة إبليس والباطل الثانية، التي تسمعونها على لسان أوليائه من الإنس والجن.

وأسأل الله لك أن تحقق النصر على نفسك والشيطان، وأن تتبع صيحة الحق وتثبت على الصراط، ولا تكون من الهالكين باتباع صيحة الباطل، أعاذك الله من ذلك. فاحمد الله واشكره الذي أسمعك صيحة الحق في شهر رمضان، وفي الليالي والأيام المباركة بقبولك صيحة الحق ورفضك لصيحة الباطل، ليزيدك الله من فضله وهو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

السؤال/ 482: السيد أحمد الحسن إمامي وابن إمامي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد رأيت رؤيا منذ سنين عديدة وقبل أن أؤمن بدعوتكم وقبل سماعي بها حتى واسمكم الكريم، الرؤيا هي أنه وقع في قلبي يقيناً أن الإمام المهدي ظهر، ورحت ادعو الناس أن يؤمنوا به ولكنني نسيت هذا، وبعد إيماني بالدعوة سلمت عليكم بيني وبين الله تعالى وتذكرت الرؤيا فوراً ورحت أبكي كثيراً، وفهمت أن الله يريد أن يقول لي إن المهدي الذي رأيته في المنام هو ذاته اليماني الذي آمنت وسلمت عليه تواً، فهل هذه الرسالة التي أرادها الله سبحانه ؟

ومن ثم رأيت رسائل وصلت من الإمام المهدي لي وكنت بعد رؤيتي الأولى التي سردتها لكم رأيت أن السماء قد فتحت بأحرف من نور كتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد شاهدت هذه الرؤيا مرتين بوضوح تام جلي في كلا المرتين.

وقد كنت قد رأيت أنني في الكعبة رأيت اثنين سود قصار الطول يدخنون في البيت الحرام وقد طردتهم وصليت في باطن الكعبة الشريفة، وقد رأيت ليلة القدر بعد إحيائي ليلة 23 وكانت الملائكة من نور تتنزل على الأرض، ورأيت في هذا الشهر في شهر رمضان أن روحي تصعدت في السماء ففتحت لي السماء الأولى أظن وهذه الرؤيا هي بعد إيماني بالدعوة الشريفة وأول مرة أرى السماء وأنا نائم وقلبي يخفق وروحي طائرة عالية في السماء حتى إنني رأيت نجوماً.

وقد رأيت أيضاً في شهر رمضان تابوت الإمام علي وقد كنت أحس في شهر رمضان بأحاسيس لم أشعر بها قبل هذه الدعوة، وقد كنت رأيت أيضاً يوم القيامة وأن السماء تمطر عذاباً ومذنبات.

أريد لو سمحتم أن تفسروا الرؤيا لي وأن تدعو لأمي وأخوتي بالهداية، وأريد منكم أن تدعو لي أن يحرسني الله من همزات الشياطين، وكنت عندما قرأت كتاب رحلة موسى إلى مجمع البحرين فهمت إلهاماً من الله حسب ظني أنني معني بأمر ما، أرجو تفسير الرؤى سيدي يماني آل محمد.

ولدي سؤال وهو الذي فهمته أنه المسلمين إلى الإمام الصادق هل كانوا مكلفين فقط بالإيمان بالاثني عشر إماماً  دون المهديين، ولماذا لم يعتنق الشيعة الإيمان بالمهديين دون امهدين (كذا)، وما هي ملابسات هذا الأمر ؟ وأريد إيضاحاً لما كتم أمر المهديين وشفر أمر أولهم . حماكم الله سيدي وأمد في عمرنا لنصرتكم حين خروجكم، وما هو السر أن الناس مثلي يروا رؤيا بالإمام المهدي دون أن يسألوا ذلك ولا يعرفون أنه قد ظهر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله وحده وحده وحده على نعمته إياك سيدي.

المرسل: عبد الله - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، احمد الله سبحانه وتعالى أن عرفك الحق وأسمعك صيحة الحق بفضله ومنه، ورزقك رؤية الحق في ملكوته، وجعلك ممن يسمعون كلماته سبحانه، ويعونها ويصدقونها.

ورؤياك فتح السماء وكتابة شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله فيها، تعني رسالة جديدة كرسالة محمد ؛ لأن المهدي هو رسول أيضاً، ومبشِّر ومنذر كجده محمد ، والمهدي أيضاً يعيد سنة جده محمد ، بعد أن طمسها أهل الباطل والزيغ، وقد قال رسول الله محمد : (**إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء**)([[62]](#footnote-62)). وكانت بداية الإسلام غريباً بدعوة محمد ، وعودة الإسلام غريباً تكون بدعوة المهدي، وفقك الله لكل خير.

ورؤياك الاثنان القصار والسود ويدخنون، ومن ثم طردتهم وصليت أنت في باطن الكعبة، تعني أن الناس الذين يسيطرون على بيت الله هم باطل؛ لأنهم سود قصار، وهذه إشارة إلى أنهم باطل، وأيضاً القصر يشير إلى ضعف إشكالهم وافترائهم على حق أهل البيت ، والتدخين يشير إلى همٍّ يصيبهم ويطرأ عليهم نتيجة أعمالهم والشر والأذى الذي يصدر عنهم، وإن شاء الله تكون أنت من أنصار المهدي الذين سيطردون هؤلاء من بيت الله، وفقك الله.

ورؤاك الأخرى تقريباً واضحة، وتابوت الإمام علي يشير إلى علمه وما خلَّفه بين الناس، وهم أهل بيت محمد وعلي .

وأسأل الله أن يوفقك لكل خير، وأن يمن عليك بهداية من كتب لهم الهداية من أهلك، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 483: بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على رسولنا الكريم وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

السلام عليكم ورحمة الله، أتقدم بطلب تفسير رؤيا رآها رجل من عائلتي، هذا الرجل كانت زوجته حامل (كذا) بولد وكان سيسميه عبد الرحمن، وفي ليلة ولادته (كذا) ذلك الطفل رأى أبوه في المنام أنه ولد له طفل وهو في يده في الكعبة يطوف به، وأثناء الطواف جاء عنده شيوخ يلبسون البياض قالوا له: من هذا ؟ قال: هذا عبد الرحمن، فقالوا: لا هذا محمد. انتهى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المرسل: محمد - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الرؤيا هي بشرى من الله لكم بظهور المهدي، فالطفل هو بشرى من الله واسمه محمد والمهدي الأول اسمه في السماوات محمد وفي الأرض أحمد، والكعبة هي قبلة الناس إلى الله، وهي تشير إلى خليفة الله في كل زمان، فخليفة الله هو القبلة الحقيقية إلى الله، فقد أمر الله الملائكة أن يتخذوا آدم قبلتهم إلى الله. وفقكم الله لكل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

السؤال/ 484: رأيت رؤيا في المنام كتابة مكتوب إنفلونزة الخنازير عملية مفتعلة من قبل القوات الأمريكية، ومكتوب (يم) - أي بجانبها - الكتابة السيد أحمد الحسن، يعني هذه الكتابة من السيد، ومن شفت هذه الرؤيا أخذت أدعو الله في منامي وأقسم على الله بمحمد وأهل بيته أن يظهر لي أحقية هذه الدعوة وجسمي كله يختض من أدعو وكنت أدعو بكل صوتي.

مع كل احترامي ما معنى هذه الرؤيا ؟؟

المرسل: الغائب المنتظر - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك وجعلك ممن يطلبون الحق بإخلاص، وأسأل الله أن يبين لك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويبين لك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 485: لقد رأيت رؤيا وأنا في مكان كبير لا أذكره ويوجد أناس كثر والإمام أحمد واقف بمكان عالٍ وأنا رأيته من الخلف، وكان طويل القامة ونحيف وظهره طويل وهو جالس، وكان يؤشر بيديه للناس، وقد أشر بيديه نحو شاب وناداه باسمه وقال: يا أحمد أذن وأنت مؤذني، وعندها صعد أحمد وأذن بالناس.

المرسل: عاملي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المؤذن هو الذي يعلن وينشر دعوة الحق، والأذان هو الدعوة إلى الحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 486: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

طلب مني إرسال هذا الاستفسار عن معنى هذه الرؤيا لمولاي أحمد ، وهي رؤيا لبنت تبلغ من العمر 12 تقريباً.

رأت الدنيا مظلمة فشرعت في قراءة آية الكرسي، ولما بلغت الحي القيوم سمعت صوتاً جميلاً يكمل معها الآية الشريفة فانتبهت من نومها.

وسلامي لمولاي وسلامي لابن مولاي، والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: خاكزاد - الإمارات العربية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الدنيا مظلمة أي ملئت ظلماً وجوراً وضلالاً، ولم تكن هي تعرف الهدى والنور في هذا الظلام، وقراءتها آية الكرسي يعني أنها رأت الحق وتقدمت خطوة إلى الإيمان بالحق والهدى والنور، فأعانها الله سبحانه بأوليائه؛ وهو الصوت الذي أكمل معها آية الكرسي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

السؤال/ 487: السلام عليكم.

رأيت في الرؤيا ضابط جيش وسط تجمع من الناس وهو يلقي أهازيج (هوسات) وهو برتبة غريبة خمسة نجوم وتاج.

المرسل: علي جمال - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ضابط جيش تأويله ملك من الملائكة، وهم الملائكة الذين ينصرون المهدي لإقامة دولة العدل الإلهي، أما الرتبة فالنجوم الخمسة فيها تشير إلى الخمسة أصحاب الكساء اليماني؛ وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، والتاج يشير إلى - الملك الإلهي - ملك المهدي، أي إن الرتبة تشير إلى اليماني وملك المهدي وإقامة حاكمية الله؛ لأن الخمسة صلوات الله عليهم جمعهم الكساء اليماني الذي تغطوا به، والرسول محمد  شفي بعد أن تغطى بالكساء اليماني، وهذا الشفاء إشارة إلى أن صلاح الدين الإسلامي المحمدي بعد خرابه يتمه الله باليماني، فما رأيته أنت في رؤياك هو فرح ملائكة الله وسكان السماوات بظهور اليماني والتهيئة للقيام وإقامة دولة العدل الإلهي وحاكمية الله وإظهار فضل محمد وآل محمد ، وخصوصاً الخمسة أصحاب الكساء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 488: أخي وهو نائم ببيته قبل ولادة زوجته بشهرين رأى رؤيا أنه نائم على كرسي بالمستشفى جنب زوجته ظهرت الزهراء  وقالت له: إن الله يقرئك السلام فنظر إلى قلبك ولم يجد أفضل منك أن يرزقك مولوداً فيكون له شأن عظيم بالإسلام وقائد عند ولدي الإمام المهدي ، عندها تقدمت الزهراء إلى زوجتي وقامت بعملية الولادة لها بنفسها ورفعت المولود إلى السماء ودعت، ويقول إن هذه الرؤيا كانت بنصف من شهر شعبان.

المرسل: عاملي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا واضحة لكم إن شاء الله، فقط المولود ليس ابنه بل أخوه، أي إن المولود هو أنت وفقك الله لكل خير، وأما معنى ولادتك وأنك مولود؛ فهو إن من يهتدي إلى ولاية الله سبحانه يكون كيوم ولدته أمه بلا ذنب، وأما أن الزهراء  هي القابلة فهذا يعني إنها سبب هدايتك ومعرفتك الحق، ومعنى إنها رفعتك إلى السماء؛ أي إنها ستكون سبباً لرؤيتك ملكوت الله سبحانه، وأيضاً المولود هو بشرى فيكون في الرؤيا معنى أنك تنقل بشرى لأخيك الذي رأى أنه ولد له مولود، وفي الرؤيا أنك تنقل له بشرى ظهور المهدي؛ لأنه أخبر في الرؤيا أن المولود من أنصار المهدي، وأيضاً فليأمل أخوك من فضل الله أن يجعل في ذريته صالحين من أنصار المهديين في المستقبل، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ذو الحجة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 489: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي يا بن رسول الله صلوات ربي عليك وعلى آبائك الطاهرين والمهديين من ولدك .

سيدي ومولاي، رأيت رؤيا في المنام عجزت عن تفسيرها وأخذ العبرة منها، فوجهت وجهي لكم سيدي لأفهم المقصود من رؤياي: وجدت يا سيدي أني مع مجموعة من الزملاء في بعثة دراسية لبلد أجنبي، ولكن حين وصلنا لهذه البلدة وجدناها لا تروق لنا ونريد الخروج منها، فكان من معي من الإخوة مختلفين في ما بينهم على الطريقة الأمثل وشرح سبب مناسب لمن أرسلنا لهذه البلد، فوجدت نفسي أقول لهم: اجمعوا أمركم على قول واحد وقولوا بما قال نبي الله موسى لقومه.

فما كان قول نبي الله موسى لقومه المناسب لمثل حالنا هذا ؟ وهل لهذا القول علاقة بقضية الإمام المهدي سلام الله عليه ؟ وبماذا توجهني وتنصحني به في مثل هذه المواقف ؟

المرسل: يوسف - العربية السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم وفقك الله أن صيحة جبرائيل تتبعها صيحة إبليس، وكل صيحة حق تتبعها صيحة باطل، فكما تسمع بدعوة الحق وداعي الحق لابد أن تمر بالامتحان وتسمع من شياطين الإنس والجن الشبهات التي يريدون أن يغطوا بها الحق ويضلوا بها الخلق عن الصراط المستقيم، فهذه رؤياك تبين لك الرد المناسب على شيعة المراجع أو أعوانهم والمنتصرين لهم، الذين يوجبون تقليد غير المعصوم بأهوائهم ونصبوا لأنفسهم عجلاً وسامرياً وضلوا عن سواء السبيل، فالله يبين لك أن الرد المناسب عليهم عندما يدعونك إلى الابتعاد عن الحق هو ما قاله موسى لأشباههم: *﴿***وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ***﴾(*[[63]](#footnote-63)*).*

بل وأيضاً قول موسى لقومه: *﴿***يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ***﴾(*[[64]](#footnote-64)*)* مناسباً لأن تنصحهم به وتذكرهم بوصية رسول الله محمد  إذ نصب فيهم الأئمة والمهديين  *﴿***إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً***﴾*، فالمفروض أن تشكروا نعمة الله الكبرى عليكم وفيكم باتباع الحق والأخذ بوصية الرسول الكريم محمد ، فالله قد آتاكم ما لم يؤتِ أحداً من العالمين، أنتم بالخصوص في هذه الأمة حيث جعل لكم قادة هم خيرة خلقه سبحانه، وهم محمد وآل محمد  الأئمة والمهديون *﴿***يَا قَوْمِ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكاً وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّن الْعَالَمِينَ***﴾*.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 490: رؤيا رآها صديق لي:

كنا صاحب الرؤيا وأنا في مكان كنا نتحدث في موضوع هام، وأثناء التحدث كان أمامنا بركة خرج منها شخص مشلول خرج من البركة وصار أمامنا، كان به قطعة مثل التي بالسمك شقه مع ظهره مكتوب على جزأ السمك لفظ الجلالة، انبهرنا واعتقدنا فيه أنه ولي من أولياء الله، وكان بادياً أنني أنا أيضاً اعتقدت بذلك فرحبنا به ترحيباً كبيراً، تحدثنا معه، أثناء تحدثنا معه كنا متشوقين للحديث معه ننتظر منه كل كلمة، صار يسألنا أسئلة، فكان يسألنا عن كم شخص نعرف ؟ ومن نعرف ؟ لأول وهلة لم يشك صاحب الرؤيا فيه ولكن بعد وقت شك فيه أنه يخدعنا ليجرنا لمكيدة، أخذني صاحب الرؤيا بعيداً وحدثني وقال لي: لا تخبره بأي شيء؛ لأنني أشعر أن في الأمر خدعة، وأنه يخدعنا وأنه ليس بولي، وقال لي: لا تفتح له قلبك ولا تصدقه، فأجبته بإيماءة بنعم، كنت أتكلم مع ذلك الخارج من الماء وأنا مسرور مبتهج به، وأثناء ما كان صاحب الرؤيا يتحدث معي أنا ويحذرني منه وكنت أنا أهز رأسي وأقول موافق، أولاد الشيخ الذي يتبعه صاحبي كانوا بأسفل القطار فانشغل صاحب الرؤيا عني وصار يجري وراءهم طلباً لإنقاذهم، ثم انتهت الرؤيا.

المرسل: أبو محمد - فلسطين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله، رؤيا صاحبك من الله سبحانه، وواضحة أنها منذرة من شخص تنبهرون به، أما أولاد هذا الشيخ الذين حاول صاحبك إنقاذهم فهم بعض من يتبعون هذا الشيخ ويسمعون منه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 491: السلام على أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

رأيت قبل فترة رؤيا وأرجو تفسيرها:

رأيت كان الوقت أذان الفجر حسب ما أتذكر، وسمعت صوت الأذان أنا وأمي، فخرجنا لننظر فرأينا القمر وكأنه يخسف، فاختفى القمر كلياً تقريباً وظهرت أربعة أقمار من أربع جوانب حول القمر المختفي، وفجأة بدأت أحس كأن الأرض بدأت تغلي من تحتنا، فقلت لأمي: إن الأرض تفور، فقالت لي: لا، لا يوجد شيء، وهذا ما أتذكره من الرؤيا.

جزاكم الله ألف خير، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسلة: نرجس - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأذان هو دعوة الحق، والقمر هو الوصي، واختفاؤه واضح، والأقمار الأربعة حوله وهو مختفي أي مؤمنون يتصلون به، وفوران الأرض هو عذاب من الله، إذا لم يحدث البداء سينزل بأهل الأرض ويهلك أكثرهم، والعذاب لا ينزل إلا بعد أن يكون هناك رسول منذر لأهل الأرض الذين ينزل بهم العذاب، قال تعالى: *﴿***وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً***﴾(*[[65]](#footnote-65)*).*

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ 1431 هـ

السؤال/ 492: كنت ماشي أنا وصاحب قديم لي سني ودخلنا مكان فرأينا الإمام الخميني قاعد على كوم لحم بقر ويمعس به ويبكي ويستغيث بالزهراء ويرش على اللحم برغل، فقعدت بوجه الإمام وصرت أعمل مثله امعس اللحم وأرش عليه برغل وأبكي واستغيث بالزهراء، فأشرت إلى صاحبي أن يصعد معي فلم يصعد، فالإمام الخميني أعطاني طابة (كرة) من اللحم وقال لي: إذا هذا اللحم فسد فهو ليس إمام وهذا اللحم لن يفسد، وأخذت طابة اللحم وأنا متعجب وصرت أدور بها على الناس وأقول لهم: إن السيد أحمد هو الإمام، وصرت أتحداهم إن هذا اللحم لن يفسد، ثم قال لي: إن في السيد أحمد (شغلة) لا توجد في جميع العالم ولكنني نسيتها.

المرسل: عاملي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، وأسأل الله أن يجعل رؤياك حقاً، وتراها تتحقق بفضل الله عليك وعلى الناس، وأن يهدي الله الناس إلى الحق ويعرفهم الحق ويجعلهم يتبعون الحق بفضله عليهم سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 493: رأيت أن زوجة عمي التي توفيت إلى رحمة الله من شهور رأيتها بعد وفاتها تتكلم معنا وتقول لنا بالرؤيا أنها حلمت (زوجة عمي الله يرحمها تقول إنها شافت حلم رغم أنها ماتت)، تقول المرحومة إنها حلمت أن هناك ناس تموت بعد انتهاء البكالوريوس وأن البتول ستموت بعد البكالوريوس، وكأنني بالرؤيا في طريقي للصف الثالث من البكالوريوس وباقي لي الصف الثالث والرابع لإنهاء البكالوريوس، مع العلم بأنني في الحقيقة أنهيت البكالوريوس من سنوات طويلة، مع العلم أن زوجة عمي ذكرت بالرؤيا شيئاً غريباً عجيباً حيث قالت إن البتول خريجة مدرسة السادات ستموت بعد البكالوريوس ولم تقل على غيري أنه خريج مدرسة السادات؛ لأنني بالفعل أنا الوحيدة في بلدتي التي أنتمي لمدرسة أهل البيت سادات البشر.

المرسلة: البتول محمد - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، الرؤيا في مسألة تمام العقل والسماء الكلية السابعة. فالملائكة عندما يريدون أن يبينوا لكم أمراً يبينوه من رموز هذا العالم التي تعرفونها ويمكنكم إدراكها، وأيضاً هي منطبعة في نفوسكم فيسهل على الملائكة إظهارها لكم.

فالدراسة الابتدائية مثلاً ترمز في الدين إلى معرفة العقائد والعبادات معرفة ظاهرية، أما الدراسة الثانوية أي الست سنوات التي تلي الدراسة الابتدائية فترمز إلى السماوات الست الملكوتية، والتي يعرج إليها الإنسان ويرتقي فيها بتطبيق ما تعلم والعمل به ليعرف الحقائق أي العمل بالعبادات ومجاهدة النفس والشيطان والدنيا وزخرفها، وبالتالي تكون نتيجة العمل هي الارتقاء في السماوات الست الملكوتية المثالية الجزئية، وهذا تماماً كما كنت تفعلين بعد إنهائك الابتدائية حيث استخدمت في التعليم الثانوي ما تعلمتيه فيها - وهو كيف تقرأين وتكتبين - في قراءة الكتب وحل المسائل والتعرف على العلوم وتحصيل المعلومات منها.

أما في الكلية فقد كنت تتعلمين للتطبيق أي كنت تتهيئين من خلال التعلم في الكلية إلى تعليم الغير أو إفادة الغير بما هو عاجز عن فعله، وهذا الأمر مطابق تماماً للمعرفة التي يحصلها الأنبياء في السماء السابعة الكلية؛ ليكونوا مهيئين للإرسال الذي هو أيضاً مطابق لما يفعله من تخرج من الكلية، أي إن الأنبياء أيضاً عندما يُرسلون يعلمون الغير أو ينفعونهم بما هم عاجزون عن فعله، وتعليم الأنبياء للغير معروف، أما نفعهم للغير فأيضاً ربما يتوضح لك إن رجعت إلى العمل الاقتصادي ليوسف أو السياسي والاجتماعي له ولغيره من الأنبياء المرسلين .

وبالنسبة لرؤياك بالخصوص؛ فمعناها أنك بإخلاصك لله وبتوفيق الله لك من أهل السماء السابعة الكلية، والرؤيا بشرى لك بإتمامها بفضل الله عليك، أما الموت فهو بمعناه الحقيقي إن شاء الله، أي الانقطاع إلى الله والآخرة بعد معرفة الحقيقة، قال علي : (**إنما كنت جاراً جاوركم بدني أياماً**) ([[66]](#footnote-66)).

وقال محمد : (**من أراد أن يرى ميتاً يسير على الأرض فلينظر إلى علي بن أبي طالب**).

وسأوضح لك المسألة أكثر:

**أولاً**: الأرض = المدرسة الابتدائية.

أي ما ترينه بالعين وتسمعينه بالأذن و .. و .. و .. و ..، هذه كلها لا تتعدى إلى الملكوت بدون عمل، ويبقى الإنسان أرضياً لا يتعدى علمه هذه الأرض، ولا تتعدى معرفته هذه الحياة الدنيا، وإن قرأ ألف ألف كتاب في الدين والعقائد والعبادات، انظري - سددك الله ووفقك إلى كل خير - إلى قوله تعالى: *﴿***يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ***﴾(*[[67]](#footnote-67)*)*، هؤلاء المخاطبون بهذه الآية لم يكونوا تجاراً ألهتهم التجارة، بل هم علماء دين منشغلون بدراسة الدين وتدريسه، ولكن الله يقول لهم أنتم لا تعرفون شيئاً، وعلمكم فقط دنيوي لا علاقة له بالآخرة.

فالإنسان إذا علم لابد له من العمل، والعمل لابد له من الإخلاص؛ ليرتقي الإنسان وتكون معرفته حقيقية، فأنت إن تعلمت القراءة والكتابة كما هو الحال في الابتدائية ولم تعملي بما تعلمتي لتزدادي معرفة، فما هو الفرق بينك وبين الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب ؟ بل ربما يكون الأمي أفضل حالاً منك إن كان مستمعاً جيداً للمعلم. أليست الحجارة أفضل من القلوب القاسية التي لا تسمع في بعض الأحيان، *﴿***ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ***﴾([[68]](#footnote-68)).*

**ثانياً**: الملكوت = المدرسة الثانوية.

سأضعها لك في معادلات ليتضح أكثر سبب أن المراحل الست الثانوية ترمز للسماوات الست الملكوتية.

ست سنوات = ست سماوات.

ست مراحل واحدة أعلى من الأخرى وبعدها = ست سماوات واحدة أعلى من الأخرى وبعدها.

تطبيق تعليم سابق لزيادة المعرفة = العمل بعلم سابق لزيادة المعرفة.

لهذا تجدين من الطبيعي أن الملائكة يرمزون إلى السماوات الست الملكوتية أو الارتقاء فيها أو إنهاء الارتقاء فيها بالتعليم الثانوي أو السنوات الست من التعليم التي تعقب الابتدائي، بل ومن الحكمة البالغة أن يرمزوا لها بهذا الرمز فهم يريدون تعريفكم بها، فمن الحكمة أن يكون الرمز لها قريباً منها ليُعرِّف بها بصورة واضحة.

وأيضاً ليتبين مدى القرب الرمزي.

انتبهي إلى أنك في الدراسة الثانوية كنت تستخدمين الآلة التي حصلتي عليها في الابتدائية؛ وهي القراءة والكتابة، ولكن هل كانت لوحدها تكفي للنجاح والانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى، أم كنت تحتاجين إلى التركيز وفهم ما تقرأين وتكتبين، أكيد أنك كنت تحتاجين إلى التركيز للفهم، وإلا فلا تحصل المعرفة ولا يكون هناك نجاح وانتقال إلى مرحلة أعلى من التي أنت فيها، كذلك الأمر في ارتقاء السماوات الست الملكوتية، فالعمل بما تعلمتي سابقاً لا يكفي لوحده للانتقال إلى مرحلة أعلى أو سماء أعلى وأرقى من التي أنت فيها، بل لابد من الإخلاص، فالعمل دون إخلاص لا قيمة له ولا يزيد المعرفة، تماماً كالقراءة بدون تركيز.

فمثلاً ربما كنت في يوم ما تمسكين بيدك كتاباً وتقرئين فيه، ولكن فكرك مشغول في مشكلة عائلية، فتجدين نفسك بعد غلق الكتاب كأنك لم تكوني قد فتحتيه.

التفتي إلى القرب الرمزي بينهما، وكم هي الحكمة بالغة عندما يرمز الملائكة للارتقاء في السماوات الست بالدراسة الثانوية مثلاً.

**ثالثاً**: الكلية أو الدراسة العليا في الجامعات = السماء الكلية السابعة.

والرمز هنا لتطابق الاسم؛ فالسماء السابعة هي سماء كلية، وليست سماء جزئيات ومتنافيات وملائمات، وأيضاً الدراسة العليا بعد التعليم الثانوية تتم في مدرسة الشائع أنها تسمى كلية، ولا إشكال في كون أصل الاسم غير عربي، المهم أنه الاسم المعروف لهذه المدارس التي تختص بالتعليم العالي، وأيضاً كما بيّنت سابقاً في مسألة أن التعليم في الكلية عادة للتطبيق في أرض الواقع، أي أن الإنسان يقدم إلى الكلية من المجتمع الإنساني ليتعلم فيها، ويعود بعد أن يكمل دراسته فيها إلى المجتمع الذي قدم منه، ليُعلّم أو لينفع المجتمع الإنساني بما تعلم وعرف، أو على الأقل نقول أنه قد أصبح مهيئاً لهذا الأمر بعد تخرجه من الكلية، وكذا الإنسان بعد أن يرتقي إلى السماء السابعة الكلية يكون مهيئاً لتعليم غيره، وليكون نافعاً للمجتمع الإنساني بما يؤدي إلى كماله وصلاحه، أو ليتبين الأمر بوضوح أقول: إن خريجي السماء الكلية السابعة هم أنبياء يمكن أن يرسلوا إلى الناس، ويمكن أن لا يرسلوا للناس، ولكن في كلا الحالين سيكونون نافعين ومصلحين للمجتمع الإنساني، وفي كلا الحالين سيكونون دعاة إلى الله، نعم هناك فرق كبير بين نبي غير مرسل ونبي مرسل، وهذا يمكن أن يتبين لك من قراءة كتاب النبوة الخاتمة.

ويبقى سؤال ربما سيتبادر إلى ذهن أي إنسان؛ وهو هل أن كل إنسان سواء كان ذكراً أم أنثى يمكن أن يكون نبياً، بمعنى أن له مقام النبوة ويرتقي إلى السماء الكلية السابعة ويحصل تلك المعارف التي يسر الله لبني آدم تحصيلها ؟ والجواب نعم، فالنبوة ليست مقتصرة على الرجال، بل المقتصر على الرجال هو الإرسال فقط، فباب الارتقاء مفتوح للجميع لا فرق بين إنسان وآخر، فلا فرق بين ذكر وأنثى، ولا فرق بين عربي وأعجمي، ولا فرق بين أبيض وأسود، الباب مفتوح للجميع ضمن قانون: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً، والإخلاص على خطر عظيم حتى ينظر المرء ما يختم له.

الجميع متساوون في هذا القانون.

طوبى لمن يسمعون ويعون بتوفيق الله لهم.

وفقكم الله وسددكم، وأرجو أن تذكروني في دعائكم جزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 494: بعد أن جاءت لي زوجة أبي العلوية في الرؤيا وقالت لي: لماذا أنت متحير وتبكي هل أنت باحث عن السيد أحمد، فقلت: نعم، فقالت لي العلوية: السيد أحمد موجود بينكم، وفقت من الرؤيا. ومن حينها أنا أبكي وأريد أن أعرف ما قول السيد في هذه الرؤيا، وما عليّ أن أفعل، وكيف لي أن أسير في حياتي بعد اليوم وأنا رجل سياسة ومقبل على انتخابات وغيرها ومعروف لدى الدولة والعشيرة، وأرجو من السيد أن يشير لي بدليل أني معه وأن الرؤيا كانت هي الدليل قد اختارني الله أن أكون من جند الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

المرسل: سلام الأسدي - ماليزيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى، نحن لم نأتِ إلى هذه الدنيا إلا لنخوض الامتحان الأول الذي خاضته الملائكة .

قال تعالى: *﴿***لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ***﴾(*[[69]](#footnote-69)*).* فالامتحان إذن بنصرة الله ورسله، وطوبى لمن يقتحم العقبة ويكون من الساجدين، وممن ينصرون خليفة الله في زمانهم.

أما سؤالك وفقك الله، إن كان الله قد اختارك لأن تكون من جنده، فاعلم أن الله يختار من يختاره، فعليك وفقك الله أن تقرر قراراً حقيقياً؛ أنك تختار الله سبحانه وتعالى وأن تكون على استعداد لأن تقدم كل شيء لله وطلباً لرضاه سبحانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 495: هل رؤيا الحائض من الله أم أضغاث أحلام ؟ وأتمنى أن الرؤيا التي رأيتها أنني من الخمسين امرأة تكون حقيقة، فهذه أغلى أمنية أن أنصر حسين الزمان، وأتمنى الدعاء لي بالشفاء أنا وزوجي وأن التوفيق لابنتي ولأولادي، وابنتي أهم سيدي ادعو لها سيدي أن الله يعطيها الصحة والقوة والثقة بالنفس ويكفيها الأمراض هي وأخواتها ووالديها وكل الأنصار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسلة: بتول - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحائض ممكن أن ترى رؤيا صادقة من ملكوت السماوات، وأسأل الله أن يوفقكم جميعاً لخير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 496: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

أما بعد.. السلام على بقية الله، السلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي المنتظر والإمام الخلف الهمام، وصل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وسلامي إلى أنصار الله ومحمد وآل محمد الأئمة والمهديين أنصار أحمد اليماني المبايع بين الركن والمقام.

سيدي ومولاي أحمد، ولو أني أطلت الرسالة إني أتوجه بك عند الله اشفع لنا عند الله وآل البيت الكرام، سؤالي: ما هي أسرار مثلث برمودة، واحد.

اثنان: في يومي هذا وهو يوم الخميس المبارك المصادف 14/ محرم/ 1431، 31/12/ 2009 كنت أدعو الله وآل البيت أن لا يخرجني من هذه الدنيا قبل أن يرضى عنا، وإني أقاتل مع الإمام المهدي واليماني ، وأقسم بالله على ذلك وإني بعد صلاة الصبح كأنما بجيشين كبيرين وأتى بقربي وأعطاني لباس أسود جميل، وأعطى الفرقة الثانية لباس أابيض، وقال: إن الذي يقاتل مع الإمام المهدي لباسه أسود هذه، وكانت رؤيا طويلة ولكن لم أتذكر إلا هذا منها والله العلي العظيم على ما أقوله شهيد، ليست هذه رؤيا الأولى بعد إيماني بدعوة الإمام أحمد الموعود بل عدة رؤى، ومنهن: منذ مدة وكأنما يأتي الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ومعه السيد أحمد اليماني، لكن لم أر وجههما كان الاثنان نور على نور، وكأنما الإمام المهدي يضع بيده اليمني على كتف السيد أحمد الحسن اليماني ويقول لي: هذا المبايع بين الركن والمقام، هذا أحمد الحسن اليماني .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته، وسلامي واحترامي إلى أنصار السيد، وإني والله خادم نعلهم، وسلامي وامتناني إلى السيد أحمد، وشكري الدائم أولاً إلى الله وآل البيت الكرام وإلى أحمد الموعود وولده، وادع لي يا سيدي أن أكون من أنصاركم إلى يوم الدين، وأن أتوفق، وشكري وسلامي ختامي، اللهم صل على محمد وآل محمد، وصلي يا ربي على الأئمة والمهديين، واشهد أن المهدي والمهديين حجج الله.

أرجو أن تصل رسائلي بأسرع وقت للسيد أحمد وشكراً لكم.

المرسل: منتظر - سوريا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يجعلكم ممن ينتصر بهم لدينه، وأن يوفقكم ويثبتكم على الحق والانتصار للحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

ربيع الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 497: السلام عليكم.

شاهدت منذ بضع سنوات خلت رؤيا في صحراء ومجموعة نفر وفرسان وكنت أنتظر مجيء جدي الإمام علي على فرسه، ولكن بدا لي في نهاية الأمر بأنه السيد المسيح عيسى وكان طبقاً لمواصفاته المذكورة وحسنه, عند رؤيته وقعت ساجداً على أرض الصحراء مبللاً بالدموع والغشيان، فنزل عيسى من على جواده مقبلاً نحوي رافعاً إياي من على الأرض وأنا راكع، وقلدني بسيف ودرع وأنا ناظر إلى حسنه وجماله.

أما الرؤيا الثانية فكانت لحبيبي وجدي الإمام المهدي، بدا لي في هذه الرؤيا مع مجموعة من الأطفال يحوطونه من كل جانب ويرتدون اللباس الأبيض النقي والخالص اللون، نظر إليّ مبتسماً كان يبدو لي طويل القامة، أبيض الوجه، رفيع الجسم، لون شعره يميل إلى اللون البني.

أما الرؤيا الثالثة فكنت واقفاً على ماء البحر وقرص الشمس بين عيناي تطلع من مغربها مشرقة.

أما الرؤيا الرابعة فكانت لوالدتي عندما شاهدت سيده نساء العالمين العذراء مريم  كانت أمي حبلى بي آنذاك، فجلست السيدة العذراء عند فراشها وهي تحمل ابنها المسيح في المهد، وقالت لأمي: سوف تلدين صبي فاسمه عيسى لمدة وقدرها ثلاثة أيام ثم اسمه محمد، وهكذا حصل.

أرجو من سيدي وابن عمي السيد أحمد الحسن أن يفسر لي هذه الرؤى؛ لأني أشعر به أنه من الصالحين، أنا كثير التأمل بحاله ونصرته لصاحب زماننا، اللهم إن كان صادقاً بأنه اليماني فاثبت خطاه، وأيده بنصرك، واجعلني ممن يقتدون به لنصرة وليك صاحب العصر والزمان ، وادع لي بأن أكون من أول المناصرين لله ولكم في حربنا مع السفياني ومجنداً للإمام المهدي، ولكم والسلام.

المرسل: السيد محمد حيدر - الصين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا الأولى مبشرة لك إن شاء الله، بأنك إذا وفقك الله للإخلاص فأنت تكون من أصحاب المهدي الذي هو يمثل الإمام علي وهو أيضاً شبيه عيسى ، لذلك أنت في الرؤيا كنت تنتظره على أنه علي وأيضاً رأيته أنه عيسى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 498: كنت ساجداً وبجواري رجل يدعو لي بقوة، بعدها قال لي: لم لا استجيب لك، عد مسلكك عد إلى الله.

المرسل: لؤي الهاشمي - هولندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه رؤيا مبشرة ومنذرة لك في نفس الوقت، فعليك أن تتوجه إلى الله لمعرفة الحق منه سبحانه وتعالى دائماً وأبداً، وأن تخلص العمل لله سبحانه، وتنصر أولياءه وحججه؛ ليستجيب لك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 499: سيدي وإمامي، لقد رأيت في عالم الرؤيا السماء على هيئتها الطبيعية وفجأة بدأت كأنها مصباح (لايت) تضيء وتارة أخرى تعود إلى طبيعتها عدة مرات.

وبعدها بأيام معدودة رأيت مثل هذه الرؤية (مشابهه لها) ولكن هذه المرة أضاءت لي السماء ولم يطفأ نورها، فقلت في منامي: هي كذلك ؟ لا أعلم لما قلت هي كذلك ؟

هذا وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: خالد - الكويت

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الرؤيا هي فضل من الله عليك، وإن شاء تكون فاتحة خير لك ليعرفك الله بفضله عليك ملكوته وسماواته وملائكته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 500: رأيت في إحدى الليالي رؤيا بعد قراءة دعاء الرؤيا عن الوصي وهي كما يلي: (رأيت شخصاً جالساً أمامي على مكتب أو ما يشابه وكانت المسافة الفاصلة بيني وبينه هي نصف متر، فراودني شعور بأن هذا الشخص هو رسول الله ، فسألته: هل أنت محمد رسول الله ؟ فأومأ لي برأسه: نعم، فسألته أنا وبعض الأخوة آمنا بدعوة السيد أحمد الحسن: فهل هو من ولدك ورسول من عندكم ؟ فأومأ برأسه ثانية: نعم، وابتسم ابتسامة وخرج من وجهه نور كأنه شعاع الشمس أو أقوى بكثير، فأغمضت عيني من شدة الضوء ولما فتحتهما وجدت نفسي مستيقظاً، والله على ما أقول شهيد)، أرجو تفسير رؤياي بوضوح أكثر وفقكم الله.

المرسل: حسين الأسدي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، رؤياك بيّنة وواضحة، وفيها بشرى لك وهي أنك رأيت رسول الله محمداً ، ومن يراه  فهو إن شاء الله من خيرة الله من خلقه، إن وفق للإخلاص وختم له بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 501: إلى سيدي ومولاي السيد أحمد الحسن , إلى يماني آل محمد صلوات الله عليه وعلى أهله وسلم, أرواحنا لك الفداء مني ومن أهلي وأولادي جميعاً.

سيدي ومولاي، لقد شاهدت رؤيا وإذا بأمر من الله أن أذبح زوجتي، فذهبت إلى زوجتي وهي معي في الدار وقلت لها إن الله قد أمرني بأن أذبحك وكان بيدي سكين, عندما سمعت زوجتي بما قلت لها على الفور استسلمت واستلقت وعقفت رأسها وأظهرت لي رقبتها، وقالت لي: اذبحني، ولكني لم أستطع أن اذبحها، وأنا أحمل السكين بيدي أبكي وأقول: لا أستطيع أن أذبحك.

سيدي ومولاي ما هو تفسير هذه الرؤية ؟

المرسل: محمد التميمي

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا تأويلها هو أنها أمر لك بأن تأمر زوجتك باتباع الحق دائماً، وبالعبادة وطاعة الله والإخلاص لله، وأداء ما يمكنها أداؤه من المستحبات؛ مثل صلاة الليل، فذبحها يعني قتل الأنا والهوى وحب الدنيا في نفسها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 502: سيدي الفاضل.. إني رأيت في المنام أنك الوصي وبحثت عليك، أريد أن أكون من أتباع الوصي، اخبرني.

والسلام على محمد وآل محمد وأوصيائه العترة الشرفاء.

المرسل: علي علي - البحرين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك لمعرفة الحق واتباعه دائماً، وأن يجنبك الباطل واتباعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 503: سلام عليكم.

سيدي ومولاي، رأيت في المنام رجلاً طويلاً ليس لهو ملامح والناس واقفة حول الرجل بشكل نصف دائرة وأنا قادم من بعيد واسمع صوت من السماء يقول لي: اخبر الناس هذا هو الحسين والناس لا تصدق ما أقول، وسلام عليكم مولاي.

المرسل: ميثم - اسبانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحسين في هذا الزمان هو المهدي.

وفقك الله لكل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 504: رأيت في المنام أني ذاهبة إلى بيت يعملون فيه تشابيه عن الإمام الحسين وكان مكان فيه نساء فقط، وكانوا يمثلون دور السيدة رقية ، وكان باب البيت مفتوحاً وكان أمامه ساحة فارغة، وبعدين جاءت فتاة لابسة أسود بأسود حتى وجهها ما مبين، فواحدة من النساء قالت: هذه السيدة رقية جاءت، وبعدين وحدة من النساء قالت لي: لماذا لا تمثلين دور السيدة رقية ؟ فأجبتها: أنا ما أحب التشابيه جئت لأتفرج فقط، وبقيت إلى حد ما السيدة رقية أعطتني عباءتها، كانت العباءة ثقيلة جداً حتى آذت رأسي، وقلت: الله يساعد السيدة رقية شلون كانت حاملتها.

المرسلة: أم علي - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الرؤيا مبشرة للتي أعطتها السيدة رقية عباءتها، وهي إن شاء الله في خير ومقام رفيع إن وفقها الله للإخلاص وحسن العاقبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الأول/ 1431 هـ

\* \* \*

القسم الثاني

أجوبة أنصار الإمام المهدي

السؤال/ 505: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ومعدن العلم وموضع الرسالة.

عن ابن عباس، عن النبي ، أنه قال: (**السبق ثلاثة, فالسابق إلى موسى يوشع بن نون, والسابق إلى عيسى صاحب يس, والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب**). فمن هو صاحب يس ؟

المرسلة: زينب - UAE

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الوارد في روايات أهل البيت  إن صاحب ياسين هو حبيب النجار .

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

شعبان الخير/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 506: السلام على أنصار الله.

في يوم الأربعاء المصادف زيارة الكاظم وبعد رجوعي من الزيارة رأيت الإمام الكاظم كان يصلي ويقول في الصلاة: (اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً).

المرسل: سلوان الشمري - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رؤيا مباركة بارك الله فيك، هذه نعمة من الله تعالى أن يكون الله هو الشاهد لكم على أحقية عقيدتكم، ويكلمكم في منامكم، فالحمد لله على فضله ونسأل الله الثبات والنصر والفرج العاجل لجميع أنصار الله تعالى. وأسألك الدعاء رجاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

شعبان الخير/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 507: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

أما بعد.. من النبراس إلى أحمد الحسن اليماني البصري.. على حسب ما قرأت وعرفت عنكم أنكم اليماني الموعود من آل بيت النبوة وإمام معصوم من الله ومبعوث الإمام المهدي عليه من (كذا) السلام إلى كافة البشر منذر ومبشر، وبالنسبة لسؤالي هو إني أريد أن أعرف رأيكم في الشيخ أسامة بن لادن، هل هو مجاهد حقاً أم عميل أمريكي، أم هو السفياني المذكور في الأحاديث.

وما رأيكم في الجماعات المقاتلة في العالم الإسلامي مثل الصومال ودولة العراق الإسلامية والمقاتلين في الجزائر وفي الشيشان وكشمير. وبصفة عامة تنظيم القاعدة. وهل الطالبان هم الرايات السود المذكورة في أحاديث النبي ، وهل هم على الحق أم على باطل ؟

يدور كلام عبر الفضائيات وكتب المفكرين وفي المنتديات على زوال أمريكا بعذاب رباني، هل أنت مع هذا الرأي أم لديك قول آخر ؟

وأيضاً بعض الباحثين في الإعجاز العلمي في القرآن يقولون بقرب زوال إسرائيل على يد الإمام المهدي، منهم من يقول 2012، ومنهم من يقول 2028، وهذا ليس كلامي ولا أؤمن به؛ لأنه لا يعلم الغيب إلا الله .

المرسل: النبراس القريشي - المغرب العربي

الجواب: سم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أسامة بن لادن ضال عليه أن يؤمن باليماني وبالأوصياء من آل محمد، أما تنظيم القاعدة فهو تنظيم شيطاني. ويمكنك أن تقرأ كتب الأخوة الأنصار لتعرف حقيقة الرايات السود، وعلى أي حال ليست هي من ذكرت.

أما أمريكا فمصيرها الزوال وعما قريب تتطهر الأرض من كل الدول الشيطانية، واعلم أن آل محمد لا يوقتون، وقد ورد ما مضمونه: (**كذب الوقاتون**) ([[70]](#footnote-70)).

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان/ 1431هـ

\* \* \*

السؤال/ 508: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ما هو اسمكم الظاهر وما هو الباطن ؟ وهل أنا من 313 ؟

المرسل: أحمد علي - اليمن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اسم السيد كما ذكرته وصية رسول الله : أحمد وعبد الله والمهدي، وهذا هو المهم بالنسبة لك، فمن خلاله يمكنك أن تعرف أنه حجة من حجج الله ووصي من أوصياء رسول الله. وقد ذكر السيد أحمد الحسن في أحد كتبه بأن اسم المهدي الأول في الأرض (أحمد) وفي السماء (محمد).

أما الـ (313) فهو مقام ويمكن لمن يسعى ويعمل بعد أن يؤمن بحجج الله تعالى أن يصل له.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 509: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وأطال الله بعمركم إن شاء الله.

أنا حابه أطرح مشكلتي: أي شخص أتناقش معه عن الدعوة يوصلني لسؤال لماذا لم يظهر الإمام بنفسه، لماذا أرسلك لنا ؟؟

وسؤال آخر: لماذا خطأ أن ننتخب رئيس للدولة العراقية، هل نترك العراق هكذا بدون رئيس؟ وأنا لا أعرف الإجابة على هذين السؤالين، ولا أستطيع إقناعهم، أتمنى منكم الرد على أسئلتي وأكون جداً شاكرة.

المرسلة: راوية المعموري - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

بالنسبة للسؤال الأول: فهو لا شك يستبطن تمرداً على الحق من قبل سائله، فالواقع الآن هو أن الإمام المهدي أرسل السيد أحمد الحسن، فعلى السائل أن يطلب الدليل على هذه الحقيقة الخارجية الواقعة، أما السؤال لماذا لم يظهر الإمام نفسه وأرسل ابنه، فيكفي أن نعلم أن الإمام حكيم وعالم وما يفعله هو عين الصواب، ثم ماذا إن كانت هذه هي إرادة الله تعالى، هل نعترض على الله ؟ علينا أن نناقش الواقع ونتأكد أنه واقع وحقيقة، أما افتراض واقع من عند أنفسنا والسؤال بالتالي لماذا لم يتحقق هذا الواقع الذي افترضناه نحن، فلا أظنه إلا من تسويلات الشيطان ليصرف الناس عن الحق.

أما السؤال الثاني: فالجميع يعلم أن حجة الله تعالى موجود قبل دخول قوات الاحتلال وفقهاء النجف وغيرهم يعلمون هذا، فما كان أحراهم أن يلتفوا حوله إن كانوا مؤمنين، وكذلك فإن أصل الانتخاب واختيار الناس للحاكم باطل شرعاً، ومنه يُعرف أن السيد أحمد الحسن والدعوة الشريفة ليس هما من قال ببطلان اختيار الناس للحاكم بل الله تعالى قال هذا، فهل الله أعلم وأحكم أم الناس؟

إن أهم وأثمن ما في هذه الحياة هو الدين كما يعرف المؤمنون، والدين كامل لا نقص فيه، فهل يصح أن نتذرع بحجج واهية من قبيل إننا لا يمكن أن نترك بلادنا من غير حاكم ونتنصل من تعاليم ديننا ؟ وسبحان الله لقد اختبرهم الله بعد سقوط ديكتاتورية صدام، هل يسارعون إلى اتباع شهواتهم وأهوائهم ويختارون لهم حاكماً، أم يتمسكون بحجة الله ويأبون إلا حكمه وحكم من أرسله، وفشلوا فشلاً ذريعاً، وما قولهم هل نترك العراق دون حاكم إلا تمادياً منهم في باطلهم وغشاً منهم لأتباعهم.

وأخيراً هذا الرئيس أو الحاكم الذي يختارونه بأي علم سيحكمهم، هل يطبق فيهم تعاليم الإسلام ؟ وكيف والإسلام لا يطبقه سوى حجة الله في أرضه ؟ إذن بالنتيجة لن يكون الحاكم الذي يختارونه سوى نسخة أخرى من الطواغيت، وتكون النتيجة خسران الدنيا والآخرة، وها هي النتيجة أمامنا، فما الذي جنوه من اختيارهم سوى الخسران المبين ؟

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

شعبان/ 1431 هـ

السؤال/510: كلامك كله غير صحيح وغير ثابت عندنا، نحن نعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم المتعة في خيبر، ونعلم كذلك وكلنا يقيناً بأن الأئمة سلام الله عليهم يحرمون المتعة، وكمان أقول لكم: عيب عليكم استحوا من الله ما هذا الافتراء على الصحابة (أبو بكر وعمر) ابتدعوا في الدين احرقوا السنة كلام لا يقبله عقل لكن هذا دليل حقدكم عليهم، نسأل الله لكم السلامة والهداية.

لكن أسألكم: إذا امرأة تزوجت متعة أكثر من شخص في مدة شهر مثلاً وحملت لمن ينسب الولد ؟

جواب اللجنة السابق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

زواج المتعة (الزواج المنقطع) هو زواج شرعي بنص الكتاب والسنة، وهذا ثابت في مصادر المسلمين سنة وشيعة ولا ينكره إلا مكابر، أما تحريم زواج المتعة فلم يأت لا من الله سبحانه ولا من رسوله ، وقد رحل رسول الله  عن هذا العالم وهذا التشريع قائم، وجاء أبو بكر وهذا التشريع قائم ولم يقل بشأنه كلمة واحدة، ولما جاء عمر قام بتحريم متعتي الحج والنساء، فهل عمر أدرك خللاً في شريعة محمد  فأتمه ؟؟

إذا تقولين (نعم) فقد كذبك القرآن بقوله تعالى: *﴿***الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**... *﴾(*[[71]](#footnote-71)*)*، وإذا قلت (لا) فهذا يعني أن عمر ابتدع بدعة في الدين وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وهذا الحديث لديكم من الثوابت، ومسألة كون الأئمة  هل تمتعوا أم لا وأسماء أولادهم من المتعة؟ هذا سؤال يدل على سفاهة السائل، فزواج الأئمة  أمر خاص بهم، فهل من الأدب أن نسأل في الخصوصيات ؟؟

أما كون الزواج شرعياً فهو شرعي بنص الكتاب والسنة، وتحريم عمر له بدعة من بدع عمر التي لا تعد ولا تحصى، فهو أول من ابتدع رص صفوف المصلين بالدرة، وهو أول من ابتدع حرق بيت النبي  وأهله فيه، وهو وصاحبه أبو بكر أول من ابتدعا حرق السنة النبوية المطهرة، حيث حرق أبو بكر بحسب ما ذكرت ذلك ابنته عائشة ما يقرب من الخمسمائة حديث من أحاديث النبي  بدعوى الشك فيها وهو غريب، كيف يشك في حديث النبي  من تدعون أنه أقرب الناس للنبي .

أما عمر فزاد على صاحبه وجمع كل ما روي عن رسول الله  وصيره تلا من الرقاع وحرقها وأعلن أنه يعاقب كل من يقول قال رسول الله ، وهناك من بدع عمر ما يعجز المحصون عن عده ولك أن تراجعي صحاحكم ومصادركم لتري بأم عينك صدق ما نقول، هذا لو كنت تطلبين الحق ولست من الذين استهوتهم لعبة الجاهلية في التنازع والتباغض والتناحر.

نسأل الله سبحانه الهداية للجميع، والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ الدكتور زكي الأنصاري، جمادى الآخرة/1431هـ

المرسلة: ريماس الخطيب - اليمن

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

اتقِ الله ولا تتقولي على الرسول ما لا تعلمين، راجعي كتبكم وتأكدي قبل أن تتكلمي، وإليك هذه الأحاديث من أصح كتبكم كما تزعمون لتعرفي الحقيقة:

ورد في البخاري: عن عمران بن الحصين أنه قال: (نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء، قال محمد (أي البخاري): يقال عمر رضي الله عنه) ([[72]](#footnote-72)).

هذا ما أخرجه البخاري في صحيحه، وهو أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به من علماء أهل السنة، فقد نص بصريح العبارة التي لا تقبل التأويل على إباحة المتعة واستمرار هذه الإباحة إلى يوم القيامة، كما أن هذا الحديث نص على عدم نزول قرآن يحرمها، وأنه نص في عدم نهي النبي  عنها حتى التحق بالرفيق الأعلى، كما أنه صريح أيضاً في أن المحرم لها هو الخليفة عمر بن الخطاب.

وأما إمام الحديث عند أهل السنة الإمام مسلم، فقد أخرج في صحيحه في باب نكاح المتعة: عن إسماعيل، عن قيس، قال: (سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي، فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: *﴿***يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللّهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ***﴾(*[[73]](#footnote-73)*)*).

وفي رواية أخرى كما في صحيح مسلم أيضاً: عن أبي نضرة، قال: (كنت عند جابر بن عبد الله، فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عمر فلم نعد لهما) ([[74]](#footnote-74)).

وأخرج الإمام مسلم أيضاً: (... كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهي عنها، قال: فذكر ذلك لجابر بن عبد الله، فقال: على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام عمر قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، وأبتوا نكاح هذه النساء، فإن أوتي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة) ([[75]](#footnote-75)).

أما بشأن منع عمر وأبي بكر من كتابة السنة وإحراقها فإليك هذه الأحاديث من كتبكم:

قال عمر بن الخطاب لأبي هريرة: (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس) ([[76]](#footnote-76)).

وقال له أيضاً: (لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض الفيح يعني أرض قومه) ([[77]](#footnote-77)).

وقال يحيى بن جعدة : (إن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنة، ثم بدا له أن لا يكتبها ثم كتب في الأمصار من كان عنده منها شيء فليمحه) ([[78]](#footnote-78)).

وقال القاسم بن محمد بن أبي بكر: (إن عمر بن الخطاب بلغه أنه قد ظهر في أيدي الناس كتب، فاستنكرها وكرهها وقال: أيها الناس، إنه قد بلغني أنه قد ظهرت في أيديكم كتب، فأحبها إلى الله أعدلها وأقومها، فلا يبقين أحد عنده كتاباً إلا أتاني به، فأرى فيه رأيي، فظنوا أنه يريد أن ينظر فيها ويقومها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فأتوه بكتبهم فأحرقها بالنار ثم قال: أمنية كأمنية أهل الكتاب) ([[79]](#footnote-79))، وفي بعض القول: (مثناة كمثناة أهل الكتاب) ([[80]](#footnote-80)).

وصفت عائشة ابنة الخليفة حالته بقولها: (... جمع أبي الحديث عن رسول الله ، وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلب كثيراً، قالت: فضمني، فقلت: أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك ؟ فلما أصبح قال: أي بنية، هلمي الأحاديث التي عندك، فجئته بها، فدعا بنار فأحرقها !! فقلت: لم أحرقتها ؟ قال: خشيت أن أموت وهي عندي فتكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت ولم يكن كما حدثني فأكون قد نقلت ذلك) ([[81]](#footnote-81)) انتهى النص.

وقال الذهبي: (إن أبا بكر جمع أحاديث النبي  في كتاب، فبلغ عددها خمسمائة حديث، ثم دعا بنار فأحرقها) ([[82]](#footnote-82)).

روى القاسم بن محمد أحد أئمة الزيدية، عن الحاكم، بسنده إلى عائشة، قالت: (جمع أبي الحديث عن رسول الله، فكانت خمسمائة حديث فبات ليله يتقلب، فلما أصبح قال: أي بنية، هلمي الأحاديث التي عندك، فجئته بها فدعا بنار فأحرقها) ([[83]](#footnote-83)).

أما سؤالك: إذا امرأة تزوجت متعة أكثر من شخص في مدة شهر مثلاً وحملت لمن ينسب الولد؟

فجوابه: لو أنك تعلمين حقيقة زواج المتعة وشروطه ما سألتي هذا السؤال، فمن جملة شروط زواج المتعة إنه إذا انقضى أجلها بعد الدخول فعدتها حيضتان، وإن كانت لا تحيض ولم تيئس فخمسة وأربعون يوماً. وتعتد من الوفاة ولو لم يدخل بها بأربعة أشهر وعشرة أيام إن كانت حائلاً، وبأبعد الأجلين إن كانت حاملاً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

20/ رجب/ 1431

\* \* \*

السؤال/ 511: هل الإمام متزوج ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل هناك أدلة صحيحة السند تثبت أن لإمام المهدي عجل الله فرجه له ذرية ؟

لو سمحتم أريد أدلة صحيحة من كتبنا. وشكراً.

المرسل: أسير - السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ورد عن رسول الله  ما مضمونه: (**الزواج سنتي فمن اعرض عن سنتي فليس مني**) ([[84]](#footnote-84)).

ويمكنك أن تستدل من الروايات التي سأسردها عليك الآن وهي غيض من فيض أن الإمام متزوج، إذ كيف تكون له ذرية دون زواج، وإليك الروايات:

الدليل الأول:

روى الشيخ النعماني (تلميذ ثقة الإسلام الكليني) في كتاب الغيبة، والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسندين معتبرين: عن المفضل بن عمر، قال: (سمعت أبا عبد الله يقول: **إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، أحدهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحداً من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره**).

الدليل الثاني:

روى الشيخ الطوسي وجماعة بأسانيد متعددة عن يعقوب بن الضراب الأصفهاني: (أنه حج في سنة إحدى وثمانون ومائتين، فنزل بمكة في سوق الليل بدار تسمى دار خديجة، وفيها عجوز كانت واسطة بين الشيعة وإمام العصر - والقصة طويلة - وذكر في أخرها أنه أرسل إليها دفتراً وكان مكتوباً فيه صلوات على رسول الله وباقي الأئمة وعليه صلوات الله عليه، وأمره إذا أردت أن تصلي عليهم فصلي عليهم هكذا وهو طويل، وفي موضع منه:

"**اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه، وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه**"، وفي أخره هكذا: "**اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن الرضا، والحسين المصفى، وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم، وصل على وليك وولاة عهده والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم وزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم دنيا وديناً وآخرة إنك على كل شيء قدير**").

الدليل الثالث:

في زيارته المخصوصة التي تقرأ في يوم الجمعة، ونقل السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب (جمال الأسبوع): (**صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين**)، وفي موضع آخر منها: (**صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة**)، وفي أخرها قال: (**صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطاهرين**).

الدليل الرابع:

ونقل في آخر كتاب (مزار) بحار الأنوار عن كتاب (مجموع الدعوات) لهارون موسى التلعكبري: (سلاماً وصلاة طويلة من رسول الله واحد واحد من الأئمة، وبعد ذكر السلام والصلاة على الحجة ذكر سلاماً وصلاة خاصة على ولاة عهد الحجة وعلى الأئمة من ولده ودعا لهم، "**السلام على ولاة عهده، والأئمة من ولده، اللهم صل عليهم، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت من أمرهم، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاة أمرك، وخلصاؤك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد أصفيائك، وبلغهم منا التحية والسلام، واردد علينا منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته**").

الدليل الخامس:

نقل السيد ابن طاووس (رحمه الله) في جمال الأسبوع ص306 وغيره زيارة له كان في إحدى فقراتها هذا الدعاء بعد صلاة تلك الزيارة: (**اللهم أعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه** …).

الدليل السادس:

قصة الجزيرة الخضراء التي نقلها العلامة المجلسي في بحار الأنوار، وفيها: (فسألته عن ميرة أهل بلده من أين تأتي إليهم، فإني لا أرى لهم أرضاً مزروعة، فقال: تأتي إليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الأبيض، من جزائر أولاد الإمام صاحب الأمر ، فقلت له: كم تأتيكم ميرتكم في السنة ؟ فقال: مرتين، وقد أتت مرة وبقيت الأخرى، فقلت: كم بقي حتى تأتيكم ؟ قال: أربعة أشهر).

الدليل السابع:

روى السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب (عمل شهر رمضان): عن أبي قرة دعاء لابد أن يقرأ في جميع الأيام لحفظ وجود الإمام الحجة ، ومن فقرات هذا الدعاء: (**وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين**).

الدليل الثامن:

رواية الوصية التي رواها الشيخ الطوسي، وقد مر ذكرها في روايات المهديين، وفيها قال: (**فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين** … الخ)، أي إذا حضرت الوفاة الإمام المهدي فليسلمها إلى ابنه أول المهديين.

الدليل التاسع:

المروي في مزار محمد بن المشهدي: عن الإمام الصادق أنه قال لأبي بصير: (**كأني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله** …) ([[85]](#footnote-85)).

الدليل العاشر:

نقل العلامة المجلسي في مجلد الصلاة من البحار في أعمال صبح يوم الجمعة عن أصل قديم من مؤلفات قدمائنا دعاءاً طويلاً يقرأ بعد صلاة الفجر، ومن فقرات الدعاء للإمام الحجة هناك هو: (**اللهم كن لوليك في خلقك ولياً وحافظا وقائداً وناصراً حتى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه منها طويلاً، وتجعله وذريته فيها الأئمة الوارثين** …).

الدليل الحادي عشر:

ذكر الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في مفاتيح الجنان في الدعاء لصاحب الزمان وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف. وجاء في أحدى فقراته: (**اللهم أعطه في نفسه وأهله ووَلَدِه وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقربه عينه وتسربه نفسه** …). وهذا الدعاء يهتم بذكر ولد واحد للإمام المهدي وبعده يذكر الذرية مما يدل على أن لهذا الولد مقاماً خاصاً.

الدليل الثاني عشر:

قول الإمام المهدي في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (… **فقد أخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغي علينا ودفعنا عن حقنا** …) ([[86]](#footnote-86)). وهذا إعلان وبيان من الإمام المهدي في أول قيامه بأنه طرد من داره وأبنائه بسبب مطاردة الظالمين له، والبحث عن آثاره في كل مكان وزمان.

الدليل الثالث عشر:

عن أبي الحسن الرضا: (**كأني برايات من مصر مقبلات، خضر مصبغات، حتى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات**) ([[87]](#footnote-87)). فدلالة هذه الرواية واضحة على أن قبل قيام القائم تهدى الرايات (أي تبايع) إلى ابن صاحب الوصيات، وصاحب الوصيات هو وارث الأئمة المعصومين وخاتمهم ومن انتهت إليه الوصية وهو الإمام محمد بن الحسن العسكري صاحب الزمان وهو المستحفظ من آل محمد. والرواية تنص على أن الرايات تهدى الى ابن صاحب الوصيات أي ابن الإمام المهدي .

الدليل الرابع عشر:

ورد ذكر ذرية الإمام المهدي في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين.

عن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري إن الحسين ولد يوم الخميس لثلاث خَلَون من شعبان فصمه وأدع بهذا الدعاء: (**اللهم إني أسألك بحق المولود بهذا اليوم** ...... **قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرة، المعوض من قتلِه إن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار** ...) ([[88]](#footnote-88)).

الدليل الخامس عشر:

مدح الإمام الحسن العسكري لأسباطه من ذرية القائم: عن المجلسي، قال: وجد بخط الإمام أبي محمد العسكري على ظهر الكتاب: (**قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية، وذرنا سبع طرائق بأعلام الفتوة والهداية، ونحن ليوث الوغى، وغياث الندى، وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد في الآجل، أسباطنا خلفاء الدين القويم، ومصابيح الأمم، ومفاتيح الكرم** ...) ([[89]](#footnote-89)). وهنا أشار الإمام الحسن العسكري إلى أسباطه (أسباطنا خلفاء الدين القويم)، والسبط ابن الابن، ولا يوجد ابن للإمام الحسن العسكري غير الإمام المهدي ، فتعين أن يكون هؤلاء الأسباط من ذرية الإمام المهدي وخلفاءه في الأمة. وأيضاً هذا الخبر يعضد روايات ذرية الإمام المهدي الذين يحكمون بعده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

20/ رجب/ 1431

\* \* \*

السؤال/ 512: بسم الله الرحمن الرحيم

كيف أتصرف مع الذي يتكلمون بسوء على السيد أحمد اليماني ؟؟

المرسل: أمير الدين - استراليا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ورد بهذا الخصوص البيان التالي للسيد أحمد الحسن :

س/ ما هو حكم من يسب نبي أو وصي، ويوجد بعض الجهلة يسبون السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي ، فكيف يكون التصرف مع هؤلاء ؟

ج/ حكم من يسب نبياً أو وصياً أو السيدة الزهراء  أو من هو في مقامهم كالعباس بن علي وزينب  هو القتل بعد التأكد من إصراره على السب.

أما من يسبني بالخصوص فأنا أعفو عنه، فهو سب بسب أو إعفاء عن ذنب، وقد سب أحد الجهلة أم أحد المعصومين  فقال : (**إن كنت صادقاً غفر الله لها، وإن كنت كاذباً غفر الله لك**) ([[90]](#footnote-90)).

وسب أحد الجهلة الإمام الحسن فعفا عنه وأحسن إليه الإمام الحسن ، وتكرر هذا الأمر مع الإمام الكاظم فقابله بالإحسان.

فالعفو والإحسان سجيتهم  وسجية الأنبياء والأوصياء وأرجو من الله أن أكون كذلك.

قال الصادق : (**إن في التوراة مكتوباً: يا ابن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك**) ([[91]](#footnote-91))، وقد رضيت بانتصار الله لي فهو نعم المولى ونعم النصير.

واعلموا أيها الإخوة إن هؤلاء الجهلة يعلمون إن هذه الدعوة حق *﴿***وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ***﴾(*[[92]](#footnote-92)*)*، ووجدوا أنفسهم عاجزين تمام العجز عن رد أدلتها الدامغة وهي من الثقلين القرآن وأهل البيت  ومن ملكوت السماوات، فلم يجدوا إلا زعيق الشياطين وهرير الكلاب رداً ورداء تجلببوا به بعد أن أخذ الحسد من نفوسهم كل مأخذ.

*﴿***أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً***﴾(*[[93]](#footnote-93)*)*، فمثلهم *﴿***كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ***﴾*([[94]](#footnote-94)). ونحن آل محمد وآل إبراهيم ونحن القوم المحسودون، وأقول لكم ما قاله الإمام المظلوم علي بن أبي طالب لعمار بن ياسر لما رآه يكلم أحد الذين أنكروا إمامته : (**دعه يا عمار، فإنه على عمد جعل الشبهات عاذراً لسقطاته**) ([[95]](#footnote-95)).

فلا ترهقوا أنفسكم مع هؤلاء الظلمة، فليفتروا وليكذبوا وليشّهروا بما يشاءون وليقترفوا ما هم مقترفون، ونعم الحكم الله والموعد القيامة.

وأني لقيت وسألقى وسيلقى أبنائي  من بعدي أشد مما لقي آبائي  *﴿***فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ***﴾(*[[96]](#footnote-96)*)*.

قال أبو عبد الله : (**إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله  من جهّال الجاهلية،** قلت: وكيف ذاك ؟ قال: **إن رسول الله  أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به،** ثم قال: **أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر**) ([[97]](#footnote-97)).

فالخوض بالباطل ديدنهم ولا حيلة لهم سواه بعد أن أصابهم الحق في مقاتلهم، فليقتفوا سيرة أسلافهم الذين اتهموا داوود بالنظر إلى امرأة عارية، واتهموا زكريا بالزنا، واتهموا مريم  بالزنا، واتهموا محمداً بالنظر إلى زوجة ربيبه زيد بن حارثة، واتهموه بالاهتمام بالأغنياء والإعراض والعبوس في وجه الفقراء، واتهموه بالتهاون في طاعة الله وتطبيق الشريعة حتى قام مغضباً وخطب بهم، واتهموا علياً بالجهل بالحروب مع أنه خاض في غمراتها ولم يبلغ العشرين، واتهموه بشرب الخمر، واتهموه … واتهموه …

فلا يخطئون اقتفاء آثار أسلافهم (لعنهم الله) كما لا أخطأ سيرة آبائي ، فلست بدعاً من الرسل *﴿***قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ***﴾(*[[98]](#footnote-98)*).*

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

20/ رجب/ 1431

\* \* \*

السؤال/ 513: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحب أن أعرف رأي السيد أحمد في حلية أو حرمة الخل بنوعيه الحامض والمدبس، هل هو حلال أو حرام، وأحب أن أعرف رأي السيد بحلية الدجاج المذبوح بالبرازيل والذي تبنت ذبحه جهات دينية مثل مكتب السيد الشهيد الصدر، هل هو حلال أو حرام ؟

المرسل: عبد الله المذنب - العراق

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

بالنسبة للخل المصنوع للأكل لا إشكال فيه ما دام غير مسكر.

وبالنسبة للدجاج المذبوح، إن كان ذبحاً وفق الشرائط الشرعية من إسلام الذابح والتوجه للقبلة والتسمية وقطع الأوداج الأربعة فهو حلال ... وإلا فهو حرام. فيجب التأكد من ذلك، وفقكم الله لكل خير.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

رجب الأصب/ 1431 هـ

السؤال/ 514: مناصحة

إلى المدعي أحمد..

خاف الله ولا تكذب على الناس واعلم أن الكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام مكانه في النار والعياذ بالله. وإني قد سمعت تلاوتك للقرآن فأيقنت بجهلك وبعدك عن الدين. وأسأل الله أن يهديك أو أن يأخذك أخذ عزيز مقتدر. اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم الكافرين.

المرسل: المهدي عثمان - السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كان الخوارج يتلون القرآن وتسمع لهم دوياً كدوي النحل ولكنه لم يكن يتجاوز تراقيهم، واليوم أعدتم سنتهم حذو النعل بالنعل .. فلا لقوله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغني النذر.

اتق الله واعرف الحق تعرف أهله، فما يغني عنك غداً أن تقول: إنا وجدنا آباءنا على أمة .. أولياء الله لا يأتون بحسب ما يشتهي الناس، ومعرفتهم وضع الله لها قانوناً اعرفه من القرآن والسنة تهتدي.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

أواخر ذي القعدة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 515: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى من يقرأ رسالتي هذه أن يوصلها إلى السيد الحسن.

في ظل هذه الفتنة التي تحدث في العراق وبالذات ضد الشيعة من قبل العرب والتكفيريين، أنا برأيي حضرتكم تكثرون سواد الذين يقتلون بالناس الأبرياء لسبب تشيعهم.

سؤالي هو: هل أنتم مؤيدين (كذا) للعرب أو الوهابية ؟ إذا كان جوابكم نعم فأنا لست معكم حتى لو صحت دعوتكم.

المرسل: الفراتي - ألمانيا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سبحان الله .. كم كان يليق بك وأنت تتحسس الفتنة التي تتحدث عنها أن تتبين أسبابها، وكم كان لائقاً بك أن تنعطف بتفكيرك إلى الوجهة الصحيحة فتحدث نفسك أن هذه الفتنة لا يخرج الشيعة منها سوى قائم آل محمد وتسارع في البحث عن أدلة هذه الدعوة المباركة وتتحقق منها فالفرج كل الفرج فيها.

اقرأ هذا المقتطف من الرسالة الموجهة من الإمام المهدي إلى الشيخ المفيد: (... **أنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء** ... الخ). هذه الفقرة من الرسالة الشريفة تنص بوضوح على أن مراعاة الإمام المهدي وذكره الدائم لشيعته هما السبب في عدم نزول اللأواء، وعدم تمكن الأعداء من إلحاق الأذى بهم (واصطلمكم الأعداء).

والآن الشيعة كما تعترف أنت يصطلمهم الأعداء، وتنزل بهم اللأواء، وتسفك دماؤهم وتنتهب حرماتهم على يد الأمريكان والعصب الأموية، أ ليس في هذا دليل على أن الإمام المهدي لم يعد يرعاهم ولم يعد يراهم شيعة له؟ نعم، فهم وللأسف الشديد تنصلوا من مبدأ حاكمية الله والتنصيب الإلهي للحاكم ودخلوا في ديمقراطية أمريكا (مبدأ تنصيب الناس للحاكم).

فسبحان الله، هل نحن من يكثر سواد من وصفت أم غيرنا ممن اتبع طريقهم ؟؟ وهل نطلب إلا نجاتكم ودعوتكم إلى الالتفاف حول إمامكم .. ابحث أخي عن الحق وتأمل أدلة هذه الدعوة المباركة لتنجو في الدنيا والآخرة بإذن الله.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ أبو محمد الأنصاري

أواخر ذي القعدة/ 1430 هـ

\* \* \*

السؤال/ 516: تساؤل حول خلافة علي كرم الله وجهه.

باسم الله العلي العظيم. سؤالي هو: لماذا لم يقاتل علي (كرم الله وجهه) من أجل الخلافة بعد وفاة النبي  ؟؟

المرسل: ياسر - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اعلم يرحمك الله أن عدم قتال الإمام علي من أجل استرداد حقه المغتصب لم يكن جبناً منه وحاشاه من الجبن وهو المعروف بشجاعته وقوته واستبساله في ذات الله سبحانه.

فالشجاعة وحدها ليست هي دائماً السبيل إلى ردع الباطل وإقامة الحق، فقد يكون المؤمن في غاية الشجاعة والإقدام ولكنه مأمور بالسكون والسكوت حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فالإمام علي قد أخبره الرسول محمد  بأنه سيظلم ويغتصب حقه و ... وأمره بالصبر إن لم يجد أنصاراً ... لحكمة علمها الرسول محمد .

إذن فعدم مبادرة الإمام علي للقتال هو امتثال لأمر الله تعالى ولأمر رسوله الكريم  وهو من مناقب الإمام علي لا كما يتوهمه النواصب، بل إنه لو خالف وصية الرسول محمد  لكان ذلك منقصة وحاشا أمير المؤمنين ويعسوب الدين من النقص ومخالفة الله ورسوله.

وإن أردت شاهداً لكلامي هذا من القرآن الكريم، فأقول لك: هذا هو نبي الله هارون وصي نبي الله موسى عندما غاب موسى واستخلفه على بني إسرائيل لم يقاتل عندما أضل السامري بني إسرائيل واخرج لهم العجل ليضلهم عن عبادة الله ، في حين أن نبي الله هارون لم تغتصب منه الخلافة فقط بل لم يبقِ السامري من الدين شيئاً ولو ظاهراً حيث أدخل الناس بالكفر بالله جهاراً ! إذن فالمبادرة للقتال ليست هي الحل الناجع دائماً عند الله تعالى وعند أوليائه.

ثم إنه ليس كل ما يسمى خوفاً فهو جبن، فالخوف على دين الله لا يعد جبناً، فهذا القرآن ينص على أن نبي الله موسى خرج من مدينة فرعون خائفاً يترقب: *﴿***فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ***﴾(*[[99]](#footnote-99)*)*.

فهل خوف موسى جبن وحاشاه ؟! كلا وألف كلا ... بل لم يكن خوف موسى على نفسه بما هي هي ... بل كان خوفاً على نفسه؛ لأن الله كلفه بأداء الرسالة، فلابد أن يحافظ على نفسه ويخاف عليها من أجل أداء هذا التكليف الإلهي على أتم وجه. وإلا فنحن نجد الأنبياء والأوصياء لا يترددون أبداً في امتثال أمر الله تعالى في القتال من أجل الدين الإلهي.

وأخيراً الروايات عن الرسول محمد  وعن أهل بيته التي تذكر وصية الرسول  لعلي بالصبر كثيرة إن أحببت أسردها لك في مناسبة أخرى إن شاء الله. وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 517: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السيد الوالد الإمام الثالث عشر.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود أن تجيبني عن الأسئلة ولو كان قد شرحها بعض الأخوة الأنصار سددهم الله تعالى فإنني أحب أن أشرب من النبع الصافي.

أول سؤال هو: عن الحديث الوارد عنهم : (**كذلك غيبة القائم فإن الأمة تنكرها " لطولها" فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول إنه ولد ومات، وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً، وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً، وقائل يعصي الله بقوله: إن روح القائم ينطق في هيكل غيره**) ([[100]](#footnote-100)).

فما تأوليها؛ لأنها فيها متشابه، لأنها إن عرضت على المحكم وهي الوصية ففيها شيء من التعارض على الأقل في فهمنا لأننا غير معصومين.

وأخرى: (**ألا وإن لخروجه علامات عشرة، أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحادي، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر، وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد**. فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: **نعم، إنه لعهد عهده إليّ رسول الله  وإن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعة من الحسين، ولقد قال النبي : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذ مكتوب عليه: "لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي"، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: يا رب، أنوار من هذه ؟ فنوديت: يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لي ؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي، و بعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي، يملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً**)، لماذا لم يذكر الإمام علي المهديين  حيث طلب منه أن يذكر أئمة الحق ؟

وأيضاً هذا الحديث: (**يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله، أفلا تسميهم لي ؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي، يملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً**).

وأيضاً هذا الحديث وهو نص: أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد الحسيني العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ، قال: (قلت له: يا ابن رسول الله، إن قوماً يقولون: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: **كذبوا الله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول:** *﴿***وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ***﴾(*[[101]](#footnote-101)*)*، **فهل جعلها إلا في عقب الحسين ؟** ثم قال: **يا جابر، إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله  بالإمامة، وهم الذين قال رسول الله : لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرهم إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده**)([[102]](#footnote-102)).

فهنا يقول إن ما يدعي أحد غيرهم إلا حشرهم الله مع إبليس، كيف يقال بهم ولا يقال بالمهديين والوصية تقول بالمهديين  ؟ ما تفسيركم لهذه الأحاديث ؟ وخاصة الحديث الأخير حيث يوضحوا أن من يدعي هذا الأمر غير هؤلاء الاثنا عشر  فهو مع إبليس (لعنه الله)، ألا يوجد تناقض بين هذا الحديث والوصية، وكيف تجمعوا بين هذا الحديث وغيره من الذين ذكرت لاحقاً (كذا) ؟؟ حيث ذكروا أنوار الأئمة الاثنا عشر  ولم يذكروا غيرهم من الأنوار وهي أنوار المهديين ، حيث ذكرهم القرآن حينما أتى موسى ليصطلي ناراً ؟

أريد شرحاً مفصلاً يملأ الروح والعقل، وهذه الأحاديث ذكرها لي بعض الأخوة الأنصار وقال لي إنه يساوره شيء من الشك بسبب هذه الأحاديث التي تقول بأن من يدعي غير هؤلاء الاثنا عشر إماماً ، ويقولوا  إنه لا يدعيها أحد غيرهم إلا حشره الله.

سيدي ووالدي الإمام أحمد ، أرجو منكم تأليف كتاب بيدكم لتفسير أحاديث آل البيت ، وخاصة ما يتعلق بالظهور المقدس.

سيدي، قال أبي علي : (**منهومان لا يشبعان، طالب مال وطالب علم**)، فإنني لا أشبع من علومكم الشريفة ومن كتبكم، فهل من مزيد المزيد، فإننا نردكم ورود الهيم العطاش فهلا رويتم ظمأي بعلمكم الثقيل الدسم يا شجرة الزيتون، وإني أعتقد أن هناك ما يجب أن نعلمه أول بأول، فإنني أحس بأننا نريد المزيد من سماع خطبكم الصوتية، فلا تبخلوا علينا منها ومن غيرها.

لدي سؤال حول أنه هل يملي الله لجميع الخلق ومنهم المؤمنين والمخلصين الذين يريدون أن يعبدوه من حيث أمرهم وهو خليفة الله، حيث يقول : يمدهم في طغيانهم يعمهون، وخوار العجل الذي جعله الله فتنة لبني إسرائيل، فهل من الممكن أن يزيد الله من يؤمن بدعوة يعتقد بأنها حق بأن يزيده ويكيد له ويمده في طغيانه ولو بدرجة أن يأتي الرسول ويخبره أنه على حق ولكن هو على باطل كخوار العجل والإمداد بالطغيان ونملي لهم إن كيدي متين، فهل هذا ممكن من هذا الباب ؟ وكيف تفسر لنا أن من النصارى يشفون وينالون كرامات على حسب اعتقادهم الضال في المسيح وبعض أهل العوام ممن ليس على ولاية آل البيت ، ورغم ذلك يرى البعض منهم الرسول  ونحن رأينا رؤيات في ما يؤوَّل ويفسر لصدق دعواكم، ولكن هل ممكن أن الله يمدنا بطغياننا من منطلق ما ذكرت لكم إن الله سبحانه يملي لهم إن كيده متين ونملي لهم ليزدادوا إثماً ؟ وكيف يفرق الإنسان بين هذا الإمداد من الله على أساس أن الإنسان يحمل دعوة باطل وهو يعتقد أنها حق والله يمده ويزيده ضلالاً وكيداً، وآخر يعتقد بأنه حق مثلنا نحن المؤمنون بكم جميعاً أقصد الأئمة والمهديين ، وكيف نميز بين ذلك الكيد الرباني حيث إني أعتقد بوجود أناس من أهل المخالفين الذين لا يوالون العترة الطاهرة  ويحبون الله ويخافونه، ألا ينبغي أن يهديهم الله لولاية آل البيت  ؟

ولما هذا الملء والمد بالطغيان، وكيف نميز أننا على الحق والله تعالى يخبرنا بالرؤيا إنكم حق وأنه لا يمدنا في طغياننا نعمه ؟ اعذرني سيدي فإنني لا أشكك بكم والعياذ بالله؛ لأنني مؤمن بأن النبي  قال: (**إنني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي**).

وقال: (**قربوا لي لأكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً**) وهي الوصية، وهذا يعني أنه أي الوصية لن يصيبها التحريف ولن يدعيها مدع، وإلا كيف يقول كتاب لن تضلوا بعدي أبداً وهو يحتمل كل هذا، وإن كنت مخطئاً بهذا فقومني وهذا ما قلته لأحد الأخوة الأنصار حينما عرض عليَّ هذه الأحاديث وكانت مدعاة لنوع من الريبة جراء هذه الأحاديث وخاصة الحديث الأخير الذي ذكرته لكم ورأيت أن أسألكم عنه.

ولماذا يرى بعض الناس رؤيا بالنبي  يقول له ويهديه لإمامه دون غيره، أهذا ينطبق عليه قول الله (ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا).

نريد منكم شخصياً أن تكتبوا كتاباً يشرح كيفية التعامل من الرسول  إلى آخر إمام مع وحول (كذا) الإمام المهدي الأب والابن (عليهما السلام)، أي المهدي واليماني، وكيف ولماذا سكتوا حيناً وقالوا حيناً آخر ؟ نريد منكم ذلك لا أن يكتب الإخوة الأنصار مع احترامنا لهم وتقديرنا لجهدهم.

المرسل: أنصاري - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ج س1: بالنسبة إلى الرواية التي تسأل عنها وهي: (... **كذلك غيبة القائم فإن الأمة تنكرها (لطولها)، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، وقائل يقول إنه ولد ومات، وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيماً وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً، وقائل يعصي الله بقوله: إن روح القائم ينطق في هيكل غيره**).

فإليك جواب سابق أجبت به أحد الإخوة:

بغض النظر عن ضعف سند هذه الرواية وبغض النظر عن إلزام القوم بما يلزمون به أنفسهم ... فكلام الإمام منصب على الذين ينكرون وجود الإمام المهدي وإمامته وبقاءه ... فقوله : (... **وقائل يمرق بقولة أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً**...) أي إنه يقول بالثالث عشر فصاعداً مع القول بموت الإمام المهدي في الغيبة الصغرى أو الكبرى، وليس مجرد القول بذرية وخلفاء للإمام المهدي يكونون خلفاء له بعد قيامه المقدس وأولهم يكون ممهداً له .

والدليل على ذلك أن الإمام يتكلم عن غيبة الإمام المهدي ، وارتداد الناس وانحرافهم عنه، فالممنوع هنا هو القول بموت الإمام المهدي في الغيبة وتنصيب حجة ثالث عشر بعده، وهذا القول يعني أن الإمام المهدي لم يبق إلى أن يظهر ويقوم ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً كما نطقت بذلك عشرات أو مئات الروايات، وأما القول بأن هناك أوصياء للإمام المهدي مع الاعتقاد بوجود الإمام المهدي وحياته إلى أن يؤسس دولة العدل الإلهي فهذا لم تنفه هذه الرواية بل نصت وأشارت إلى هذا المعنى عشرات الروايات، أي نطقت عشرات الروايات بوجود المهديين من ذرية الإمام المهدي ، وإن شئت راجع كتاب (الرد الحاسم على منكري ذرية القائم ) أحد إصدارات أنصار الإمام المهدي .

إذن، فالرواية تتحدث عن موضوع غير موضوع أوصياء الإمام المهدي ، أي إنها تتحدث عن عقيدة الذين يقولون بموت الإمام المهدي في غيبته ويعتقدون بإمام ثالث عشر، أي إن الاعتقاد الباطل ليس هو الإيمان بوجود أوصياء للإمام المهدي بل هو الإيمان بالأوصياء زائداً القول بموت الإمام المهدي في غيبته، وهذا خارج تخصصاً أي موضوعاً عن موضوع الاعتقاد بالأوصياء الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي ؛ لأننا نعتقد بهم ولكن نعتقد بإمامة الإمام المهدي في الغيبة الكبرى وإنه الحجة الأصل إلى أن يقوم فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ... فنحن لا نقول بموت الإمام المهدي في غيبته حتى ينطبق علينا هذه الرواية ... فأين هذا من ذاك ؟!! وفي الحقيقة إن الذين يعترضون علينا بهذه الرواية هم في غاية الجهل والوهم.

ويدل على ما قلته أيضاً أن الأقاويل الباطلة التي ذكرها الإمام الصادق كلها تعني القول بعدم وجود الإمام المهدي أو وفاته ... فانظر إلى الأقوال التي وردت في الرواية:

(**فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد**)، أي إنهم يقولون بعدم ولادة الإمام المهدي أصلاً.

(**وقائل يقول إنه ولد ومات**)، وهؤلاء أيضاً يقولون بعدم وجود الإمام المهدي في غيبته.

(**وقائل يكفر بقوله أن حادي عشرنا كان عقيماً**)، أي إن الإمام الحسن العسكري كان عقيماً ولم ينجب الإمام المهدي ، والنتيجة أيضاً عدم وجود الإمام المهدي في غيبته.

(**وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعداً**)، وهنا أيضاً يعني أن الإمامة تعدت إلى ثالث عشر وهكذا، أي النتيجة أيضاً إنكار وجود وإمامة الإمام المهدي في غيبته، فالرواية كلها منصبة على من ينكرون الإمام المهدي في غيبته.

(**وقائل يعصي الله بقوله أن روح القائم ينطق في هيكل غيره**)، وهذا أيضاً يعني أن روح القائم حلت أو تنطق في بدن غيره، وهذا القول أيضاً باطل، ويعني أن الحجة غير الإمام المهدي أي إن الحجة الذي تنطق روح القائم به.

ثم إن هذه الرواية في بعض الكتب جاءت بلفظ: (**وقائل يمرق بقوله أنه يتعدى إلى ثالث عشر وما عدا**)، وهذا يعني أن الإمامة في غيبة القائم لم تنتقل منه وتعدت إلى ثالث عشر، وأكيد أن الذي يقول بأن الإمامة تعدت إلى غير الإمام المهدي وأنه مات في غيبته فهو مارق.

فقوله: (وما عدا) أي إن الإمامة ما زالت منوطة بالإمام المهدي في غيبته وأنه الحجة الأصل على الخلائق، وطبعاً هذا لا يعني منع أن يكون له نائباً أو وصياً؛ لأن القول بالوصي لا يعني أن الإمامة انتقلت أو تعدت منه إلى وصيه، فقد كان علي بن أبي طالب وصياً للرسول محمد  في حياته ولم يقل أحد بأن الحجية على الخلق تعدت للإمام علي إلا بعد موت رسول الله ، وهكذا الحسن والحسين فهما أوصياء للإمام علي في حياته، ولكن هذا لا يعني بتعدي الإمامة من الإمام علي إليهما، إلا من بعد وفاة الإمام علي ، وهكذا بقية الأئمة  فقد كان أوصياؤهم موجودين ولكن هذا لا يعني بتعدي الإمام والحجية من السابق إلى اللاحق، إلا من بعد وفاة السابق. واعتقد أن هذا الأمر من الواضحات المستغنية عن الشرح والتفصيل.

فنحن الآن لا نقول بأن الإمامة انتقلت وتعدت من الإمام المهدي إلى وصيه السيد أحمد الحسن ، بل نقول إن الحجة على السيد أحمد الحسن وعلى كل الخلق هو الإمام المهدي الحجة بن الحسن ، وأن حجية السيد أحمد الحسن هي لأنه رسول ووصي الإمام المهدي والمبعوث من قبله ، وأن السيد أحمد الحسن لا يمكن أبداً أن يخالف أمر أو نهي الإمام المهدي ، بل إن السيد أحمد الحسن صرح بأنه ناقل عن الإمام المهدي ويدعو الناس إليه والتمهيد لقيامه المقدس.

فمن المعلوم أن الحسين كان وصياً وإماماً في زمن الرسول محمد  وفي زمن الإمام علي وفي زمن الإمام الحسن ، لقول الرسول محمد  ما معناه: (**الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا**)([[103]](#footnote-103))، ولكن القول بإمامة الحسين لا يعني انتقال الحجية على الخلق من الرسول محمد أو من الإمام علي أو من الإمام الحسن **** إلى الإمام الحسين ، بل لم تنتقل الحجية إلا في حالتين فقط: إما أن تكون بعد وفاتهم ، أو عندما يكلف الإمام الحسين كنائب ورسول عن الرسول محمد  أو عن الإمام علي أو عن الإمام الحسن .

ومن المعلوم أيضاً إن علي بن أبي طالب قد كان حجة في زمن الرسول محمد  وذلك عند غياب الرسول  أو عندما يكلفه في أمر معين كإرساله إلى أهل اليمن. ولكن هذا لا يعني تعدي أو انتقال الحجية من الرسول محمد  إلى الإمام علي كلياً، بل هي على نحو النيابة. ولا تنتقل كلياً إلا بعد وفاة الرسول محمد .

ثم إن الفرقة التي قالت بأن الإمام المهدي قد مات وانتقلت الإمام إلى ولده قد انقرضت منذ زمن بعيد، أي إنها تقريباً بعد الغيبة الصغرى مباشرة، وقد نص الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة: ص228) بأن هذه الفرقة قد انقرضت وانتهت.

فيكون كلام الإمام الصادق قد تحقق وهو ناظر إلى هذه الفرقة التي تعتقد بموت الإمام المهدي وانتقال الإمامة إلى ابنه في عصر الغيبة، ولا علاقة لكلام الإمام الصادق بنفي ذرية أو أوصياء الإمام المهدي .

وإلى هذا الحد أعتقد أن الأمر أصبح واضحاً كوضوح الشمس في وضح النهار.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

ج س2: قوله : ( ... **فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرهم (غيرنا) إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده**...).

لا يعني هذا الحديث نفي الإمامة أو الوصاية عن المهديين من ذرية الإمام المهدي أبداً، وللتوضيح أذكر عدة نقاط:

أ- يجب الالتفات إلى أن ذكر الأئمة الاثني عشر  لا يعني نفي الأوصياء غيرهم، وخصوصاً إذا كانوا منصوصاً عليهم في كلام الأئمة ، وكما يقال: (إثبات شيء لا يدل على نفي ما عداه). فقد جاء في كثير من الروايات تفسير العترة بعلي وفاطمة والحسن والحسين، ولكن هذا لا يعني أن الأئمة من ذرية الحسين  ليس من العترة أو ليس من آل بيت الرسول محمد  الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

عن أبي بصير، قال: (قلت لأبي عبد الله : من آل محمد  ؟ قال: **ذريته**. فقلت: أهل بيته ؟ قال: **الأئمة الأوصياء**. فقلت: من عترته ؟ قال: **أصحاب العباء**. فقلت: من أمته ؟ قال: **المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله ، المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله ، وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعده **) ([[104]](#footnote-104)).

ففي الرواية السابقة نجد أن الإمام الصادق قد نص على أن العترة هم أصحاب العباء، وفرق بينهم وبين الآل التي تنطبق على كل الأئمة والأوصياء، بل حتى أنه فسر الآل أو أهل البيت  بأنهم الأئمة الأوصياء بدون النص على فاطمة الزهراء  والتي هي في مقدمة الآل وأهل البيت قطعاً، فهل هذا يعني أن فاطمة  ليس من أهل البيت مثلاً ؟

ونرجع إلى العترة التي فسرت بالرواية السابقة بأنهم أصحاب العباء (علي وفاطمة والحسنان)، ونرى هل إنها بهم فقط، أم إنها تصدق أيضاً على كل الأئمة من ذرية الحسين  ؟

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال: (**قال رسول الله : إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، ومن عترتك ؟ قال: علي، والحسن والحسين، والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة**) ([[105]](#footnote-105)).

فهل يصح لأحد أن يقول إن بين الحديثين تعارضاً ؟! حيث إن الأول فسر العترة بأصحاب العباء والثاني فسرها بهم وبالأئمة من ذرية الحسين  إلى يوم القيامة !

طبعاً لا يصح، وسيأتي الجواب للمعترض، بأن تفسير العترة بأصحاب العباء لا يعني اختصاصها بهم فقط، وإثبات صفة لشيء لا يعني نفيها عن غيره، بل إن لكلام أهل البيت  حِكَم وغايات وإرادات ومناسبات وحالات وإجمال وتفصيل وظروف من تقية وابتلاء ومراعاة حال المستمع ومراعاة لصون الأسرار إلا عن أهلها ... الخ.

هذا كمثال والشواهد كثيرة على الإجمال والتفصيل في كلام أهل البيت .

ب- لا يخفى على المطلع على مسألة أوصياء الإمام المهدي أنها من الأسرار التي تعمد الرسول محمد  وأهل بيته  إخفاءها، لحكمة بالغة، والسر لا يمكن أن يذاع في كل أوان ومكان وإلا لما كان سراً، بل إن دعت الضرورة إلى الإلماح إليه فيلمح إليه بالإشارة واللحن والتمويه والإخفاء ... الخ.

ولذلك نجد أهل البيت  قد ذكروا المهديين لإقامة الحجة على منكريهم أو على أهل زمانهم ولكن طبعاً على نحو الإشارة والتمويه والإخفاء تارة، والتصريح غير المفضوح تارة أخرى؛ لأن زمان الابتلاء بهم لم يأت حينئذ، ولأن الأمة حينئذ لم تؤمن بالأئمة الاثني عشر فكيف بغيرهم، بل لم تؤمن بخلافة أمير المؤمنين ! وإذا التفتنا إلى أن مسألة أوصياء الإمام المهدي تقع ضمن الابتلاء والامتحان الذي يتعرض له أهل آخر الزمان فأكيد أن يكون هذا الامتحان والابتلاء مخفياً حتى يصح، وإلا لما كان ابتلاء واختباراً، فلا أحد يعطي الأسئلة الإمتحانية ويعطي أجوبتها بصورة صريحة لا يشوبها شك أو غموض.

وهذا الامتحان قد حذر منه أهل البيت  في روايات عديدة وأرشدوا شيعتهم إلى الحذر من احتمالات معينة قد تحصل، فإن حصلت لا ينبغي إنكارها، وأذكر بعض الروايات وأترك شرحها للقارئ اللبيب:

عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ، قال: (قال: قلت له: لهذا الأمر وقت ؟ فقال: **كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، إن موسى لما خرج وافداً إلى ربه واعدهم ثلاثين يوماً، فلما زاده الله على الثلاثين عشراً، قال له قومه: قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به، فقولوا: صدق الله، تؤجروا مرتين**) ([[106]](#footnote-106)).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ، قال: (**إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً، يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى، أي لا يكون البنت رسولاً، يقول الله : والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك**) ([[107]](#footnote-107)).

عن أبي عبد الله ، قال: (**إذا قلنا في رجل قولاً، فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، فإن الله تعالى يفعل ما يشاء**) ([[108]](#footnote-108)).

عن أبي خديجة، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: (**قد يقوم الرجل بعدل أو يجور وينسب إليه ولم يكن قام به، فيكون ذلك ابنه أو ابن ابنه من بعده، فهو هو**) ([[109]](#footnote-109)).

عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام): (**يا أبا حمزة، إن حدثناك بأمر أنه يجيء من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غداً بخلافه فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت**) ([[110]](#footnote-110)).

أليست هذه الأخبار وأمثالها توحي بإنذار عن شيء سيقع في آخر الزمان وفي خصوص مسألة الإمام المهدي حرص أهل البيت  على الإشارة إليه دون التصريح لحكمة معينة يعلمونها، وهل بعد هذا الإنذار عذر لمعتذر في أن ينظر لدين الله برأيه، أو أن يريد مجيء الإمام المهدي وفق ما يفهم أو ما عرف وإلا فلا يصدقه ولا يطيع أمره ؟!

ومسألة تعمد إخفاء مسألة أوصياء الإمام المهدي وأنها من الأسرار فنستطيع أن نعرفها مما يلي: عن عبد الله بن الحارث، قال: (قلت لعلي : يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم، قال: **يا ابن الحارث، ذلك شيء ذكره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين عليهما السلام**) ([[111]](#footnote-111)).

وفي حديث عن أمير المؤمنين يذكر فيه بعض علامات قيام القائم : (**فعند ذلك ترفع التوبة، فلا تقبل توبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً،** ثم قال : **لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد إليّ حبيبي رسول الله  أن لا أخبر به غير عترتي**) ([[112]](#footnote-112)).

ولم يصرح بذكر ذرية الإمام المهدي بصورة واضحة إلا بعد مقتل الإمام الحسين أو قبله بقليل، فحتى وصية الرسول بالمهديين  لم تروَ علناً إلا في زمن الإمام الصادق ، وهذا ما اقتضته حكمة الله تعالى للحفاظ على هذا السر العظيم.

فلذلك نجد بعض الروايات تذكر الأوصياء وتعددهم إلى القائم ، وبعضها تكتفي بقولها: (إلى يوم القيامة)، وبعضها تنص على الأوصياء بعد القائم وهم ذريته، وهذا من تخطيط الله تعالى وحكمته في ستر هذه المسألة حتى يحين وقتها ويبينها صاحبها، ولكي لا يدعيها أحد غير صاحبها، فقد ورد في كثير من الروايات إن القائم إذا قام يدعو إلى أمر قد خفي وضل عنه الجمهور، وأنه يدعو إلى أمر جديد على العرب شديد.

عن أبي جعفر ، قال: (**إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء**) ([[113]](#footnote-113)).

وعن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفر : (إنّا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس. فقال: **لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه**) ([[114]](#footnote-114)).

وعن أبي جعفر : (... **وإنما سمي المهدي مهدياً؛ لأنه يهدي إلى أمر خفي**...) ([[115]](#footnote-115)).

وعن الصادق ، قال: (**إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان**) ([[116]](#footnote-116)).

وعن أمير المؤمنين في خطبة طويلة جداً قال: (... **ويظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد، يدعو الناس إلى أمر من أقر به هُدي، ومن أنكره غوى، فالويل كل الويل لمن أنكره**......) ([[117]](#footnote-117)).

ومع ذلك نجد أن أهل البيت صرحوا بذكر المهديين من ذرية الإمام المهدي في روايات كثيرة؛ لإقامة الحجة على المنكرين والجاحدين، وكذلك أشاروا والمحوا إلى ذلك، ومن موارد الإشارة ما يلي:

* عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله في حديث طويل عن المعراج: (... **فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب، ومن أوصيائي ؟ فنوديت: يا محمد، (إن) أوصياءك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي - إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب، أهؤلاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك.**

**وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذللن له الرقاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة**) ([[118]](#footnote-118)).

فبمن سيدوم ملك الإمام المهدي ودولته، ومن هم الأولياء الذين سيداول الله أيام دولة العدل الإلهي بينهم إلى يوم القيامة ؟ مع ملاحظة أن الإمام المهدي يموت أو يستشهد بعد مدة قصيرة من ملكه، وأيضاً مع ملاحظة أن الله قال: (**ثم لأديمن ملكه**) ولا يخفى أن (ثم) تفيد العطف مع التراخي، ثم عطف الله تعالى القول بمداولة الأيام بين الأولياء.

ومن المعلوم أن مذهب آل محمد  قائم على أن الله لا يقيم على الناس حجة إلا أن يكون معصوماً ومن ذرية الإمام الحسين ، إذن لا يمكن أبداً أن يكون هؤلاء الأولياء غير المهديين من ذرية الإمام المهدي المنصوص عليهم في وصية الرسول محمد  عند وفاته وغيرها من روايات أهل البيت .

* وجاء في خبر بيهس - رسول الجن الى أمير المؤمنين - وسؤاله عن تفسير سورة القدر: (... **فلما أن هبط آدم إلى الدنيا كانت الدنيا مظلمة، فقال آدم : بإذن ربهم، أتدري أي إذن كان ؟ قال: لا، قال: أنزل الله تعالى إلى جبرائيل يا رب بحق محمد وعلي إلا رددت عليّ النور الذي كان لي، فأهبطه الله تبارك وتعالى إلى الدنيا فكان آدم يستضئ بنورنا، فلذلك سمى ليلة القدر، فلما بقي آدم في الدنيا وعاش فيها أربعمائة سنة أنزل الله عليه تابوتاً من نور له اثنا عشر باباً، لكل باب وصي قائم يسير بسيرة الأنبياء، قال: يا رب، من هؤلاء؟ قال الله : يا آدم، أول الأنبياء أنت، والثاني نوح، والثالث إبراهيم، والرابع موسى، والخامس عيسى، والسادس محمد خاتم الأنبياء، وأما الأوصياء أولهم شيث ابنك، والثاني سام بن نوح، والثالث إسماعيل بن إبراهيم، والرابع يوشع بن نون، والخامس شمعون الصفا، والسادس علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم من ولد محمد الذي أظهر به ديني على الدين كله ولو كره المشركون، قال: فسلم آدم التابوت إلى شيث وقبض آدم، فلذلك قال الله تعالى:** *﴿***إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ***﴾([[119]](#footnote-119))*. **وإن نورنا أنزله الله إلى الدنيا حتى يستضئ بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون.**

**وأما قوله:** *﴿***تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ***﴾([[120]](#footnote-120))* **فإنه لما بعث الله محمد  ومعه تابوت من در أبيض له اثنا عشر باباً فيه رق أبيض فيه أسامي الاثني عشر فعرضه على رسول الله  وأمره عن ربه أن الحق لهم وهم أنوار.** قال: ومن هم يا أمير المؤمنين ؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم أجمعين، وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا...) ([[121]](#footnote-121)).

فهنا سأل بيهس عن الذين لهم الحق وهم أنوار والذين تتنزل عليهم الملائكة في ليلة القدر، فكان الجواب أنهم الأئمة الاثني عشر  وبعدهم: (**وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولاية أعدائنا**).

ومن المعلوم أن المقصود من الحق هنا هو حق الإمامة والخلافة والحجية على الخلق، ومن المعلوم أيضاً أن تنزل الملائكة في ليلة القدر لا تكون إلا على حجة معصوم من آل محمد ، فمن هم الذين بهذه الصفة بعد الأئمة الاثني عشر  غير المهديين من ذرية الإمام المهدي .

فإن قيل إن هؤلاء في هذه الرواية موصوفون بأنهم شيعة لأهل البيت  فكيف يكونون هم أوصياء ؟

**أقول**: إن لفظ (الشيعة) مأخوذ من (المشايعة)، وهو بمعنى المتابعة والاقتداء والمناصرة، وهي مفهوم مشكك أي يصدق على مصاديقه بالتفاوت وكل بحسبه، وهو صفة عظيمة بحيث وصف بها نبي الله إبراهيم ، قال تعالى: *﴿***وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ***﴾(*[[122]](#footnote-122)*)*، ([[123]](#footnote-123)).

إذن فالأئمة  كلهم شيعة لأمير المؤمنين وهكذا المهديون وهكذا سائر الشيعة وكل بحسبه؛ لأن الأئمة  على منهاج وسيرة علي بن أبي طالب ، فهم شيعة له في أعلى مراتب المشايعة والمتابعة والمناصرة.

ونجد المهديين قد وصفوا بأنهم قوم من شيعة آل محمد في غير هذا المورد:

عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): (يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً، فقال: **إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: إثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا**) ([[124]](#footnote-124)).

ولا يخفى أن مقام الأئمة غير مقام المهديين  من حيث الفضل، وأن وصية الرسول محمد  قد أحكمت المسألة، بتقسيمها للأوصياء بعد الرسول محمد  إلى اثني عشر إماماً واثني عشر مهدياً، فهنا مقامان: مقام الإمامة، ومقام الهداية، ولكن هذا لا يعني أن الأئمة الاثني عشر  ليسوا بمهديين، وكذلك لا يعني أن المهديين الاثني عشر ليسوا بأئمة، فقد نص أهل البيت  في رواياتهم أن الأئمة الاثني عشر  كلهم مهديون، وكذلك ورد عنهم  أن المهديين من ذرية الإمام المهدي كلهم أئمة:

روي عن الإمام المهدي في كيفية الصلاة على الأوصياء: (.... **وصل على وليك، وولاة عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وأزد في آجالهم، وبلغهم أقصى آمالهم [ديناً] دنيا وآخرة، إنك على كل شيء قدير**) ([[125]](#footnote-125)).

وروي عن الإمام الرضا في الدعاء لصاحب الأمر : (... **اللهم، صل على ولاة عهده، والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعواناً وعلى دينك أنصاراً، فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وأركان توحيدك، ودعائم دينك، وولاة أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد نبيك، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته**) ([[126]](#footnote-126)).

ومما تقدم نعرف أن الأوصياء بعد الإمام المهدي إن نسبتهم أو قرنتهم بالأئمة الاثني عشر فهم مهديون، للتفريق بين مقام الإمامة والهداية، وإن نظرنا إلى الأوصياء بعد الإمام المهدي من حيث هم هم، فهم مهديون وأئمة؛ لأنهم من أوصياء الرسول محمد  والحجة على أهل الأرض بعد الإمام المهدي .

* عن مفضل بن عمر، قال: (قلت لأبي عبد الله : قول الله تعالى: *﴿***بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً***﴾(*[[127]](#footnote-127)*)*، قال لي: **إن الله خلق السنة اثني عشر شهراً، وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة، وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة، ومنا اثنا عشر محدثاً، وكان أمير المؤمنين ساعة من تلك الساعات**) ([[128]](#footnote-128)).

وعن أبي السائب، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد : (**الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثني عشر ساعة، وهو قول الله :** *﴿***وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً***﴾*) ([[129]](#footnote-129)).

والإشارة إلى المهديين في هاتين الروايتين واضحة وجلية، فانظر إلى قوله في الرواية الأولى: (**وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة، وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة، ومنا اثنا عشر محدثاً، وكان أمير المؤمنين ساعة من تلك الساعات**)، أي إنه ساعة من ساعات الليل وكذلك الأئمة من بعده إلى الإمام الحجة محمد بن الحسن ؛ لأنهم عاشوا في دولة الباطل. بقي أن نعرف من هم الذين يمثلون ساعات النهار الاثني عشر، وما المقصود بالنهار ؟

الرواية الثانية توضح الأمر أكثر، فانظر إلى قوله : (**الليل اثنا عشر ساعة، والنهار اثنا عشر ساعة ... والأئمة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإن علياً ساعة من اثني عشر ساعة**...) فمن هم هؤلاء النقباء الاثني عشر الذين جاء ذكرهم بعد الأئمة الاثني عشر ؟ والذين هم في قبال ساعات النهار الاثني عشر، في حين أن الأئمة  في قبال ساعات الليل الاثني عشر.

من الواضح أن ساعات النهار في الحديثين وكذلك النقباء الاثني عشر في الرواية الثانية المقصود بهم هم المهديون الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي ، وخصوصاً إذا دعمنا ذلك بالروايات الناصة على المهديين الاثني عشر وذرية الإمام المهدي ، فإن أهل البيت  أرشدونا إلى التمعن في كلامهم:

عن أبي عبد الله : (**خبر تدريه خير من عشر ترويه، إن لكل حق حقيقة، ولكل صواب نوراً**، ثم قال: **إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن**...)([[130]](#footnote-130)).

وإذا رجعنا إلى روايات أهل البيت  لمعرفة الليل والنهار المرتبط بهم وبدولتهم  يتضح الأمر بأجلى صورة:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ، قال: (سألته عن قول الله : *﴿***وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا***﴾*، قال: **الشمس رسول الله  أوضح الله به للناس دينهم،** قلت: *﴿***وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا***﴾،* قال: **ذلك أمير المؤمنين ،** قلت: *﴿***وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا***﴾*، قال: **ذلك أئمة الجور الذين استبدوا للأمر دون آل رسول الله  وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله  أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله  بالظلم والجور، وهو قوله:** *﴿***وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا***﴾*، قال: **يغشى ظلمهم ضوء النهار،** قلت: *﴿***وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا***﴾*، قال: **ذلك الإمام من ذرية فاطمة  يُسأل عن دين رسول الله فيجلى لمن يسأله، فحكى الله قوله:** *﴿***وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا***﴾*، وقوله: *﴿***وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا***﴾،* قال: **خلقها وصورها، وقوله:** *﴿***فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا***﴾* **أي عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت،** *﴿***قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا***﴾* **يعنى نفسه طهرها،** *﴿***وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا***﴾(*[[131]](#footnote-131)*)* **أي أغواها**) ([[132]](#footnote-132)).

وعن محمد بن مسلم، قال: (سألت أبا جعفر عن قول الله : *﴿***وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى***﴾*، قال: **الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي،** قال: *﴿***وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى***﴾(*[[133]](#footnote-133)*)*، قال: **النهار هو القائم منا أهل البيت، إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا**) ([[134]](#footnote-134)).

إذن، فالليل هو دولة الباطل بعد الرسول محمد  وساعات الليل الاثني عشر هنا هم الأئمة الاثني عشر أولهم أمير المؤمنين وآخرهم الإمام المهدي ؛ لأنهم عاشوا حياتهم في تلك الدولة. والنهار هو دولة الإمام المهدي ودولة العدل الإلهي، وساعاتها هم النقباء المهديون الاثنا عشر أولهم (أحمد) وصي الإمام المهدي وآخرهم الذي لا عقب له ويخرج عليه الحسين بن علي .

والإمام المهدي بما أن عمره في دولة العدل قصير جداً إذا قسناه إلى ما عاشه في دولة الباطل فهو من ساعات الليل من هذه الجهة، ولكن من جهة أخرى هو النهار نفسه وساعاته الاثنا عشر هم أوصياؤه المهديون؛ لأنهم امتداد لحكمه ودولته وملكه ونهجه، بل وحتى اسمه (المهدي).

فإن قلت: على هذا ينبغي أن لا يوجد المهدي الأول (أحمد) أي أول أوصياء الإمام المهدي لا يوجد إلا بعد قيام الإمام المهدي لأنه من ساعات النهار، وساعات النهار لا تبدأ إلا بعد شروق شمس الإمام المهدي .

**أقول**: إن أول ساعة من ساعات النهار - شرعاً - هي ساعة الفجر أي من طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهذه الساعة في حقيقتها هي برزخ بين الليل والنهار، وخصوصاً من ناحية اختلاط الضوء والظلمة فيها، فيصح أن تصفها بأنها نهار من جهة أنها أول ساعاته، ويصح أن تصفها بأنها ليل من جهة عدم انكشاف الظلام التام فيها، بل روي بأنها لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار وإنها من ساعات الجنة:

فقد جاء في حوار عالم النصارى مع أبي جعفر : (... فقال النصراني: أسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر : **سلني،** فقال النصراني: يا معشر النصارى، رجل من أمة محمد يقول: سلني، إن هذا لملئ بالمسائل، ثم قال: يا عبد الله، أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أي ساعة هي ؟ فقال أبو جعفر : **ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.** فقال النصراني: فإذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي ؟ فقال أبو جعفر : **من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا**...) ([[135]](#footnote-135)).

وهنا يقف المتأمل في كلام أهل البيت مبهوراً من الترابط العجيب في كلامهم ، حيث تجد أول أوصياء الإمام المهدي الذي يمثل أول ساعات النهار برزخاً بين دولة الباطل وبين دولة الحق - بين الليل والنهار -، فهو أول ساعات النهار من جهة أنه أول وصي للإمام المهدي والمعاصر له وأول حكام دولة العدل الإلهي بعد أبيه ، ومن جهة أخرى تجده شبيهاً بساعات الليل من حيث أنه يظهر في نهاية دولة الظلم ممهداً لأبيه - النهار -، حيث ما زال ظلام الليل لم ينكشف تماماً بل يبدأ انكشاف الليل تدريجياً به - الفجر -، فهو من هذه الجهة ينظر إليه الناظر على أنه من ساعات الليل أو شبيهاً بها بل هو أقرب إليها من ساعات النهار، وبالتدريج يكون شبيهاً بساعات النهار حتى ينظر إليه الناظر على أنه منها بل أقرب إليها من ساعات الليل.

وهذا دليل أو مؤيد على أن أول أوصياء الإمام المهدي لابد أن يكون هو الممهد له ولابد أن يكون موجوداً قبل قيامه المقدس، ولا يفوتنا الإشارة إلى الارتباط العجيب لهذا الكلام مع وصية رسول الله  ليلة وفاته التي وصف بها أول وصي للإمام المهدي بـ (وهو أول المؤمنين) أي أول المؤمنين بالإمام المهدي عند ظهوره وأول مصدق وناصر له، وقد تم تفصيل ذلك في كتب أخرى فلا أعيد.

بل ونجد أن المهدي الأول (أحمد) هو أفضل أوصياء الإمام المهدي ، أي إنه أفضل ساعات النهار، ونجد هذا متطابقاً مع كلام أهل البيت  عن أول ساعة من ساعات النهار، كما في كلام الإمام الباقر حيث وصف ساعة الفجر بأنها من ساعات الجنة بقوله: (**من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا**).

وأيضاً لا يفوت اللبيب الانتباه إلى قوله : (**وفيها تفيق مرضانا**)، والإفاقة من المرض هو الصحة والتماثل للشفاء، فشيعة آل محمد في دولة الظلم وفي فترة غياب الحجة وانغمار الناس في الفتن والانحراف هم مرضى إن لم يكن قد أصابهم بعض ما أصاب الناس من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون، فيكون ظهور وصي الإمام المهدي - أول ساعات النهار والفجر - إيقاظاً لهم من نوم الغفلة، وانتشالاً لهم من التيه والحيرة، ويبدأون يبصرون الحقائق شيئاً فشيئاً - وكل بحسبه - إلى أن تشرق الشمس فلا يبقى خفاء أبداً.

وروي وصف الإمام الباقر لهذه الساعة في جوابه للنصراني بلفظ آخر هكذا: (**هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلي، ويرقد فيها الساهر، ويفيق فيها المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها** ... ) ([[136]](#footnote-136)).

وعلى هذا اللفظ لا أدري حقيقةً على أي فقرة أعلق: (يهدأ فيها المبتلي)، (ويرقد فيها الساهر)، (ويفيق فيها المغمى عليه)، (جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين)، (وفي الآخرة للعاملين لها)، (وجعلها دليلاً واضحاً وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها)، فالكلام يطول في الوقوف على أسرارها.

وتفضيل أو ساعة من ساعات النهار على سائر ساعات النهار ليس في الروايات فقد، بل ورد ذلك حتى في القرآن الكريم، قال تعالى: *﴿*... **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً***﴾(*[[137]](#footnote-137)*)*، وقد روي أن وقت الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

وقال تعالى: *﴿***كَلَّا وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيراً لِّلْبَشَرِ لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ***﴾(*[[138]](#footnote-138)*)*.

وروى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن أنه قال: (**كل من تقدم إلى ولايتنا تأخر عن سقر، وكل من تأخر عن ولايتنا تقدم إلى سقر**) ([[139]](#footnote-139)).

وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي : (... قلت: *﴿***وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ***﴾*؟ قال: **نعم ولاية علي** . قلت: *﴿* **إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ***﴾*، قال: **الولاية**. قلت: *﴿***لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ***﴾*؟ قال: **من تقدم إلى ولايتنا أخر عن سقر، ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر**. *﴿* **إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ***﴾*، قال: **هم والله شيعتنا**. قلت: *﴿***لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ***﴾*؟ قال: **إنا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده - ولا يصلون عليهم -**. قلت: *﴿***فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ***﴾*؟ قال: **عن الولاية معرضين**. قلت: *﴿***كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ***﴾(*[[140]](#footnote-140)*)*؟ قال: **الولاية**) ([[141]](#footnote-141)).

وعن جابر، عن أبي جعفر في قوله : (..... وقوله: *﴿***وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ***﴾*، *﴿***لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ***﴾*، قال: **يعني اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه، ومن شاء تأخر عنه** .... *﴿***وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ***﴾*، قال: **يوم الدين خروج القائم . وقوله:** *﴿***فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ***﴾* **يعني بالتذكرة، والآية أمير المؤمنين صلوات الله عليه** ..... **ثم قال الله تعالى:** *﴿***بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفاً مُّنَشَّرَةً***﴾*، قال: **يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء، ثم قال تعالى:** *﴿***كَلَّا بَل لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ***﴾(*[[142]](#footnote-142)*)* **هي دولة القائم** ...) ([[143]](#footnote-143)).

ومن تأمل هذه الروايات يتضح له عظيم ما تبينه وترشد إليه، والتفصيل لا يسعه هذا المختصر، فأرجو قبول العذر.

إذن فأول ساعات النهار هو أول المهديين من ذرية الإمام المهدي وهو شبيه بساعات الليل، أو قل إنه برزخ بين الليل والنهار، أو قل إنه برزخ بين دولة الكفر ودولة العدل، أو قل إنه برزخ بين مقامي الإمامة والهداية، فكلها بمعنى واحد.

عن محمد بن الحسن بن ميمون، عن أبي هاشم، قال: (قلت لأبي الحسن الماضي : لم جعلت الصلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها ؟ قال: **إن ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة، فجعل لكل ساعة ركعتين، وما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق**)([[144]](#footnote-144)).

وقال الشيخ االصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال : أخبرني عمي، قال: أخبرنا أبو إسحاق، قال: أملى علينا ثعلب: (ساعات الليل: الغسق، والفحمة، والعشوة، والهدأة، والجنح، والهزيع، والفقد، والعقر، والزلفة، والسحرة، والبهرة.

وساعات النهار: الراد، والشروق، والمتوع، والترحل، والدلوك، والجنوح، والهجير، والظهيرة، والأصيل، والطفل) ([[145]](#footnote-145)).

وحتى تسمية أول ساعات النهار بـ (الراد) لعل لها علاقة بأول المهديين، أي إنه الراد لدين الله إلى أصوله، أو الراد على أهل البدع والانحراف والظلم والجور ... الخ.

أو يكون مأخوذاً من (الردء) أي المعين والناصر - وأيضاً يعني الكهف -، كما في قوله تعالى حكاية عن لسان نبي الله موسى : *﴿***وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ***﴾(*[[146]](#footnote-146)*)*.

وقال الزبيدي في تاج العروس ج4 ص450 – 453 مادة (ردد): (وقوله تعالى: *﴿***فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي***﴾* فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف، بعد تخفيف الهمزة).

* عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: (سألته عن قول الله : *﴿***وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ***﴾(*[[147]](#footnote-147)*)*، ما هذه الكلمات ؟ قال: **هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قال: "أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ" فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم**. فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني بقوله: *﴿***فَأَتَمَّهُنَّ***﴾*؟ قال: **يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين **. قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله : *﴿***وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ***﴾(*[[148]](#footnote-148)*)*، قال: **يعني بذلك الإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة**. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن (عليهما السلام) وهما جميعاً ولدا رسول الله  وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال : **إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين، فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى (عليهما السلام)، ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك، وإن الإمامة خلافة الله في أرضه وليس لأحد أن يقول لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن (عليهما السلام)؛ لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله** *﴿***لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ***﴾(*[[149]](#footnote-149)*)*) ([[150]](#footnote-150)).

ففي هذه الرواية بين أبو عبد الله أولاً بأن الله أتم الكلمات من ذرية الحسين إلى القائم ، ثم أردف في جوابه الآخر بأن الله جعل الإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة، ونفهم من هذا أن الله تعالى جعلها كلمة باقية في عقبة أي الإمام بعد الإمام المهدي التي تمت به ، أي إمامة المهديين، أو قل مقام الهداية الذي يأتي بعد مقام الولاية أو الإمامة، ويكون هذا الفهم أقرب وأوضح إذا تحرر لنا أن القيامة لا تكون بعد موت الإمام المهدي مباشرة بل أن عمره الشريف في دولة العدل الإلهي قصير جداً كما بينته الروايات، وسيكون من بعده أئمة وحجج يقودون دولة العدل الإلهي التي وعد الله بها البشرية.

فلا يتصور أن تكون دولة الإمام المهدي مرهونة بوجوده في الحياة فقط والذي روي أنه تسع أو تسع عشرة سنة أو ما يقارب ذلك، في حين أن البشرية عاشت آلاف السنين في دولة الظلم والطاغوت، بل إن الروايات تفيد أن دولة الإمام المهدي ستستمر إلى أزمان متطاولة جداً:

عن يونس بن رباط، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: (**إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة وعافية طويلة**) ([[151]](#footnote-151)).

بل يستفاد من الروايات أن آخر المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي يحكم (309) سنة وبعد ذلك تكون الرجعة وتبدأ بخروج الإمام الحسين :

عن جابر الجعفي، قال: (سمعت أبا جعفر يقول: **والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً**. قلت: متى يكون ذلك ؟ قال: **بعد القائم** . قلت: وكم يقوم القائم في عالمه ؟ قال: **تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح**) ([[152]](#footnote-152)).

وهنا المنتصر هو الإمام الحسين والسفاح هو أمير المؤمنين ، والإمام الحسين يخرج بعد حكم المهديين الاثني عشر من ذرية الإمام المهدي ، أي إن الرجعة تبدأ بعد نهاية حكم المهدي الثاني عشر من أوصياء الإمام المهدي ، وهذا المهدي الثاني عشر تكون مدة حكمه هو فقط (309) فضلاً عن آبائه المهديين الأحد عشر، وهذا المهدي الثاني عشر يكون بلا عقب أي لا يكون له ولد؛ لأن الإمامة قد انتهت ويبدأ عالم الرجعة وهو عالم يختلف عن عالم حياتنا الدنيوية الآن:

عن الحسن بن علي الخزاز، قال: (دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا فقال له: أنت إمام ؟ قال: **نعم**، فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب. فقال: **أنسيت يا شيخ أو تناسيت ؟ ليس هكذا قال جعفر ، إنما قال جعفر : لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي (عليهما السلام) فإنه لا عقب له**. فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول) ([[153]](#footnote-153)).

ويتضح معنى ذلك أكثر من خلال رواية أخرى في محاورة لعلي بن أبي حمزة البطائني مع الإمام الرضا ، فقال البطائني للإمام الرضا في كلام طويل: (... إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه، قال: فقال أبو الحسن : **أما رويتم في هذا الحديث غير هذا ؟** قال:لا. قال: **بلى والله لقد رويتم، إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل**. قال له علي: بلى والله إن هذا لفي الحديث. قال أبو الحسن : **ويلك، كيف اجترأت على شيء تدع بعضه**) ([[154]](#footnote-154)).

فانتبه وفقك الله إلى قول الإمام الرضا : (**وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل**)، فلو كان المقصود به هو الإمام المهدي لما خفي ذلك على رجل كعلي بن أبي حمزة البطائني الذي يمتاز بكثرة حفظه وروايته لحديث أهل البيت ، وكيف يخفى عليه وأغلب الناس في ذلك الزمان تعرف أن المقصود بالقائم هو الإمام المهدي ، إذن فما دام هذا المعنى (لا عقب له) قد خفي على علي بن أبي حمزة وغيره من الرواة فلا بد أن يكون المقصود به غير الإمام المهدي  وهو آخر المهديين من ذرية الإمام المهدي ، وهذا هو الأمر الذي قصده الإمام الرضا بقوله: (**وأنتم لا تدرون لما قيل وما معناه**).

ونرجع إلى مسألة: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) ودلالتها على المهديين من ذرية الإمام المهدي ، وأذكر رواية أخرى تؤيد هذا الفهم:

عن هشام بن سالم، قال: (قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال: **الحسن أفضل من الحسين**. [قال:] قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال: **إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين (عليهما السلام)، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وإن الله جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون (عليهما السلام)**، قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد ؟ قال: **لا، إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، فأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا**. قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) ؟ قال: **لا، إنما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله :** *﴿***وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ***﴾(*[[155]](#footnote-155)*)*، **ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة**) ([[156]](#footnote-156)).

وعن عبد العلي بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: (**إن الله خص علياً بوصية رسول الله  وما يصيبه له، فأقر الحسن والحسين له بذلك، ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ماله، واستحقها علي بن الحسين لقول الله :** *﴿***وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ***﴾*([[157]](#footnote-157))، **فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب**) ([[158]](#footnote-158)).

فلنا أن نسأل لماذا قال الإمام الصادق : (**في الأعقاب وأعقاب الأعقاب**) حيث كرر كلمة الأعقاب مرتان! فإن كلمة الأعقاب جمع (عقب) وهي تصدق على التسعة المعصومين فلا يحتاج أن تكرر مرة ثانية، لكي يصح الكلام !! فلابد من وجود فائدة ومعنى آخر لكلمة (الأعقاب) الثانية؛ لأن الأئمة  لا يتكلمون بكلام زائد (وحاشاهم) وهم سادة البلاغة والفصاحة، وكما يقولون: (خير الكلام ما قل ودل). ومن تأمل في الرواية مع مقارنتها ببعض الروايات يجد أن معنى ذلك أن الإمامة بعد الحسين ستمر بمرحلتين تختلف أحداهما عن الأخرى بعض الشيء في الفضل، هما: مرحلة الإمامة، ومرحلة الهداية، أي أعقاب الأئمة وأعقاب المهديين بعد الإمام المهدي ، ولذلك كرر الإمام الصادق كلمة الأعقاب مرتين (الأعقاب وأعقاب الأعقاب).

واكتفي بهذا القدر حول هذا الشاهد.

* عن عمرو البكائي، عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء: (هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الأمة، ثم قرأ: *﴿***وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ***﴾(*[[159]](#footnote-159)*)*، قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليست بعزيز أن تجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم، *﴿***وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ***﴾([[160]](#footnote-160))*) ([[161]](#footnote-161)).

واخرج ابن أبي حاتم الرازي في تفسيره هذا الخبر باختلاف يسير بسنده عن عمرو البكالي، عن كعب الأحبار، قال: (هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم فيجعل مكان اثني عشر اثنا عشر مثلهم، وكذلك وعد الله هذه الأمة، فقرأ: *﴿***وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ***﴾* وكذلك فعل ببني إسرائيل. قوله تعالى: *﴿***وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ***﴾*) ([[162]](#footnote-162)).

وهذا الخبر وإن كان مروي عن كعب الأحبار إلا أنه موافق لما روي عن أهل البيت  ، وهو يدل - بلفظ الصدوق - على وجود طبقة صالحة من الخلفاء بعد الإمام المهدي ، والخلفاء والحجج على الناس لابد أن يكونوا معصومين، ومن أوصياء الرسول  وبالخصوص من ذرية الإمام الحسين وبالأخص من ذرية الإمام المهدي ؛ لأن الإمامة في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة كما نصت روايات متواترة، إذن فلا يمكن أن يكونوا غير المهديين من ذرية الإمام المهدي المنصوص عليهم بوصية الرسول محمد  وبروايات متواترة معنى عن أهل البيت .

وأما بلفظ - الرازي - فهو ينص على مجيء اثني عشر خليفة بعد الأئمة الاثني عشر وأنهم وعد الله تعالى.

وإلى هنا أكتفي من إيراد الأخبار التي تشير إلى المهديين من أوصياء الإمام المهدي ، وإلا فهي كثيرة، وأعرضت عن ذكر الروايات التي تنص على المهديين وعلى ذرية الإمام المهدي ؛ لأنها معلومة عند الإخوة الأنصار، ولأنها مسطرة ومشروحة في عدة كتب من إصدارات أنصار الإمام المهدي .

ج: وأما الرواية التي ربما توهم بأنها تتعارض مع روايات المهديين  والتي نصها: (... **وهم الذين قال رسول الله : لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده**...).

فالكلام عنها كالتالي:

* قوله : (... **لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً، منهم علي وسبطاه، وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم**...).

بغض النظر عن أي شيء فالرواية إلى هنا لا تختلف عن الروايات التي تعدد الأئمة الاثني عشر إلى القائم على أنهم أوصياء الرسول ، وقد تقدم أن هكذا روايات عندما تثبت الأئمة الاثني عشر فهذا لا يعني نفي المهديين الاثني عشر، وكما تقدم أن أثبات شيء لا يعني نفي ما عداه.

* وقوله : (... **فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة**...)، تقدم أن مقام الإمامة غير مقام الهداية، وإثبات عدد الأئمة لا يعني نفي عدد المهديين فلا تعارض في المقام. أي عندما يكون الكلام عن الأئمة وعددهم لا يعني هذا نفي المهديين أو إن الأوصياء والحجج هؤلاء لا غيرهم.
* وقوله : (... **والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده**...)، هكذا وردت في دلائل الإمامة الذي نقل عنه العلامة المجلسي: (غيرنا) وليس (غيرها) ولا (غيرهم)، وكذلك في إلزام الناصب ومعجم أحاديث الإمام المهدي وموسوعة الإمام الجواد . فهي بلفظ (غيرها) في البحار فقط والمصدر الذي ينقل عنه صاحب البحار، العبارة بلفظ (غيرنا) كما قدمت عن كتاب كفاية الأثر. وعلى هذا فهي لا تنفي المهديين ؛ لأن الكلام ناظر إلى نفي الإمامة عن ذرية الإمام الحسن كما في صدر الرواية، ورداً على من يزعم أن الإمامة تستمر في عقب الحسن والحسين ولا تختص بعقب الحسين ، وحتى لو عممنا الكلام فهو في مقام نفي الإمامة عن غير أهل الصفوة والطهارة من أوصياء الرسول محمد ، وكما هو معلوم أن المهديين من أهل الصفوة والطهارة ومن أوصياء الرسول محمد  المنصوص عليهم بوصيته ليلة وفاته وفي غيرها من الروايات المتواترة معنى، وهم من أوصياء الإمام المهدي والحجج على الناس بعده.

هذا فضلاً عن ما تقدم ذكره من أن أهل البيت  تعمدوا إخفاء ذكر مسألة المهديين  واعتمدوا الإشارة والتلميح والنص الغير ملفت للنظر بصورة جلية ... لحكمة بالغة - كما تقدم تفصيله -.

وحتى لو قلنا إن معنى الكلام: لا يدعيه أحد غير هؤلاء الاثني عشر ...، فهو أيضاً ناظر إلى مقام الإمامة لا الهداية، وإلا فمقام الهداية ثابت بروايات عديدة لا يمكن ردها أبداً، وعلى أقل تقدير لابد أن نرجع متشابه كلام أهل البيت  إلى محكمه، ولا نتبع المتشابه فقط، وروايات المهديين صريحة ومحكمة وواضحة الدلالة بأن بعد الإمام المهدي اثنا عشر مهدياً حجج على الخلق.

فعن الإمام الرضا أنه قال: (**من رد متشابه القرآن إلى محكمه فقد هدي إلى صراط مستقيم**، ثم قال : **إن في أخبارنا محكماً كمحكم القرآن، ومتشابهاً كمتشابه القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا**) ([[163]](#footnote-163)).

أما اللفظ الذي أوردته أخي في سؤالك وهو (فلا يدعيه أحد غيرهم) فلم أجده في شيء من المصادر أبداً. وهو أيضاً لا يعارض المهديين؛ لأنه عائد على مقام الإمامة، وهذا المقام للائمة الاثني عشر كما نصت وصية الرسول : (**يا علي، إن من بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً**).

وملخص القول: إن الرواية في صدد نفي أن تكون الإمامة في عقب الإمام الحسن أو عقب غيره وتحصرها في عقب الحسين ، وأوصياء الإمام المهدي من عقب الحسين ومن أهل البيت ، فالرواية أصلاً لا علاقة لها بنفي إمامة المهديين .

ج س3: قولك: (لدي سؤال حول أنه هل يملي الله لجميع الخلق ومنهم المؤمنين والمخلصين الذين يريدون أن يعبدوه من حيث أمرهم وهو خليفة الله، حيث يقول : يمدهم في طغيانهم يعمهون، وخوار العجل الذي جعله الله فتنة لبني إسرائيل، فهل من المكن أن يزيد الله من يؤمن بدعوة يعتقد بأنها حق بأن يزيده ويكيد له ويمده في طغيانه ولو بدرجة أن يأتي الرسول ويخبره أنه على حق ولكن هو على باطل كخوار العجل والإمداد بالطغيان ونملي لهم أن كيدي متين، فهل هذا ممكن من هذا الباب ؟

**الجواب**:

أ- قال تعالى: *﴿***يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ***﴾*([[164]](#footnote-164)).

وقال تعالى: *﴿***وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ***﴾*([[165]](#footnote-165)).

فالله تعالى عند حسن ظن عبده المؤمن وهو أحن عليه من أمه وأبيه، ورحمته سبقت غضبه، وحاشاه أن يضل من استهداه أو يخيب من رجاه، وقد ورد في أدعية أهل البيت : (**يا دليل المتحيرين**)، (**يا دليل من لا دليل له**)، (**يا عماد من لا عماد له**)، (**يا سند من لا سند له**).

فنحن المذنبين إن تعلق بنا تائه ويريد معرفة الطريق فلا نتعمد غشه وإضلاله، فكيف بالله تعالى، وكما قال نبي الله عيسى ما معناه: (من منكم يطلب منه ابنه خبزاً فيعطيه حجراً .... فإذا كنتم أنتم الخاطئون لا تفعلون ذلك فكيف بالله تعالى ؟).

وإذا قلنا خلاف ذلك فلا يبقى أحد يثق بالله تعالى وهدايته، بل لا يثق أحد بكلام المعصوم فأيضاً توسوس النفس لعله أراد ضلالي وليس هدايتي !!

نعم، من ترك حجة الله الظاهر وترك الحق البين واتبع الهوى والضلال، فهنا يمكن أن يضلهم الله تعالى؛ لأنهم قد أقيمت عليهم الحجة من الله تعالى في إتباع النبي أو الإمام الفلاني ... ثم تركوا هذا الحق الواضح واتبعوا الشبهات استجابة للهوى وإبليس وجنده من الإنس والجن.

وموضوع السامري والعجل وبنو إسرائيل هو من هذا القبيل؛ لأنهم تركوا خليفة موسى المنصب عليهم ونسوا أو تناسوا الحجج والبراهين والمعاجز التي رأوها بأعينهم من موسى وهارون (عليهما السلام) واتبعوا السامري وعجله، فهم حينئذ يستحقون زيادة الإضلال؛ لأنهم في حقيقتهم قد ضلوا بعد إقامة الحجة عليهم، وتركوا طاعة نبي الله وخليفته، بل وخالفوا حتى فطرتهم وعقلهم، فالله تعالى أصلاً لم يضل بني إسرائيل ولن يضل أحداً أبداً وحاشاه من ذلك، بل إن بني إسرائيل هم الذي أضلوا أنفسهم فجاءتهم العقوبة بزيادة ضلالهم ... فالعقاب منه دنيوي ومنه أخروي، أي خزي في الدنيا قبل خزي الآخرة.

أما عند مجيء نبي عن الله تعالى أو إمام ، أو كما في زماننا عندما يأتي شخص مرسلاً عن الإمام المهدي ، فلا يمكن ولا يتوقع أن يضل الله المؤمنين عندما يلجئوا إليه ليهديهم إلى صدق أو كذب هذا، فهل هؤلاء المساكين تركوا حجة الله المنصب عليهم، أم أن الرسول دعاهم إلى إنكار إمام الزمان وحجة الله على الخلق حتى يستحقوا الإضلال، وكيف يقبل العاقل أن يقيس هؤلاء ببني إسرائيل الذين تركوا نبيين من أنبياء الله واتبعوا السامري وعبدوا جماداً لا يضر ولا ينفع بعد أن رأوا المعاجز بأعينهم ؟؟!!!!

وهل على هذا الحال يبقى عندنا ضابطة لمعرفة هداية الله من وساوس الشيطان ؟!!!

فالقول بأن الله يضل أحداً يلجأ إليه غير صحيح أبداً، بل هو كفر صريح بالله تعالى، قال تعالى: *﴿***مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ***﴾(*[[166]](#footnote-166)*)*، بل حتى الذين يضلون أنفسهم لا يؤاخذهم الله تعالى إلا بعد أن أقيمت عليهم الحجة البالغة من الله تعالى، قال تعالى: *﴿***مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً***﴾(*[[167]](#footnote-167)*)*.

فالله لا يريد لعباده الكفر والضلال ولا يرتضيه، وإنما الناس هم من يعرضون عن الله ويحاربونه، وهاك أخي هذه الآيات الكريمة التي يجب أن نتدبرها بتأمل:

قال الله تعالى: *﴿*... **نسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ***﴾(*[[168]](#footnote-168)*)*.

*﴿***اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ***﴾(*[[169]](#footnote-169)*)*.

*﴿***وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ***﴾(*[[170]](#footnote-170)*)*.

*﴿***إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ**...*﴾(*[[171]](#footnote-171)*)*.

*﴿***يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ***﴾(*[[172]](#footnote-172)*)*.

*﴿***الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ***﴾(*[[173]](#footnote-173)*)*.

ولنغترف من معين آل محمد  في بيان هذه الآيات في الرواية الآتية:

علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى (عليهما السلام)، قال: (سألته عن قول الله : *﴿***سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ***﴾*، وعن قول الله : *﴿***اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ***﴾*، وعن قوله: *﴿***وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ***﴾*، وعن قوله: *﴿***يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ***﴾*، فقال: **إن الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً**) ([[174]](#footnote-174)).

ولنطلع على مدى رحمة الله تعالى بعباده وحرصه على قلوبهم من العجب والرياء ... الخ:

عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر ، قال: (**قال رسول الله : قال الله : إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح ويقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها، ولو أخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين، وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إليّ**) ([[175]](#footnote-175)).

عن النبي ، عن جبرئيل، عن الله ، قال: (**قال الله تبارك وتعالى: من أهان ولياً لي فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه، ومتى أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغناء ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم، فإني عليم خبير**) ([[176]](#footnote-176)).

بل حتى صاحب الذنوب والمعاصي بل حتى صاحب الضلال إذا توجه لله بقلب سليم وطلب منه الهداية فهيهات أن يضله الله تعالى أو أن يغشه ويريه الباطل على أنه حق، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ثم إن المؤمن يرى بعين الله تعالى أو لابد أن يكون له طريقاً له مع الله تعالى، والذي يفزع إلى الله تعالى عند الشدائد والملمات فهذا دليل ثقته بالله تعالى واعتماده عليه، والذي يثق بالله ويتقي الله يجعل له فرقاناً يفرق به بين الحق والباطل، وإلا فلنترك عبادة الله ونعبد الأحجار - والعياذ بالله -.

قال تعالى: *﴿***يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ***﴾(*[[177]](#footnote-177)*)*.

قال علي بن إبراهيم في تفسيره: (قوله: *﴿***يِا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً***﴾* يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل) ([[178]](#footnote-178)).

وعن ابن عباس: (قرأ رسول الله : *﴿***وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً***﴾(*[[179]](#footnote-179)*)*، قال: **من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة**) ([[180]](#footnote-180)).

وعن الإمام علي : (**اعلموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ونوراً من الظلم**)([[181]](#footnote-181)).

والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، والله لا بخل بساحته، وما على العبد إلا أن يطرق الباب بإخلاص وخضوع وصدق، وصاحب الدار كريم جواد لا يغلق بابه في وجه قاصديه ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، والإنسان على نفسه بصيرة وإن ألقى معاذيره، كما قال الله .

ب- وقولك: (وكيف تفسر لنا أنه من النصارى يشفون وينالون كرامات على حسب اعتقادهم الضال في المسيح ).

**أقول**: لا يمكن أن تجري كرامات الله تعالى ومعجزاته وآياته على أيدي المنحرفين، وأقول (كرامات ومعجزات وآيات) لا سحر ولا شعوذة ولا مكر الله بالذين تركوا حجج الله وبيناته وآياته ... كخوار عجل بني إسرائيل، ولا فضح الله للمبطلين كما حصل لمسيلمة الكذاب حيث تفل في البئر فغار ماؤه.

ولو كانت كرامات الله ومعجزاته وآياته تظهر على أيدي المبطلين لكان إضلال للناس وخلط للحق بالباطل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ولنقرأ هذه القصة، ففيها موعظة عظيمة:

عن الإمام الحسن بن علي : (**لما كاعت اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم، قالت طائفة منهم - وهم بحضرة رسول الله  وقد كاعوا وعجزوا -: يا محمد، فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، وعلي أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم ؟ قال رسول الله  بلى. قالوا: يا محمد، فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعوا الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً وسيماً قسمياً لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر، يناول الخبز على أسنة الرماح.**

**فقال رسول الله : ايتوني به، فأتي به، فنظر رسول الله  وأصحابه منه إلى منظر فظيع سمج قبيح كريه، فقال رسول الله : يا أبا حسن، ادع الله له بالعافية، فإن الله يجيبك فيه. فدعا له فلما كان بعد (عند) فراغه من دعائه إذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر. فقال رسول الله  للفتى: يا فتى، آمن بالذي أغاثك من بلائك. قال الفتى: قد آمنت - وحسن إيمانه -، فقال أبوه: يا محمد، ظلمتني وذهبت مني بابني، يا ليته كان أجذم أبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ.**

**قال رسول الله : لكن الله قد خلصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة. قال أبوه: يا محمد، ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنما جاء وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا - يعني علياً - مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب في الشر، فقل له يدعو عليّ بالجذام والبرص، فإني أعلم أنه لا يصيبني، ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه.**

**فقال رسول الله : يا يهودي، اتق الله وتهنأ بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها، ومن شكرها امترى مزيدها.**

**فقال اليهودي: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفتري عليه، وإنما أريد بهذا أن أعرف ولدي أنه ليس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير، وأن الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك.**

**فتبسم رسول الله  وقال: يا يهودي، هبك قلت إن عافية ابنك لم يكن بدعاء علي ، وإنما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أرأيت لو دعا علي عليك بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أتقول إن ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكنه صادف دعاؤه وقت بلائي؟**

**قال: لا أقول هذا؛ لأن هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه عليّ، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم إلى تصديق الكاذبين.**

**فقال رسول الله : فهذا في دعاء علي لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه. فتحير اليهودي لما بطلت عليه شبهته، وقال: يا محمد، ليفعل علي هذا بي إن كنت صادقاً.**

**فقال رسول الله  لعلي : يا أبا حسن، قد أبى الكافر إلا عتواً وتمرداً وطغياناً، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقالها فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستولى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث ويقول: يا محمد، قد عرفت صدقك فأقلني.**

**فقال رسول الله : لو علم الله صدقك لنجاك، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفراً، ولو علم أنه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة، فإنه الجواد الكريم**) ([[182]](#footnote-182)).

والشاهد من هذه القصة أن الله تعالى لا يفعل ما يلبس ويخلط على الناس دينهم ويؤيد الكاذبين المفترين.

نعم قد يستجيب الله لدعاء أهل الباطل والكفرة وأمثالهم أو يقضي حوائجهم، ولكن هذا من باب إعطائهم جزاءهم على ما فعلوا من خير أو إحسان وما لهم في الآخرة من نصيب.

عن أبي عبد الله ، قال: (**قال رسول الله : قال الله : وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها، إما بسقم في جسده، وإما بضيق في رزقه، وإما بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت. وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها، إما بسعة في رزقه، وإما بصحة في جسمه، وإما بأمن في دنياه، فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت**) ([[183]](#footnote-183)).

ج- قولك: (وبعض أهل العوام ممن ليس على ولاية آل البيت  ورغم ذلك يرى البعض منهم الرسول ، ونحن رأينا رؤيات في مايؤول ويفسر لصدق دعواكم).

**أقول**: رؤية الرسول محمد  وأهل بيته في المنام ليست مقتصرة على أهل الحق، ولكن لا يمكن أن يتناقض ملكوت الله تعالى، فلا يمكن أن يشهد الله تعالى مثلاً للسيد أحمد الحسن بأنه صاحب الحق وكذلك يشهد لأعدائه بأنهم على الحق، نعم قد تكون هناك رؤى متشابهة يفهمها صاحبها على أنها تؤيده ولكنها في الحقيقة خلاف ما فهمه أي إنها غير صريحة ومحكمة، يعني مثلاً أنا سمعت رؤيا من أحد أتباع الفقهاء بأنه رأى رؤيا: كأن أمير المؤمنين موجوداً في مكان ما وكان وقت صلاة والناس جاءت إليه ليصلوا خلفه فلم يقبل وأشار إليهم أن يذهبوا ويصلوا خلف شخص كان موجوداً في ذلك المكان وهو أحد العلماء - أحد مدعي العلم -.

ففهم صاحب الرؤيا أن هذه الرؤيا تؤيد ذلك العالم، في حين أنها ليست هكذا؛ لأن الناس لو كانت مستحقة للصلاة خلف أمير المؤمنين لما منعهم وحرمهم منها، والصلاة ترمز للولاية، ولو كان ذلك العالم موالي لأمير المؤمنين حقاً فلماذا هو منعزل في صلاته ولم يأتم بأمير المؤمنين ، فيتبين أن الناس متبعة للعلماء لا لأهل البيت ، يعني الإمام علي يقول لهم أنتم من أتباع العلماء وليس من أتباعي، فاذهبوا وصلوا خلف من اتبعتم - والله العالم -، وإلا كيف يكون أمير المؤمنين موجوداً ويصلي في مكان معين وتعقد صلاة جماعة بإمامة غيره في نفس المكان؟! وهو أمير المؤمنين وإمام المتقين، فلو كان هؤلاء الناس متقين لكان أمير المؤمنين إمامهم - نعوذ بالله من الضلال والإضلال -.

ولكن لو قال لهم الإمام علي مثلاً: إن هذا العالم وكيلي أو نائبي أو ممثلي أو إنه الحق فصلوا خلفه أو اتبعوه لكانت الرؤيا محكمة وصريحة في أن هذا العالم حق وعادل.

أما الرؤى التي مَنَّ الله بها على المؤمنين الأنصار فهي إعجاز بحد ذاتها، فهي بالمئات إن لم نقل بالآلاف ومن مختلف الناس، بل حتى من أشخاص كانوا محاربين للدعوة المباركة، بل منها من أشخاص لم يعلموا بالدعوة أي قبل أن يسمعوا بدعوة السيد أحمد الحسن، ورؤى صريحة ومحكمة بل في غاية الصراحة والإحكام ولا تحتمل التأويل، فلو جاز للإنسان أن يشكك في رؤيا أو رؤيتين أو عشر أو عشرين ... فكيف يجوز له أن يشكك في هذا الكم الهائل من الرؤى الصادقة بالمعصومين والتي تنص صراحة على أن السيد أحمد الحسن حق وأنه وصي ورسول الإمام المهدي واليماني الموعود ... الخ، أضف إلى ذلك أن بعض الرؤى تحتوي على كرامات واخبارات تحققت في أرض الواقع، وكما يقول الشهيد محمد محمد صادق الصدر (رحمه الله) إن هكذا رؤى تعتبر من قبيل المعجزات.

د- قولك: (حيث إني أعتقد بوجود أناس من أهل المخالفين الذين لا يوالون العترة الطاهرة  ويحبون الله ويخافونه ألا ينبغي أن يهديهم الله لولاية آل البيت ، ولما هذا الملء والمد بالطغيان، وكيف نميز أننا على الحق والله تعالى يخبرنا بالرؤيا أنكم حق وأنه لا يمدنا في طغياننا نعمه).

**أقول**: الذين لا يوالون أهل البيت  لا يحبون الله تعالى حقيقة، قال الله تعالى: *﴿***قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ***﴾(*[[184]](#footnote-184)*)*.

فالذي لا يتبع الرسول محمد  لا يحب الله تعالى، والرسول  قد أمر بموالاة أهل البيت  ومعاداة أعدائهم، فالمخالفين صنعوا العكس حيث والوا أعداء أهل البيت  وعادوا أهل البيت  من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون، منهم تقليداً واتباعاً لدين الآباء والأجداد، ومنهم تعصباً وحسداً وحقداً ... الخ.

وإذا علمنا بأن الله عادل ولا يوجد في ساحته ظلم ولا بخل، فنعلم أنه قد أقام الحجة على كل الخلق سواء كان إجمالاً أو تفصيلاً، وأما الذين علم الله بأنهم لا يستجيبون ولا يؤمنون فالأمر بيده تعالى سواء أوصل لهم التفاصيل أم لا.

قال تعالى: *﴿***إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ***﴾(*[[185]](#footnote-185)*)*.

وقال تعالى: *﴿***وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ***﴾(*[[186]](#footnote-186)*)*.

والله سبحانه إذا كان في علمه أن أحداً طالباً للحق بصدق فيقيناً أنه سيمد له يد العون لهدايته، قال تعالى: *﴿***أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا**...*﴾(*[[187]](#footnote-187)*).*

ففيض الله هاطل في كل آن، ولكن القلوب أوعية وخيرها أوعاها، وكل يأخذ على قدر وعائه، وأما إذا كان الوعاء منكوساً فلا يأخذ شيئاً، وخير ما يصعد إلى السماء الإخلاص وخير ما ينزل منها التوفيق.

وفي الحديث القدسي: (**من تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني مشياً أتيته هرولة**) ([[188]](#footnote-188)).

وعن أبي عبد الله ، قال: (**ما أمر العباد إلا بدون سعتهم، فكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم**) ([[189]](#footnote-189)).

والمؤمن أخذ دينه عن الله تعالى وعن حججه لا عن الرجال فهو لا يزول ويعلم أنه على الحق وغيره على الباطل، قال تعالى: *﴿***أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ***﴾(*[[190]](#footnote-190)*)*.

*﴿***وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ***﴾(*[[191]](#footnote-191)*)*.

والذين من الله يسمعون كلام الله ويعرفون كلام الله ... كما قال السيد أحمد الحسن .

هـ- (وهل يعتبر الإنسان عاقاً لوالديه وقاطعاً لرحمه إن تبرأ منهم إن لم يؤمنوا بالدعوة، أم ماذا عليه أن يفعل، وهل يصح أن أساعد أمي وأختي مايا وأخي وهم ليسوا على عقيدتي، مع العلم أن والدتي آمنت بكم دون إخوتي، فهم في طور البحث وأرجو لهم الهداية حيث قلت لهم سيدي أنه لا أب لي سوى محمد وعلي وهؤلاء رحمي ولا أصل رحم من قطع رحم رسول الله ولو كان أهلي، فهل أنا قاطع رحم، وهل يجب أن أود أهلي وهم على غير عقيدتي بالأئمة والمهديين ، أم ماذا أفعل).

**أقول**: قال الله تعالى: *﴿***لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ***﴾(*[[192]](#footnote-192)*)*. فالذين لا يحاربون الدعوة الحقة لا مانع من برهم ومساعدتهم ... الخ، بل على المؤمن أن ينقل أخلاق آل محمد  إلى الناس ويجسدها في أقواله وأفعاله وسكناته، لكي يكون زيناً لآل محمد  لا شيناً عليهم.

وليكن المؤمن حريصاً على هداية أهله أشد الحرص؛ لأن النهاية شديدة وعصيبة لمن لا يؤمن ويتبع الحق، وهي جهنم - أعاذنا الله تعالى -، قال تعالى: *﴿***يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ***﴾([[193]](#footnote-193))*.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 518: (هل المهدي سيكون أعلم الناس بعلوم الفقه والقرآن، أم أنه قائد للمسلمين؟). وهذا ما نحتاج في رأيي القول إن المرجع الشيعي غير السني، أو إن هناك مرجعيات خاطئة وأخرى صحيحة غير صحيح. والسبب بسيط؛ لأن الاختلاف منهجي وليس عقائدي.

كلنا نصلي ونصوم ومن زاد فله أجره ولا نعرف أحد من العلماء اختلف في هذا لهذا القول إن المهدي سيكون المرجع الوحيد أو الفقيه الذي سيفسر لنا القرآن وما خفى منه وتكون حجة على الناس كلام غير باطل. نحن نحتاج لقائد .. فقط لا غير.

القول إن أعلم الناس أولاهم بالخلافة، غير صحيح. والقول إن الإمام أو المهدي سيكون عالم وبعلمه يحكم غير صحيح .. والدليل إن من سبقوه من أجداده لم يستطيعوا حتى تفسير القرآن.

سمعنا من بعض الإخوة المجتهدين أن لهؤلاء الناس الهام أو ما يسمى محدثون .. والصوفية لهم اجتهادات، يقول ابن خلدون إن الفرق بين الساحر أو المنجم وبين الصالح أن الأخير يعطى بركة من السماء، أما المنجم أو الساحر يسرقها من السماء .. وفي كلا الحالتين لا قيمه لها. والشياطين كانت تسرق الأخبار، ولا تدل على أن هناك قوة وراء هذا الكون.. ورب فوق العباد.

اختلفت المذاهب الدينية والأديان، واختلافها لم يكن بقصد التقرب لله مع الأسف بل لطلب الدنيا. الناس تقرأ آية الكرسي وياسين والمعوذات والأدعية وتتقرب لقبور الصالحين لأمور دنيويه لا قيمة لها، عندما ابتلى الله أيوب لم يطلب أيوب من الله أن يرفع عنه العذاب ... وعندما ألقي بإبراهيم بالحفرة ليحرقوه لم يطلب إبراهيم من الملائكة التي عرضوا عليه أن يساعدوه، وعندما قال أهل مكة لمحمد عليه الصلاة والسلام اقلب لنا الصفاء ذهب ونؤمن بك جاءه جبريل وقال إن أردت أن أقلبها ذهباً فعلت لكنه رفض.

الفرق بين الدين الإسلامي والدين اليهودي أن الإسلام مدعوم من الملائكة، لهذا نحن لا نعلق الصور بمجالسنا، أما الدين اليهودي ومعجزاته كانت مدعومة بالجن والشياطين وكان لسليمان مملكة بقوه الجن بأمر الله، كان الهدف أن نعرف جميعنا قوة الجن والشياطين من ثم نعرف قوة الملائكة ونعرف أن الله أقوى منهم، لكن هؤلاء الجن والشياطين وأغلبهم كفرة والكثير منهم على دين موسى عندما رأوا الملائكة تنصر محمد عليه الصلاة والسلام هربوا إلى غير رجعة.

الإيمان بالله وتوحيده وترك أمور الدنيا وعدم الدعاء لأغراض دنيوية تبعد الإنسان عن الله، الله يعطي هؤلاء وهؤلاء وما كان عطاء ربك محضوراً (كذا). أفضل الدعاء طلب رضا الله، وأقبحها طلب الدنيا، الله خلق الموت والحياة ليبلونا أينا أحسن عملاً.

لقد فتن الجن والإنس؛ لأنه يريد أن يصطفي خيار البشر، لا فضل لعربي ولا عجمي (كذا) ولا انسي ولا جني، بل هي مشيئة الله يعطيها من يشاء. التوحيد والحنفية هي عامود الدين والصلاة عبادة ومن صلى لدنياه فهو عبد لدنياه .. لن يغير الله ما في قوم حتى يغيروا ما في أنفسهم.

الصوفية لا بأس بها، لكنها دنيوية. وبركتها مسروقة من السماء .. يفتخر الصوفية بأن علمائهم يمشون على الماء، ما الفائدة ؟

سؤالي: أين توحيد الله في رسالتك، ما تقوم به هو إثبات لذاتك، لقد قالها موسى أنا أعلم الناس فاخرج الله له الخضر . والخضر ليس أعلم من في الأرض وقد صرح بهذا، وقال ما أتيت هذا بعلم من عندي. العلم بشيء ليس نهاية المطاف .. والهدف منه معرفة الله .. والإيمان به والسعادة لا تكون بالعلم بل السعادة بمعرفة الحقيقة، وكل من قرب منها ابتلاه الله وأبعده عنها وفتنه..... ولا ينجح إلا القليل القليل .. والنجاح أمر عظيم، ويعني أن الله سيكون يده التي يبطش بها وسمعه وبصره وكل ما يطلب من الله يعطيه ... وبمعنى آخر يقبله الله.

سؤالي الثاني: بعيد عن التوحيد .. إن أجبت عليه فأنت صاحب رسالة. عندما يتوفي الله الأنفس في منامها ويقبض أرواحها ما الذي يبقى بالجسد، الروح أمره عند الله لكن أنا أسألك عن الجسد، ما هو الفرق بين الميت والنائم كلاهما بلا روح فكيف يعيش الأول ويموت الثاني بقدرة الله.

المرسل: عبد الله آل حقيل - السعودية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

1- الإمام المهدي إمام وقائد أهل الأرض جميعاً، والإمام والقائد لابد أن يكون أعلم الناس في القرآن والعقائد والفقه وسياسة البلاد والعباد ...، فلا يمكن التفريق بين الإمامة والأعلمية، فالإنسان كلما كان عالماً بمهنة ما يكون رجاء نجاحه في مهنته أكثر، فأنت عندما تريد بناء بيت لعيالك يكون مأوى لهم في بقية حياتهم تكون حريصاً على أن تختار أمهر البنائين بنظرك، ولا أعتقد أنك تستطيع أن تقنع حتى طفلك الصغير بحكمتك عندما تختار غير الأمهر ويزداد الطين بلة عندما ينهار البيت بسبب قلة خبرة البنَّاء.

هذا على مستوى بيت صغير فكيف بمملكة الله تعالى، ما هي الحكمة المتوخاة عندما يوكلها إلى ملك جاهل ويترك أعلم خلقه ؟!

قال الله تعالى: *﴿*... **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ***﴾(*[[194]](#footnote-194)*)*.

وقال تعالى: *﴿*... **أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ***﴾(*[[195]](#footnote-195)*)*.

وأما قولك بأن أجداد الإمام المهدي لم يفسروا القرآن فهو من أغرب الغرائب، كيف لا وهم عدل القرآن وترجمانه وأحد الثقلين الذي خلفهما رسول الله  لهداية الأمة، فراجع مثلاً كتاب البرهان في تفسير القرآن، وكتاب تفسير القمي، وغيرها، تجد الكم الهائل لروايات أهل البيت  في تفسير القرآن الكريم رغم قلة أعمارهم والظلم الذي تعرضوا له وكم الأفواه من قبل الطواغيت ومحاربتهم ومحاربة أتباعهم في كل مكان وزمان، والإمام المهدي هو من سيتم تفسير وتأويل القرآن ويطبقه على أرض الواقع كما بشر بذلك الرسول محمد  وأهل بيته .

2- أجاب السيد أحمد الحسن أحد الأسئلة المتعلقة بسؤالك في كتاب المتشابهات ج3 سؤال رقم119:

هل للروح قابليتان وقسمان بأن قسم يبقى في الجسد أثناء النوم أو أثناء صلاة المؤمن، والقسم الآخر في السماء ؟

وكان جواب السيد أحمد الحسن كالتالي: (الروح كالشمس، فإذا صعدت إلى السماء أو توفاها الله في النوم بقي شعاعها متصلاً بالجسد يدبره) انتهى.

ومنه نعرف أن الروح عند النوم لا تنقطع نهائياً عن الجسد، وأما عند الموت فهي تنقطع نهائياً ويبقى الإنسان جثة هامدة.

وفقك الله لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 519: السلام عليكم ورحمته وبركاته.

قبل حوالي شهرين دعاني أحد الإخوة إلى البحث في دعوة الإمام أحمد الحسن اليماني روحي له الفداء، وشجعني بأن الموضوع يستحق القراءة، وغير ذلك هو واجب شرعي على جميع المؤمنين، ولقد انشددت بالآونة الأخيرة للقراءة والتمحيص والتفكر ولم أصل إلى شيء، السبب أن جميع الأدلة والبراهين والروايات قد قرأنا عنها وقد سمعنا بها كثيراً ولم تأت بشيء جديد ما عدى ضريح مولاتنا فاطمة الزهراء ، وأيضاً ما مدى مصداقية هذا القول فأستطيع أنا مثلاً أن أقول إن قبرها بجوار قبر عم الرسول حمزة ، وما يثبت ذلك، نريد شيئاً ملموساً حسياً سمعياً بصرياً لا نريد كلاماً فقط، هذا لا يكفي، ثم على الأقل لماذا لا توجد ولو صورة واحد لشخص الإمام، ما الذي يمنع من ذلك لو سلمنا بأنه مطارد فقد تظهر الصورة أشياء لا يظهرها الكلام، فكثيراً من المسلمين آمنوا بالرسول لمجرد رؤيته، أرونا صورة له وفقكم الله هل به شبه من العترة الطاهرة، هل به النور المحمدي، أظن أن طلبي ليس بكثير ولا بمعجزة مع أني أعلم أن الكثيرين طلبوا هذا الطلب دون جدوى، ودمتم.

المرسل: رزاق الجاروش - السويد

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز، تقول إن الروايات التي احتج بها السيد أحمد الحسن موجودة وقرأتها، فهل تريد من السيد أحمد الحسن أن يأتي بروايات غير موجودة مثلاً ؟!

فإذا كانت الناس لا تصدق الروايات الموجودة فكيف ستصدق بالسيد أحمد الحسن إذا قال لهم مثلاً: قال رسول الله  كذا، أو قال الإمام علي كذا، أو قال الإمام المهدي كذا ... أم إنهم سيقولون له إننا أصلاً لا نصدق دعوتك فكيف نقبل كلامك وهو غير موجود في المصادر، فكيف تثبت أنه صحيح !!

أخي .. ألم يحتج الرسول محمد  على اليهود والنصارى بأنه موجود ومذكور ومبشر به في كتبهم ؟ قال تعالى: *﴿***الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ... فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ***﴾(*[[196]](#footnote-196)*)*.

فأراك قد عكست المسألة، وأرجو أن تنتبه لذلك, فإن من أقوى الحجج أن يحتج الإنسان على غيره بما يلتزمون به وما موجود وثابت عندهم.

وأما إن كنت مصراً على سماع أو قراءة شيء جديد فهذا كتاب المتشابهات مملوء بالجديد، هل تدبرته أم لا ؟

وهذه حاكمية الله تعالى التي يدعو إليها السيد أحمد الحسن والتي تركها فقهاء آخر الزمان وأقروا بمشروع نهاية التاريخ (ديمقراطية أمريكا).

وأما بالنسبة إلى قبر الصديقة الزهراء  فهل تريد مثلاً أن تنبش قبرها لكي تصدق ... افرض أنه ليس السيد أحمد الحسن هو من أخبر بمكان قبرها بل الإمام المهدي نفسه، فهل ستشترط عليه من أجل تصديقه أن ينبش لك القبر - والعياذ بالله - ؟!

فقد أخبر السيد أحمد الحسن عن قبر الزهراء  وقال من يريد أن يتأكد فليذهب إلى القبر وليسأل الله عنده قضاء حوائجه وليرى إجابة الله تعالى إن شاء الله تعالى. أم إنك لا تتعامل إلا بحواسك الخمسة وكل ما عداها لا وجود له ؟!

وأما الصورة فهي لا يتوقف عليها الإيمان، فأنت مكلف بالاعتقاد بالإمام المهدي مع أنك لم تره أبداً، بل ثبت لك ذلك من خلال الروايات التي تقرأها أنت الآن وكما تقول أنت هي ليست بالأمر الجديد، فافرض أن الإمام المهدي ظهر الآن واحتج عليك بتلك الروايات فهل ستقول له أن هذه الروايات قد قرأناها وهي ليست بالأمر الجديد ؟!

أخي .. قال الله تعالى: *﴿*... **وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ***﴾(*[[197]](#footnote-197)*)*.

والسيد أحمد الحسن يقول: اطلبوا الهداية من الله تعالى وليس من أحمد الحسن.

وأخيراً أسأل الله لك التوفيق لمعرفة الحق ونصرته والثبات عليه إنه سميع مجيب.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 520: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد, السلام عليك أيها السيد الجليل والمحترم مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة السيد أحمد الحسن.

مولاي، أنا عندي سؤال وهو يختص بالغضب الإلهي الذي هو على الناس الآن بالعراق، هل العراق فقط عليه هذا الغضب، أنا أرى يا مولاي أن أكثر الأحداث واقعة بالعراق وأرى الدول الباقية مرفهة وكأنهم ليسوا مسلمين مثلنا، سؤالي: لماذا العراق فقط كل هذه المصائب على رأسه؟ هل هو أثر دعاء الإمام الحسين ، أم ماذا؟ أرجو الرد على سؤالي.

أشكرك جزيل الشكر وأعتذر منك وأطلب السماح إن كنت قصرت بكلمة, والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

المرسلة: نورة السويفي - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قال الله تعالى: *﴿*... **وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً***﴾(*[[198]](#footnote-198)*)*.

فالعراق قد بعث الإمام المهدي فيه وصيه ورسوله وكذبوه واستهزؤوا به وشردوه وهدروا دمه وهدموا حسينياته وقتلوا أنصاره ومثلوا بأجسادهم الطاهرة شر تمثيل والبقية بين مشرد عن أهله وعياله وبين مسجون يتعرض لعذاب المنافقين الذين فاقوا الملعون صدام بتجبرهم وظلمهم، وأنت الآن ترين أن كل الناس في العراق فرحت بما فعلته حكومة الزوراء بأنصار الإمام المهدي بل ويبارك بعضهم البعض الآخر بمناسبة قتل أنصار الإمام المهدي .

فهل هذا غير كاف لكي يبدأ العذاب الإلهي بالعراق وأهله الذين لم ينصروا نبياً ولا إماماً بل كثرت قبور الأولياء في العراق؛ لأنهم كلما يأتيهم إمام يخذلوه ويقتلوه ... الخ.

وأما بقية العالم فأنت الآن ترين ما يصيبهم من كوارث وأمراض وأزمة مالية وحروب وقلاقل ... والآتي أعظم وأشد وهذه مقدمة العذاب لا غير. والعراق إلى الآن لم ينزل به العذاب الأكبر وأن هذا هو العذاب الأدنى، كما قال الله تعالى: *﴿***وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ***﴾([[199]](#footnote-199))*.

نستجير بالله من غضبه ونسأله العفو عن ذنوبنا وتقصيرنا.

وفقكم الله لكل خير، وأسألكم الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ 1431 هـ

\* \* \*

السؤال/ 521: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي يماني آل محمد، أسأل الله لكم السداد والتوفيق, حضرتكم ذكرتم في كتاب الجواب المنير عبر الأثير بأن الإنسان الآن في الامتحان الثاني وهو امتحان الحياة الدنيا، الامتحان الأول كان في عالم الذر، كيف يعرف الإنسان أنه نجح بالامتحان الأول ؟ هل الذي نجح بالامتحان الأول سينجح بالامتحان الثاني ؟ أم ماذا مولاي يماني آل محمد ؟ أشكرك وأشكر وسع صدرك لنا.

وسؤالي الثاني: ما قولك عن مثلث برمودا، وما السر فيه ؟ حفظكم الله من كل سوء يا مولاي، وأرجو منك يا سيدي بالدعاء لي فأنا امرأة مسكينة وحقيرة ومليئة بالذنوب.

استودعكم الله سيدي.

المرسلة: نورة السويفي - كندا

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أختي الفاضلة .. إن الله تعالى لا يعزب عن علمه شيء في السموات والأرض، فهو يعلم من ينجح في الامتحان الأول من خلقه ويعلم من سيفشل منهم، وكذلك يعلم أنه من نجح في الامتحان الأول سينجح في الامتحان الثاني وأن الذي فشل في الامتحان الأول سيفشل في الثاني. وأن هذا الامتحان لإقامة الحجة على الناس أكثر ... ورغم ذلك فإن الكافرين سيطلبون في الآخرة أن يرجعهم الله ويمتحنهم مرة ثالثة لكي يعملوا صالحاً، والله تعالى يرد عليهم بأنهم لو ردوا لعادوا إلى كفرهم وعصيانهم.

قال تعالى: *﴿***وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ***﴾(*[[200]](#footnote-200)*)*.

وقال تعالى: *﴿***حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ***﴾(*[[201]](#footnote-201)*)*.

وعن أبي جعفر ، قال: (**لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان، إن الله**  **قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم أمرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن، ثم أخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فإذا هم كالذر يدبون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم أمر ناراً فأسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، فقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها، فقال: كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا رب، أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء من هؤلاء**) ([[202]](#footnote-202)).

وأما بالنسبة إلى سؤالك عن مثلث برمودا فالسيد أحمد الحسن لم يقل شيئاً بخصوصه الآن.

وفقك الله لكل خير، وأسألك الدعاء.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ 1431 هـ

\* \* \*

الفهرس

المقدمة ......................................................................................................... 5

القسم الأول / أجوبة السيد أحمد الحسن ................................................................... 13

المحور الأول/ الأسئلة العقائدية .................................................................................. 13

س403: الفرق بين القرآن والكتاب ............................................................................. 13

س404: مَنْ هو الإمام المجهول في الروايات ...................................................................... 13

س405: المنذر في آيات قرآنية، وتفسير قوله تعالى: (إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً ..) ............................... 15

س406: هل الله موجود في كل مكان ........................................................................... 17

س407: بحاجة إلى أدعية وأذكار ............................................................................... 17

س408: أسئلة بخصوص الإسراء والمعراج ........................................................................ 18

س409: هل يُعاد خلق الإمام الحسين في زمن الإمام المهدي ............................................ 20

س410: آيات لدفع السحر ................................................................................... 21

س411: طلب دعاء بالشفاء من العمى ......................................................................... 22

س412: بماذا عوض الله شبيه عيسى عن صلبه ............................................................. 23

س413: طلب دعاء للحفظ من شر شياطين الإنس والجن ........................................................ 24

س414: هل ترفع التوبة عند استتاب الأمر لليماني ............................................................... 24

س415: هل يصح قول (رمضان) بلا تقديم (شهر) عليه .......................................................... 26

س416: معنى قوله تعالى: (.. فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ ..) ................................................... 27

س417: أسئلة في التوحيد ..................................................................................... 28

س418: معنى النقطة في قول أمير المؤمنين : (القرآن في الفاتحة ..) ............................................ 30

س419: معنى المغفرة لأهل الجنة في قوله تعالى: (وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) ................................................. 30

س420: من هو "الرسول" في قوله تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) ................................................... 32

س421: معنى قوله تعالى: (مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) ................................................................ 33

س422: أسئلة في الحساب ومعرفة الله ورؤيته ومن لا يهلكون ...................................................... 34

س423: معنى قوله تعالى: (مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ ..) .................................................... 39

س424: معنى قوله تعالى: (.. ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ..) .......................................................... 40

س425: لماذا يتكلم الله بصيغة الجمع في بعض الآيات ............................................................ 41

س426: أسئلة عن "النبي" في قوله تعالى: (إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ) ....................................................... 43

المحور الثاني/ الأجوبة الفقهية .................................................................................... 45

س427: حكم التبرع بالحيوانات المنوية لأخ عقيم ................................................................ 45

س428: رأي الأب في زواج ابنته ............................................................................... 45

س429: حكم التطبير في العزاء ................................................................................ 46

س430: زواج الهاشمية من غير الهاشمي ........................................................................... 46

س431: الوضوء قبل قراءة القران ............................................................................... 47

س432: الخمس زمن الغيبة الكبرى ............................................................................. 47

س433: صفة الصلاة الصحيحة، والطوائف الضالة ............................................................... 48

س434: علاج المرأة عند الطبيب الرجل ......................................................................... 49

س435: سؤال في الزواج ....................................................................................... 50

س436: سؤال في الشفع والوتر ................................................................................ 51

س437: التعامل بالأقساط عند الشراء .......................................................................... 52

س438: من لم يتمكن من الوقوف بعرفة في الوقت المحدد ......................................................... 53

س439: الزواج من نساء المخالفين ............................................................................. 54

س440: بيع السيديهات التي تحوي أفلام ........................................................................ 55

س441: تخميس المال المدخر والمكتسب ........................................................................ 56

س442: سؤال عن إمامة صلاة الجمعة .......................................................................... 56

س443: أسئلة تتعلق بابن الشبهة .............................................................................. 57

س444: تعديل المياه الثقيلة إلى صالحة للشرب ................................................................... 60

س445: حكم أكل وشرب نبتة القنب ......................................................................... 60

س446: العقد عن الإنجاب .................................................................................... 61

س447: حكم طهارة وصلاة مريض أصيب بجلطة ............................................................... 61

س448: إبراء ذمة مدين لشخص مفقود ........................................................................ 63

س449: حلاقة اللحية تقية .................................................................................... 63

المحور الثالث/ الأجوبة المتفرقة ................................................................................... 65

س450: الحكمة من الاخفات في صلاة الظهر ................................................................. 65.

س451: طلب مغفرة .......................................................................................... 65

س452: حكم العمل بالجيش وطلب دعاء ...................................................................... 66

س453: هل يوجد خلق في كواكب أخرى ...................................................................... 68

س454: طلب دعاء .......................................................................................... 69

س455: طلب دعاء بالتوفيق .................................................................................. 70

س456: طلب دعاء .......................................................................................... 71

س457: هل الإسلام حرم الحب ............................................................................... 72

س458: طلب دعاء بالشفاء .................................................................................. 74

س459: طلب حرز أو دعاء ................................................................................... 75

س460: معنى قول أمير المؤمنين : (إذا صاح الناقوس ..) ..................................................... 76

س461: طلب استشارة في زواج ................................................................................ 77

س462: القسم على رؤية اليماني من قبل شخص لم يراه .......................................................... 78

س463: وضعي لا يسمح بإعلان البيعة ......................................................................... 79

س464: أيهما أفضل للبنت الزواج أم الدراسة ................................................................... 80

س465: أسئلة فقهية، ومعنى قوله تعالى: (اشرح لي صدري ..) .................................................... 81

س466: عدة أسئلة في روايات ................................................................................. 86

س467: طلب دعاء لولد مريض ............................................................................... 89

س468: سؤال في الروح ....................................................................................... 90

س469: الاستمرار في الحوزة والتدريس فيها ...................................................................... 91

س470: طلب استشارة بإكمال الدراسة ........................................................................ 92

س471: عدة أسئلة عن الخلق والكون .......................................................................... 93

س472: ما المقصود من عزائم الجان ............................................................................ 96

س473: علاج لبعض الآلام والأحلام المزعجة ................................................................... 97

س474: مجموعة أسئلة عقائدية ................................................................................ 98

المحور الرابع/ تأويل الرؤى ...................................................................................... 102

س475: رؤيا بحرم الإمام الحسين ........................................................................ 102

س476: رؤى بالإمام المهدي ........................................................................... 103

س477: رؤيا بدخول مسجد سني فيه وليمة ................................................................... 104

س478: سماع منادي ينادي: (انصروا الزهراء) .................................................................. 105

س479: رؤيا بشجرتين انفجرتا بركاناً فأنبت زرعاً ............................................................... 107

س480: رؤيا بزيارة الإمام الحسين ....................................................................... 109

س481: رؤيا بتكرر صوت قائل: (الإمام أحمد الحسن اليماني) ................................................... 110

س482: رؤيا بظهور الإمام المهدي ............................................................................ 112

س483: رؤيا بامرأة حامل في ولد اسمه عبد الرحمن .............................................................. 114

س484: رؤيا بانفلاونزا الخنازير ............................................................................... 115

س485: رؤيا بشاب اسمه أحمد يؤذن .......................................................................... 115

س486: رؤيا بالشروع بقراءة آية الكرسي ...................................................................... 116

س487: رؤيا بضابط جيش برتبة خمس نجوم وتاج .............................................................. 117

س488: رؤيا بالزهراء (عليها السلام) .......................................................................... 117

س489: رؤيا بما قال نبي الله موسى لقومه ...................................................................... 118

س490: رؤيا بشخص مشلول خرج من بركة ................................................................... 120

س491: رؤيا بخسوف القمر واختفاءه ......................................................................... 121

س492: رؤيا بالسيد الخميني وهو يستغيث بالزهراء ............................................................. 122

س493: رؤيا بالموت بعد انتهاء البكلاريوس ................................................................... 122

س494: رؤيا بامرأة تقول: السيد أحمد بينكم .................................................................. 127

س495: هل رؤيا الحائض من الله أم أضغاث أحلام ............................................................ 128

س496: رؤى بالإمام المهدي ووصيه ......................................................................... 128

س497: رؤيا بشبيه عيسى ............................................................................. 130

س498: رؤيا رجل ساجد وبقربه من يدعو له .................................................................. 131

س499: رؤيا بالسماء وقد بدأت تضيء ....................................................................... 132

س500: رؤيا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يشهد لأحمد ............................................ 132

س501: رؤيا بأمر من الله بذبح زوجته ........................................................................ 133

س502: رؤيا بأن أحمد هو الوصي ............................................................................ 134

س503: رؤيا بأن المهدي هو الحسين في هذا الزمان ............................................................. 134

س504: رؤيا بالسيدة رقية أعطت عباءتها لامرأة ................................................................ 135

القسم الثاني/ أجوبة أنصار الإمام المهدي ................................................................. 137

س505: من هو صاحب ياسين .............................................................................. 137

س506: رؤيا بالإمام الكاظم ........................................................................... 137

س507: ما هو رأيكم في بن لادن والجماعات الإسلامية المقاتلة ................................................. 138

س508: ما هو اسمكم الظاهر والباطن ........................................................................ 139

س509: لماذا لم يظهر الإمام المهدي بنفسه، وأحقية الانتخابات ................................................. 140

س510: سؤال عن زواج المتعة ................................................................................ 142

س511: هل الإمام متزوج .................................................................................... 146

س512: كيفية التصرف مع الذين يتكلمون بسوء عن اليماني .............................................. 151

س513: حلية الخل أو حرمته ................................................................................. 154

س514: إلى المدعي "..." ................................................................................... 155

س515: هل أنتم مؤيدون للعرب أم الوهابية ................................................................... 155

س516: لماذا لم يقاتل علي من أجل الخلافة .............................................................. 157

س517: عدة أسئلة في روايات ............................................................................... 159

س518: هل المهدي أعلم الناس بعلوم الفقه والقرآن ............................................................ 199

س519: لم تأت بشيء جديد ................................................................................ 202

س520: هل الغضب الإلهي على العراق فقط .................................................................. 205

س521: كيف يعرف الإنسان نجاحه في الامتحان الأول ......................................................... 206

الفهرس ..................................................................................................... 209

والحمد لله رب العالمين

1. - الشمس: 1 – 3. [↑](#footnote-ref-1)
2. - المائدة: 15. [↑](#footnote-ref-2)
3. - الشمس: 9. [↑](#footnote-ref-3)
4. - الذاريات: 55. [↑](#footnote-ref-4)
5. - الأنعام: 92. [↑](#footnote-ref-5)
6. - يس: 11. [↑](#footnote-ref-6)
7. - الأنفال: 29. [↑](#footnote-ref-7)
8. - الأنبياء: 63. [↑](#footnote-ref-8)
9. - البقرة: 183. [↑](#footnote-ref-9)
10. - البقرة: 2. [↑](#footnote-ref-10)
11. - الحديد: 28. [↑](#footnote-ref-11)
12. - البقرة: 2 – 3. [↑](#footnote-ref-12)
13. - الإسراء: 1. [↑](#footnote-ref-13)
14. - الانفطار: 8. [↑](#footnote-ref-14)
15. - يس: 78. [↑](#footnote-ref-15)
16. - يس: 81 – 82. [↑](#footnote-ref-16)
17. - الحديد: 25. [↑](#footnote-ref-17)
18. - البقرة: 260. [↑](#footnote-ref-18)
19. - الكافي: ج1 باب معاني الأسماء واشتقاقها ص87 ح2. [↑](#footnote-ref-19)
20. - الكافي: ج1 ص113 ح2. [↑](#footnote-ref-20)
21. - المؤمنون: 112 – 115. [↑](#footnote-ref-21)
22. - محمد: 15. [↑](#footnote-ref-22)
23. - الفتح: 1 – 2. [↑](#footnote-ref-23)
24. - الدخان: 17 – 18. [↑](#footnote-ref-24)
25. - الدخان: 17 – 24. [↑](#footnote-ref-25)
26. - القصص: 5 – 6. [↑](#footnote-ref-26)
27. - الإنعام: 99. [↑](#footnote-ref-27)
28. - البقرة: 286. [↑](#footnote-ref-28)
29. - القصص: 88. [↑](#footnote-ref-29)
30. - كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة - للاربلي: ج3 ص241. [↑](#footnote-ref-30)
31. - البقرة: 284. [↑](#footnote-ref-31)
32. - الزمر: 68. [↑](#footnote-ref-32)
33. - الدخان: 51 – 59. [↑](#footnote-ref-33)
34. - الحج: 15. [↑](#footnote-ref-34)
35. - الملك: 4. [↑](#footnote-ref-35)
36. - الملك: 3 – 4. [↑](#footnote-ref-36)
37. - الملك: 5. [↑](#footnote-ref-37)
38. - القدر: 1. [↑](#footnote-ref-38)
39. - البقرة: 23. [↑](#footnote-ref-39)
40. - الأعراف: 10. [↑](#footnote-ref-40)
41. - البقرة: 246. [↑](#footnote-ref-41)
42. - الواقعة: 79. [↑](#footnote-ref-42)
43. - بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار: ص549، مختصر بصائر الدرجات - الحسن بن سليمان الحلي: ص82. [↑](#footnote-ref-43)
44. - لقمان: 15. [↑](#footnote-ref-44)
45. - النساء: 64. [↑](#footnote-ref-45)
46. - الفتح: 10. [↑](#footnote-ref-46)
47. - طه: 25 – 29. [↑](#footnote-ref-47)
48. - الشعراء: 10 – 13. [↑](#footnote-ref-48)
49. - طه: 36. [↑](#footnote-ref-49)
50. - الزخرف: 52. [↑](#footnote-ref-50)
51. - القصص: 34. [↑](#footnote-ref-51)
52. - الزخرف: 51 – 54. [↑](#footnote-ref-52)
53. - علل الشرائع: ج1 بـ 122 ح12 ص150 – 151. [↑](#footnote-ref-53)
54. - التوبة: 33. [↑](#footnote-ref-54)
55. - الأعراف: 54. [↑](#footnote-ref-55)
56. - محمد: 6. [↑](#footnote-ref-56)
57. - الإسراء: 11. [↑](#footnote-ref-57)
58. - الطارق: 10. [↑](#footnote-ref-58)
59. - يوسف: 83. [↑](#footnote-ref-59)
60. - يوسف: 18. [↑](#footnote-ref-60)
61. - عبس: 24. [↑](#footnote-ref-61)
62. - كمال الدين وتمام النعمة بـ 20 ح45 ص201. [↑](#footnote-ref-62)
63. - البقرة: 54. [↑](#footnote-ref-63)
64. - المائدة: 20. [↑](#footnote-ref-64)
65. - الإسراء: 15. [↑](#footnote-ref-65)
66. - الكافي ج1 ص299. [↑](#footnote-ref-66)
67. - الروم: 7. [↑](#footnote-ref-67)
68. - البقرة: 74. [↑](#footnote-ref-68)
69. - الحديد : 25. [↑](#footnote-ref-69)
70. - الكافي ج1 باب كراهية التوقيت. [↑](#footnote-ref-70)
71. - المائدة: 3. [↑](#footnote-ref-71)
72. - صحيح البخاري، باب قوله تعالى: (**وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**) من كتاب التفسير من جزئه الثالث ص71. [↑](#footnote-ref-72)
73. - المائدة: 87. [↑](#footnote-ref-73)
74. - صحيح مسلم ج4 باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه. [↑](#footnote-ref-74)
75. - صحيح مسلم ج4 باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم. [↑](#footnote-ref-75)
76. - المحدث الفاضل: ص554 رقم 746، والبداية والنهاية - لابن كثير: ج8 ص160، وتدوين السنة الشريفة: ص431. [↑](#footnote-ref-76)
77. - أخبار المدينة المنورة - لابن شيبة: ج3 ص800. [↑](#footnote-ref-77)
78. - كنز العمال ج10 باب في آداب العلماء – فصل في رواية الحديث رقم (29476). [↑](#footnote-ref-78)
79. - تقييد العلم: ص52. [↑](#footnote-ref-79)
80. - الطبقات الكبرى - لابن سعد: ج1 ص140 طبعة ليدن. [↑](#footnote-ref-80)
81. - تذكرة الحفاظ: ج1 ص5، وكنز العمال: ج10 ص285، وتدوين القرآن: ص370. [↑](#footnote-ref-81)
82. - تذكرة الحفاظ - للذهبي: ج1 ص5، وعلوم الحديث: ص39. [↑](#footnote-ref-82)
83. - الاعتصام بحبل الله المتين: ج1 ص30، وتدوين السنة الشريفة: ص264، وتذكرة الحفاظ: ج1 ص5، وكنز العمال: ج1 ص285. [↑](#footnote-ref-83)
84. - وردت بهذا المضمون وبألفاظ مختلفة أحاديث كثيرة انظر على سبيل المثال: جواهر الكلام ج29 ص12. [↑](#footnote-ref-84)
85. - المزار: محمد بن المشهدي: ص134 [↑](#footnote-ref-85)
86. - الغيبة للنعماني: ص290. [↑](#footnote-ref-86)
87. - المعجم الموضوعي: ص451. [↑](#footnote-ref-87)
88. - بحار الأنوار: ج53 ص94. [↑](#footnote-ref-88)
89. - إلزام الناصب ج2 ص143، بشارة الإسلام: ب12 ص168. [↑](#footnote-ref-89)
90. - مناقب آل أبي طالب ج3: ابن شهر آشوب: ص337. وبحار الأنوار ج46 ص289. [↑](#footnote-ref-90)
91. - الكافي: ج2 ص304. [↑](#footnote-ref-91)
92. - النمل: 14. [↑](#footnote-ref-92)
93. - النساء: 54. [↑](#footnote-ref-93)
94. - الأعراف: 176. [↑](#footnote-ref-94)
95. - نهج البلاغة ج4 ص95. [↑](#footnote-ref-95)
96. - يوسف: 18. [↑](#footnote-ref-96)
97. - غيبة النعماني: ص297. [↑](#footnote-ref-97)
98. - الأحقاف: 9. [↑](#footnote-ref-98)
99. - القصص: 21. [↑](#footnote-ref-99)
100. - كمال الدين – الشيخ الصدوق ص354- 355. غيبة الطوسي 170. [↑](#footnote-ref-100)
101. - الزخرف: 28. [↑](#footnote-ref-101)
102. - بحار الأنوار ج36 ص357. [↑](#footnote-ref-102)
103. - علل الشرائع ج1 بـ 159 ح2 ص211. [↑](#footnote-ref-103)
104. - معاني الأخبار: ص94. [↑](#footnote-ref-104)
105. - معاني الاخبار: ص91. [↑](#footnote-ref-105)
106. - الغيبة - للنعماني: ص305. [↑](#footnote-ref-106)
107. - الكافي: ج1 ص535. [↑](#footnote-ref-107)
108. - الكافي: ج1 ص535. [↑](#footnote-ref-108)
109. - الكافي: ج1 ص535. [↑](#footnote-ref-109)
110. - بحار الأنوار: ج4 ص119. [↑](#footnote-ref-110)
111. - كمال الدين وتمام النعمة: ص77. [↑](#footnote-ref-111)
112. - التفسير الصافي - للفيض الكاشاني: ج4 ص75. [↑](#footnote-ref-112)
113. - غيبة النعماني: ص336. [↑](#footnote-ref-113)
114. - غيبة النعماني: ص337. [↑](#footnote-ref-114)
115. - غيبة النعماني: ص242 – 243. [↑](#footnote-ref-115)
116. - غيبة الطوسي: ص307. [↑](#footnote-ref-116)
117. - إلزام الناصب: ج2 ص174 – 190. [↑](#footnote-ref-117)
118. - كمال الدين وتمام النعمة: ص254 – 256. [↑](#footnote-ref-118)
119. - القدر: 1 – 3. [↑](#footnote-ref-119)
120. - القدر: 4. [↑](#footnote-ref-120)
121. - إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: ج1 ص100 – 102. [↑](#footnote-ref-121)
122. - الصافات: 83. [↑](#footnote-ref-122)
123. - راجع بحار الأنوار: ج82 ص80. [↑](#footnote-ref-123)
124. - كمال الدين وتمام النعمة: ص358. [↑](#footnote-ref-124)
125. - الغيبة - للشيخ الطوسي: ص280. [↑](#footnote-ref-125)
126. - مصباح المتهجد - للشيخ الطوسي: ص411. [↑](#footnote-ref-126)
127. - الفرقان: 11. [↑](#footnote-ref-127)
128. - غيبة النعماني: ص86 – 87 باب4 ح13. [↑](#footnote-ref-128)
129. - غيبة النعامني: ص87 باب4 ح15. [↑](#footnote-ref-129)
130. - الغيبة - للنعماني: ص143 – 144 باب10 ح2. [↑](#footnote-ref-130)
131. - الشمس: 1 – 10. [↑](#footnote-ref-131)
132. - تفسير القمي: ج2 ص424، الكافي: ج8 ص50 بلفظ متقارب جداً. [↑](#footnote-ref-132)
133. - الليل: 1 – 2. [↑](#footnote-ref-133)
134. - تفسير القمي: ج2 ص425. [↑](#footnote-ref-134)
135. - الكافي: ج8 ص122 – 123. [↑](#footnote-ref-135)
136. - مدينة المعاجز: ج5 ص73، دلائل الإمامة: ص236 وما بعدها. [↑](#footnote-ref-136)
137. - الإسراء: 78. [↑](#footnote-ref-137)
138. - المدثر: 32 – 39. [↑](#footnote-ref-138)
139. - بحار الأنوار: ج8 ص273. [↑](#footnote-ref-139)
140. - المدثر: 31، 35، 37، 39، 43، 49، 54. [↑](#footnote-ref-140)
141. - الكافي: ج1 ص432 - 434. [↑](#footnote-ref-141)
142. - المدثر: 31، 37، 46، 49، 52، 53. [↑](#footnote-ref-142)
143. - بحار الأنوار: ج24 ص325 – 327. [↑](#footnote-ref-143)
144. - الخصال - للشيخ الصدوق: ص488. [↑](#footnote-ref-144)
145. - الخصال - للشيخ الصدوق: ص488. [↑](#footnote-ref-145)
146. - القصص: 34. [↑](#footnote-ref-146)
147. - البقرة: 124. [↑](#footnote-ref-147)
148. - الزخرف: 28. [↑](#footnote-ref-148)
149. - الأنبياء: 23. [↑](#footnote-ref-149)
150. - كمال الدين وتمام النعمة: ص358 – 359. [↑](#footnote-ref-150)
151. - الكافي: ج2 ص255. [↑](#footnote-ref-151)
152. - الغيبة - للشيخ الطوسي: ص478 – 479 ح505. [↑](#footnote-ref-152)
153. - الغيبة - للشيخ الطوسي: ص224 ح188. [↑](#footnote-ref-153)
154. - بحار الأنوار: ج48 ص270. [↑](#footnote-ref-154)
155. - الزخرف: 28. [↑](#footnote-ref-155)
156. - كمال الدين وتمام النعمة: ص416 – 417. [↑](#footnote-ref-156)
157. - الأنفال: 75. [↑](#footnote-ref-157)
158. - علل الشرائع: ج1 ص207. [↑](#footnote-ref-158)
159. - النور: 55. [↑](#footnote-ref-159)
160. - الحج: 47. [↑](#footnote-ref-160)
161. - خصال الصدوق: ص474 – 475. [↑](#footnote-ref-161)
162. - تفسير ابن أبي حاتم: ج8 ص2628 ح14769. [↑](#footnote-ref-162)
163. - وسائل الشيعة (آل البيت): ج27 ص115 ح33355. [↑](#footnote-ref-163)
164. - النساء: 26. [↑](#footnote-ref-164)
165. - العنكبوت: 69. [↑](#footnote-ref-165)
166. - الحج: 74. [↑](#footnote-ref-166)
167. - الإسراء: 15. [↑](#footnote-ref-167)
168. - التوبة: 67. [↑](#footnote-ref-168)
169. - البقرة: 15. [↑](#footnote-ref-169)
170. - آل عمران: 54. [↑](#footnote-ref-170)
171. - النساء: 142. [↑](#footnote-ref-171)
172. - النساء: 9. [↑](#footnote-ref-172)
173. - التوبة: 79. [↑](#footnote-ref-173)
174. - التوحيد - للشيخ الصدوق: ص163. [↑](#footnote-ref-174)
175. - التوحيد - للشيخ الصدوق: ص404 – 405. [↑](#footnote-ref-175)
176. - التوحيد - للشيخ الصدوق: ص399 – 400. [↑](#footnote-ref-176)
177. - الأنفال: 29. [↑](#footnote-ref-177)
178. - تفسير القمي: ج1 ص272. [↑](#footnote-ref-178)
179. - الطلاق: 2. [↑](#footnote-ref-179)
180. - تفسير مجمع البيان: ج10 ص43. [↑](#footnote-ref-180)
181. - بحار الانوار: ج8 ص163. [↑](#footnote-ref-181)
182. - بحار الأنوار: ج9 ص323 – 326. [↑](#footnote-ref-182)
183. - الكافي: ج2 ص444. [↑](#footnote-ref-183)
184. - آل عمران: 31. [↑](#footnote-ref-184)
185. - البقرة: 6. [↑](#footnote-ref-185)
186. - يس: 10. [↑](#footnote-ref-186)
187. - الرعد: 17. [↑](#footnote-ref-187)
188. - عوالي اللئالي - لابن أبي جمهور الأحسائي: ج1 ص56. [↑](#footnote-ref-188)
189. - التوحيد - للشيخ الصدوق: ص347 باب56 ح6. [↑](#footnote-ref-189)
190. - الطارق: 40. [↑](#footnote-ref-190)
191. - الطارق: 37. [↑](#footnote-ref-191)
192. - الممتحنة: 8. [↑](#footnote-ref-192)
193. - التحريم: 6. [↑](#footnote-ref-193)
194. - الزمر: 9. [↑](#footnote-ref-194)
195. - يونس: 35. [↑](#footnote-ref-195)
196. - الأعراف: 157. [↑](#footnote-ref-196)
197. - النور: 40. [↑](#footnote-ref-197)
198. - الإسراء: 15. [↑](#footnote-ref-198)
199. - السجدة: 21. [↑](#footnote-ref-199)
200. - الأنعام: 27 – 28. [↑](#footnote-ref-200)
201. - المؤمنون: 99 – 100. [↑](#footnote-ref-201)
202. - الكافي: ج2 ص6 – 7. [↑](#footnote-ref-202)